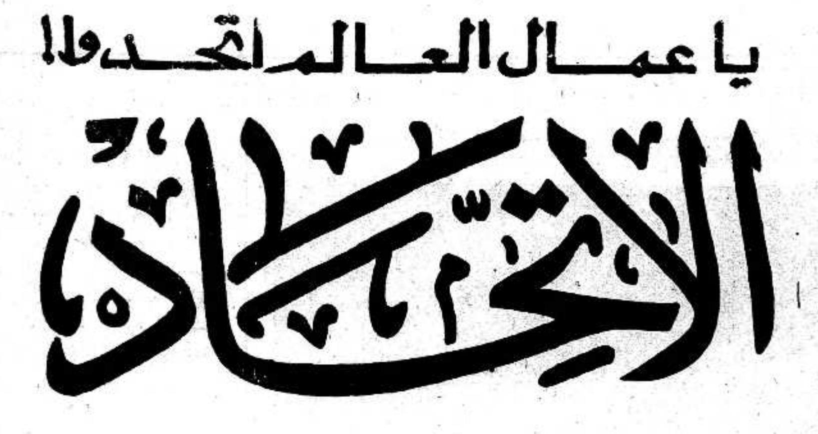


٨ صفحات

ألثمن ٣,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٧ آذار ١٩٧٨ ، ٨ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٨ VOL 88/34 17.3.1978

مظاهرات سخط في الضفة المحتلة

القدس العربية المحتلة — لمراسل خاص — عم السخط المناطق العربية المحتلة على الهجوم الاسرائيلي الشامل على جنوب لبنان . وفي رام الله والبيرة وبير زيت ونابلس وجنين تظاهر الطلاب في ساحات مدارسهم احتجاجا على هذه الغزوة .

وفي بير زيت تظاهر الطلاب بعد اجتماعهم في ساحة الجامعة في شوارع المدينة .. واما في البيرة ورام الله فهاجم الجنود الطلاب واعتقلوا بعضهم .

وفي القدس العربية المحتلة تظاهرت جموع الشباب منددة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تندد بالعدوان الغادر على لبنان وتطالب

بانسحاب القوات الاسرائيلية منه حالا!

العدوان على لبنان ومخيمات الفلسطينيين يحمل اخطار حرب شاملة
فقط الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين يجلبان الأمن

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست تطلب اليها أن تدرج على جدول أعمالها وبصورة مستعجلة موضوع « قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان » . وجاء في هذه الرسالة :

« ان قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان ، الذي بدأ فجر يوم الاربعاء ١٥ الجاري . والقصف من البحر والجو والارض الذي الحق خسائر فادحة بالاهلين المدنيين في مخيمات اللاجئين والقرى . ان كل هذا يشكل عملا عدوانيا ومسا خطيرا في سيادة لبنان ويخرب على جهود السلام ومن شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب شاملة .

« ان هذه الاعمال العدوانية ، التي تستهدف تصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، لن تضمن الامن لاسرائيل ولن توقف دوامة سفك الدماء .

« حين نددنا من على منبر الكنيست بالعمل الآثم ، الذي جرى على الشارع الساحلي . حذرنا من عدوان عسكري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى اماكن اخرى في لبنان . وقد وقع ما حذرنا منه .

« اننا نندد بكل قوة بغزو لبنان . والتجربة تعلم ان الغزو والهجمات الاجرامية والاحتفاظ بمناطق عربية . كلها لم تجلب الامن ، بل جلبت المزيد من سفك الدماء والثكل والتيتيم .

« ليس هناك حل آخر غير احلال السلام العادل والثابت ، الذي يوجب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في اطار اتفاقات سلام تضمن استتباب الامن والسلامة الاقليمية لكل الدول » .

وأكدت الرسالة ان اجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع امر ضروري وملزم وذلك كي تتمكن الكنيست من التنديد بالغزوة وبالاعمال العدوانية واقرار اعادة القوات الاسرائيلية حالا الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الكتل الاخرى « بارك » الغزوة .

ألقوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان بتنسيق مع حكام أمريكا

الهجوم الوحشي المكثف يشمل مخيمات اللاجئين وينزل خسائر كبيرة في الأرواح

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استولى الجيش الاسرائيلي بعد ان واجه مقاومة شديدة على منطقة في جنوب لبنان تمتد مئة كيلومتر على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وبعمق ١٠ كيلومترات من الاراضي اللبنانية .

وفي سبيل ذلك استخدم بكثافة شديدة جميع اذرع قواته المسلحة — سلاح الجو والاسطول البحري والقوات البرية — كما دفع الى الميدان باحدث انواع الاسلحة واكثرها دمارا .

وعلى الرغم من ذلك تصدت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة لهذه الغزوة الوحشية وقاومتها بضراوة قبل ان تنسحب الى مواقع اخرى .. وفي بعض المواقع ظلت هذه القوات تقاتل حتى النفس الاخير .

واتضح ان الهجوم الاسرائيلي لا يستهدف احتلال جنوب لبنان فحسب ، بل القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولهذا قام سلاحا الجو والبحرية الاسرائيليان بقصف مخيمات اللاجئين ومراكز احتشاداتهم في مناطق صور وصيدا .. وفي جنوب العاصمة بيروت .. وفي هذه المخيمات ارتفع عدد الضحايا المدنيين ارتفاعا كبيرا .

ونقل مراسل وكالة الانباء الفرنسية ، في تقرير بعث به من منطقة الاوزاعي ، صورة واحدة من الصور الكثيرة التي تكررت في مخيمات ومراكز الفلسطينيين الاخرى فكتب ان قنبلة وزنها ٤٠٠ كيلو غرام سقطت فوق احد المطاعم واسفرت عن مصرع عدد كبير من الاشخاص . وتناثرت في الطريق اعمدة التلغراف والكابلات الكهربائية مما عرقل وصول سيارات الاسعاف الى مكان الضحايا .

واكدت الصحف الاسرائيلية ان الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان تعاونوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلية فقاتلوا الى جانبها . وكانوا يرشدونها في تقدمها .

ومع ان القيادة العسكرية الاسرائيلية اعلنت انها انهت عملياتها الحربية التي تصورت ان تكون نزهة وتنتهي خلال ساعات بعد القصف المدفعي المكثف والغارات الجوية الاجرامية ، فلا تزال الاشتباكات مع المقاومة مستمرة وان كانت على نطاق ضيق .

ويظهر من البيانات التي اعلنتها القيادة العسكرية الاسرائيلية ان الجزء الاكبر من القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة افلتت من الكماشة التي حاولت القوات الاسرائيلية ان تطبقها عليها ومن ثم تقضي عليها .

وكشف حكام اسرائيل عن اهدافهم التوسعية حالا . ففي الاجتماع الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان ورئيس الاركان العام غور ، مساء اول امس الاربعاء ، اعلن بيغن ان القوات الاسرائيلية انهت مهمتها (أي تصفية القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان) وان بقاءها في الاراضي اللبنانية يستهدف حماية أمن اسرائيل . وان هذه القوات ستبقى في جنوب لبنان حتى يتم وضع اتفاق يضمن عدم استخدام المنطقة قاعدة لهجوم « الارهابيين » على اسرائيل .. واضاف ان ذلك سيتم بالتشاور مع الاطراف المعنية واستبعد طبعا منظمة التحرير .

وفي الوقت نفسه تأكد ان حكام اسرائيل قاموا بعدوانهم على جنوب لبنان بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبموافقة المسؤولين في ادارتها .. ولهذا اعلن وزير الخارجية الامريكي فانس ان حكومته لم تطلب من اسرائيل ان توقف عملياتها الحربية في جنوب لبنان وهي لا تندد بتلك العمليات .

(اقرأ الافتتاحية)

الاحتلال يقلص مسؤولية البلديات تمهيدا لتنفيذ الحكم الذاتي

القدس — لمراسل خاص — تقلص سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبصورة متواصلة ، مسؤولية البلديات المنتخبة في المناطق العربية المحتلة . فقد قامت سلطات الاحتلال ببناء مرافق عامة في مدينة بيت لحم على اراض يمتلكها المواطنون دون الحصول على ترخيص من البلدية ، الامر الذي ينص عليه القانون الاردني . واستندت سلطات الاحتلال في عملها هذا على قانون احتلالي يخولها اصدار رخص العمار بدون العودة الى البلديات .

وكان هذا القانون قد أثار نقمة جماهير الشعب في المناطق المحتلة لانها اعتبرته انتهاكا لاتفاقية جنيف التي تمنع سلطات الاحتلال من تغيير اوضاع المناطق المحتلة .

هذا ، وتعتبر اوساط الجماهير في المناطق المحتلة هذه الخطوات مقدمة لعزل البلديات عن الجماهير تمهيدا لفرض الحكم الذاتي الذي طالما روجت له سلطات الاحتلال .

مصادرة الاراضي في الضفة المحتلة تمهيدا لتوسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسل خاص — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحصر الاراضي الاميرية في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا للاستيلاء عليها ومصادرتها . واصدرت هذه السلطات امرا بمنع الفلاحين من العمل في هذه الاراضي . التي تشكل نسبة عالية من الاراضي الزراعية . والموجودة في كل قرية .

وبدأت سلطات الاحتلال فعلا بمصادرة هذه الاراضي . فقد اصدر مكتب المدعي العام الاسرائيلي قرارا بمصادرة ثمانين دونما من الاراضي في منطقة النبي صالح . من اجل اقامة دور السكن للمستوطنين الكولونياليين .

ومن الجدير بالذكر ان اريك شارون صرح في وقت سابق انه سيتم بناء المستوطنات الكولونيالية على الاراضي الاميرية .

عدوان آخر على السجناء الفلسطينيين في سجن بئر السبع

بئر السبع — في حين كانت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي تنفذ عدوانها على جنوب لبنان في محاولة فاشلة لتصفية المقاومة الفلسطينية .. داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة سجن بئر السبع المركزي ، أول أمس الاربعاء ، واعتدت بالضرب الوحشي على السجناء العرب الفلسطينيين هناك مستخدمة الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وقد ادعت سلطات السجن ان السجناء السياسيين العرب أعلنوا التمرد وانها ضبطت في حوزتهم عدة أسلحة خشبية وسكاكين حادة وخرائط ومناشير تبين كيفية تحضير قنبلة مولوتوف ، وكراريس تروي تاريخ عدد من الحركات الثورية في العالم .

وادعت السلطات ان السجناء احتفظوا بجهاز راديو .. التقطوا بواسطته أوامر من منظمة التحرير الفلسطينية لاعلان التمرد .

وبعد هذا أعلنت انها استطاعت « اخماد التمرد » وانها نقلت ٨٨ سجينا « هم قادة التمرد » الى سجون أخرى في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات السجن قامت بعدوان مماثل على السجناء ، يوم الجمعة الماضي ، جرح خلاله العديد منهم وكانت جروح البعض منهم بالغة .

رمانتكو وغريتشكو ينهيان مأثرتهما العلمية بعد أن حققا رقما قياسيا في الفضاء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو أمس الاثنين بسلام على الارض ، بعد أن أنهيا سلسلة من الابحاث العلمية على متن المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » . وقد استغرقت هذه الابحاث ، التي ستستفيد منها الدول الاشتراكية المشاركة في برنامج « الانتركوسموس » ، مدة ٩٦ يوما وهو رقم قياسي . أما محطة « ساليوت — ٦ » المدارية فلا تزال تواصل تحليقها بصورة اوتوماتيكية .

وقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهيئة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي رجال الفضاء والعلماء والعاملين في تجهيزات الفضاء بهذا المكسب العلمي الهام الذي تم تحقيقه .

هذا وقد قرر مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي منح كل من يوري رمانتكو وفلاديمير جانيبكوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي ولقب رجل الفضاء السوفييتي . كما منح رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول فلاديمير ريميك لقب بطل الاتحاد السوفييتي ووسام لينين ووسام النجمة الذهبية الحمراء . أما اليكسي ماكاروف والكسي غوبريف وغريغوري غريتشكو فقد تم منحهم وسام لينين ووسام النجمة الذهبية الحمراء من الدرجة الثانية .

الرأي العام العالمي يشجب الغزوة الاسرائيلية
الاتحاد السوفييتي : لن تفلت إسرائيل من العقاب

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — شجب الرأي العام العربي والعالمي بشدة الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان واتهم حكام اسرائيل بنسف الطريق الى التسوية السلمية وحملهم مسؤولية الاخطار الناجمة عن مغامرتهم الحبلى بالكوارث .

وتصدى الاتحاد السوفييتي ، الذي كان هدف تحريض رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، لهذه الخطوة العدوانية الاخيرة ، فحذر اسرائيل ، ببيان أذاعته وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، من مغبة هجومهم على جنوب لبنان ، وأكد انها لن تفلت من القصاص . واضاف انها ما كانت تنفذ هذا العدوان بدون مساندة الامبريالية الامريكية التي تزودها بالسلاح وتمنحها التأييد السياسي والمادي .

وقبل ذلك نشرت « برافدا » جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي تعقيبا لكاتبها السياسي يوري جوكوف اتهم فيه حكام اسرائيل بمحاولة ابادة قيادة منظمة التحرير ومراكز تجمعات الفلسطينيين .

واضاف جوكوف ان اتساع المعارك والعدد الكبير من القوات الاسرائيلية التي اشتركت فيها يؤكدان ان هذه العملية تم اعدادها منذ وقت طويل ولم تكن بنت ساعتها .

وبعد ان ذكر ان هذا العدوان تم بمعرفة حكام واشنطن وبدعمهم ، وجرى في « ظل » مبادرة السادات التي شجعت حكام اسرائيل ، كتب جوكوف ان هدف الغزوة الاسرائيلية هو منع التوصل الى احلال السلام العادل والثابت عن طريق ابادة القوى التي تعارض سياسة حكام اسرائيل .

ورد جوكوف ومعه وكالة « تاس » على تحريض بيغن فاعلنا ان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف في اثناء لقائه مع ياسر عرفات أكد ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل وسيزوده بوسائل الدفاع عن حقوقه .

ووطدت هذه الغزوة رفض حكومات دول العالم دعوة حكام اسرائيل الى الغاء اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية . وكانت النمسا وفرنسا والسويد واليابان وغيرها قد أعلنت انها لن تستجيب لدعوة حكام اسرائيل متغلق مكاتب المنظمة في بلادها .

وأعرب جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، عن موقف القوى التقدمية في غرب أوروبا حين استنكر الهجوم الاسرائيلي على لبنان . وأكد ان تسوية أزمة الشرق الاوسط لا يمكن أن تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية أمس ، عند تغطيتها أصداء الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ، ان الصحافة الغربية نددت بالغزوة وأكدت انها لا تغير حقيقة أزمة الشرق الاوسط — فلا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي العالم العربي شجبت الحكومات العربية كافة الغزوة بشكل عام .. الا ان طبيعة الشجب وأبعاده لم تكن متماثلة .

فالسعودية ناشدت الرئيس الامريكي كارتر التدخل لوقف الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان .. في حين طالبت ليبيا مجلس الامن لان يجتمع ويندد بالعدوان الاسرائيلي ويتخذ قرارا لوقفه .

وأما المسؤولون المصريون الذين استنكروا بدورهم الغزوة شكلا فاكدوا ، كما قال نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك ، على ضرورة مواصلة « مبادرة السادات » السلمية .. وقال يجب أن لا نقف عملية المفاوضات من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط ؟!

وأضاف : لا تراجع عن السعي (الساداتي) من أجل التسوية على الرغم من التطورات الاخيرة . وبذلك كان يردد أفكار السادات الذي ندد بعملية السبت الدامية .. وأضاف يجب أن لا تعرقل تسويته .

ولا يعرف فيما اذا كانت الجامعة العربية التي شجبت الغزوة ستستطيع القيام بأي عمل جماعي في ظروف تفكك التضامن العربي .

وأعلنت سوريا استنكارها الغزوة .. ونقلت أجهزة حديثة لمقاومة الغارات الى مواقعها في لبنان .. وأكدت انها ستدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وثورته .

ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، نداء الى رؤساء الحكومات العربية دعاها فيه الى تحمل مسؤولياتها التاريخية .

وأوضح رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير أهداف الغزوة الاسرائيلية فصرح ، يوم الاربعاء الماضي ، ان هدف الهجوم الاسرائيلي سياسي ويهدف الى اضعاف المقاومة الفلسطينية والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واحراج سوريا ليسهل تمرير التسوية الامبريالية أو اتفاق الاستسلام الساداتي .

كلمة الاتحاد
ماذا وراء احتلال إسرائيل لجنوب لبنان؟!

أطماع حكام اسرائيل التوسعية في جنوب لبنان قديمة .

وخريطة الدولة اليهودية ، التي طالبت القيادة الصهيونية مؤتمر السلام في عام ١٩١٩ باقرارها ، شملت جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

ومؤخرا قام حكام اسرائيل بدور فعال في مساندة الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان وشجعوا على استمرار القتال فيه بين أولئك الانعزاليين والقوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة أملا في أن يفتح لهم ذلك ثغرة ينفذون منها لاحتلال المنطقة .

وقبل حادثة يوم السبت المأساوية أعلن حكام اسرائيل ، بعد أن أنقذت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة قرية مارون الراس من قبضة الانعزاليين الرجعيين ، انهم يبحثون الوضع الناشيء ويفكرون في اتخاذ خطوات لحماية « أمن اسرائيل » ..

ولذلك لم يكن حادث يوم السبت حافز الغزوة الاحتلالية الاسرائيلية انما كان الغطاء لتبرير مخطط قديم كان ينتظر حكام اسرائيل الفرصة المواتية لتنفيذه ..

ومن المؤكد انهم اعتقدوا ان اللحظة الحالية هي أنسب اللحظات وذلك لسببين جوهريين :

*** خروج النظام الساداتي على الجبهة العربية التقدمية وتمسكه بسياسة التعاون مع الامبريالية الامريكية لتمرير ترتيب رجعي « يسوي » أزمة الشرق الاوسط .**

*** وموافقة الولايات المتحدة على مغامرتهم التي تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعرقل بقوة وفعالية هذا الترتيب التصفوي .**

ولا شك في ان حكام اسرائيل يهدفون الى تحقيق هدفين مترابطين عضويا .. تحقيق أطماعهم التوسعية في جنوب لبنان .. والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا .. ويدل على هذا توسيع نطاق العمليات العسكرية الى مخيمات اللاجئين في لبنان عامة .. ودعوتهم الامم المتحدة وحكومات الدول الى سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجسم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع بعد تحريرهما من الاحتلال الاسرائيلي .

لقد زعم رئيس الوزراء مناحم بيغن ان القوات الاسرائيلية ستبقى في الاراضي اللبنانية حتى يتم وضع اتفاق يضمن أمن اسرائيل .. وأراد بذلك أن يوحي بأن الاحتلال الاسرائيلي موقت وان اسرائيل لا تطمع في التوسع الاقليمي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

خطف ألدو مورو

روما — اختطفت « الوحدة الحمراء » ، وهي كتيبة ارهابية تزعم انها يسارية ، أمس ، الدو مورو احد زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي الايطالي ورئيس الوزراء السابق .

وتم الخطف امس الخميس بعد ان هاجم رجال الوحدة الزعيم الايطالي وقتلوا خمسة من حرسه .

وهز الحادث ايطاليا من اقصاها الى اقصاها واعلن رئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ان الحكومة ستبذل كل جهد لانقاذ مورو ومعاقبة المختطفين .

والمعروف ان « الوحدة الحمراء » نجحت في قتل القاضي الذي يحاكم بعض اعضائها الذين اعتقلوا في السنة الماضية واتهموا باغتيال بعض السياسيين .

وجاء الخطف في وقت نجحت فيه الاحزاب الكبرى في عقد اتفاق برلماني يمكن الحزب المسيحي الدمقراطي من تاليف حكومة اقلية تحظى بتأييد الحزب الشيوعي ما دامت تنفذ برنامجا اجتماعيا ايجابيا تم الاتفاق عليه .

تفتيش استفزازي في مكاتب « صلاح الدين » في القدس العربية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الشرطة ، اول أمس الاربعاء ، بمداهمة مكتب « صلاح الدين » والمطبعة في القدس العربية واجراء تفتيش استفزازي فيهما . وقد صادرت عددا من الكتب التقدمية واللوحات الفنية الفلسطينية ، بينها كتاب لجنة الدفاع عن الارض العربية « الكتاب الاسود » وكتاب للرفيق اميل توما صدر حديثا وهو « ستون عاما على الحركة القومية العربية في فلسطين » و « اولئك اخواني » للمحامية لانغر . وبعد الانتهاء من عملية التفتيش الاستفزازية اقتاد افراد الشرطة الى المركز كلا من توفيق ابو رحمة (صاحب المطبعة) والياس نصر الله (مدير المكتب والمحرر المسؤول لمجلة « الطليعة » الاسبوعية) . وفي المركز اتضح ان الشرطة تريد (فقط) اخذ توقيعهما مصادقة على ما صادرته من كتب .

يبدو ان الشرطة لا تزال تتوهم ان مثل هذه الاعمال الاستفزازية قد تخيف احدا .

أروع شعنينة للعيد

لدى « جامبو »

تقبل الطلبيات هاتفيا

« جامبو » — الناصرة —

تلفون ٥٤٦٤٩

سندريلا في الناصرة ؟

قريبا !

افتتاح

دنيا الاطفال — العاب مر ، العاب ، دراجات ، عربيات ، أسرة ألبسة للاطفال — أسعار شعبية

وكل عام وأنتم بخير

شارع الغوري ٢٤ — حيفا

فرصة للبيع

دار في نتسيرت عيليت (شخونا دروميت) ١٧/٨٧٢ مؤلفة من ٣ غرف + غرفة طعام .

الاتصال : شلومو بي — بي تلفون ٩—٨—٤١٢٧٧ (في ساعات العمل) .

في محاكم الاحتلال
احكام بالسجن على فتيان من القدس

اللد — لمراسلنا — ادانت المحكمة العسكرية في الثامن من آذار ستة شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح قبل سنتين اي عندما كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤ — ١٦ سنة ، ودون ان يثبت انهم استمروا في التدريب .

والشبان هم حاتم الطاهر وعزمي طقش ومحمد ابو خضير وعوني قضماني ومحمد الشاعر ومحمود الزيادي .

وحكمت المحكمة على كل منهم بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها ٩ أشهر مع وقف التنفيذ .

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن خمسة منهم .

مواصلة محاكمة سامي اسماعيل ورفض اطلاق سراحه بكفالة

تل ابيب — لمراسلنا — تأجلت محاكمة سامي اسماعيل الى ٢٦ من الشهر الحالي بعد النظر فيها ليومين متتاليين — الثلاثاء والاربعاء — في المحكمة المركزية في تل ابيب .

وفي يوم الاربعاء عقدت محكمة مغلقة حضرها نائب السفير الامريكي والقنصل الامريكي العام . ورفضت المحكمة دخول المحامي الامريكي ارنست غودمان الذي ارسلته نقابة المحامين في الولايات المتحدة ليحضر المحاكمة بصفة مراقب ، وذلك للمحافظة على سرية هوية المحققين !

كذلك رفضت المحكمة اطلاق سراح سامي اسماعيل بكفالة لحين موعد المحاكمة .

وسنوافيكم بتفاصيل المحاكمة في العدد القادم .

بيت ناشطة الخضور يفتح من جديد

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا في ١٢—٣—٧٨ السماح بفتح بيت ناشطة الخضور من قرية بيدو الذي كانت سدته بالباطون سلطات الاحتلال في ١٨—٩—٧٧ .

وجاء في القرار الذي أبلغه المستشار القضائي للمحامية فيليتسيا لانغر أن القرار اتخذ لدوافع انسانية مع أن سد البيت جرى حسب القانون !

وكانت المحامية لانغر قد قامت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

ماريام يدعو الصومال الى تسوية النزاع سلميا

اديس ابابا — الوكالات — أعلن منغستو هيلي ماريام ، رئيس المجلس العسكري الثوري الموقت في اثيوبيا ، ان ليس لبلاده أية مطامع اقليمية لدى الصومال . وأضاف ان بلاده تقدمت بعدة اقتراحات الى الصومال لتسوية النزاع بالطرق السلمية . كما اقترحت عليها الاتفاق حول التعاون المشترك بينهما وتشكيل اتحاد كونفدرالي .

وكان وزير خارجية اثيوبيا قد صرح ان احلال السلام في القرن الافريقي يتطلب قبل كل شيء ان لا تتدخل الصومال في شؤون الدول الاخرى الداخلية واعترافها بالحدود القائمة .

وتسيطر الان القوات الاثيوبية المسلحة وقوات الميليشيا الشعبية على منطقة هرارجي في المنطقة الجنوبية الشرقية . كما ان القوات الاثيوبية اقتربت في القطاع الجنوبي من الحدود الصومالية . وتوقفت على بعد يتراوح ما بين ال ٢٥ — ٣٠ كيلومترا وذلك كي لا تعطى النظام الصومالي أية فرصة للقيام بالاستفزاز .

مجلس الامن يرفض تسوية الخيانة في روديسيا

نيويورك — الوكالات — قرر مجلس الامن الدولي ، لدى بحثه للتسوية الداخلية في روديسيا ، رفض هذه التسوية واعتبارها غير شرعية . وطالب القرار بتصفية النظام العنصري وحل القوات العسكرية لنظام ايان سميث العنصري ، وباجراء انتخابات عامة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ووفق المبدأ القائل صوت واحد لكل ناخب واحد .

وقد ادان اليك تريونوفسكي ، مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي ، الصفقة بين نظام سميث العنصري والخونة الافريقيين . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعارض كل المحاولات ، التي يقوم بها الرجعيون ، للاحتفاظ بسلطة العنصريين في روديسيا .

هذا وقد امتنعت الدول الغربية الخمس الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الاتحادية عن التصويت على هذا القرار الذي تقدمت به كتلة الدول غير المنحازة في مجلس الامن ، الامر الذي كشف عن اهدافها الحقيقية الرامية الى انقاذ مصالحها الاحتكارية المرتبطة بالنظام العنصري .

حول المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين - (٢)

مجريات المؤتمر

بقلم: دكتور اميل توما

تركيب المؤتمر

اكثر من الفي مندوب وضيف ، اسرائيلي وغير اسرائيلي ، اشترك في افتتاح المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين . وهذا دفع بعض الصحف الاسرائيلية ان تصف حفلة الافتتاح المهرجاني « باكبر عرض مسرحي صهيوني على الارض » .

اما عدد مندوبي المؤتمر فبلغ ٥٦٠ مندوبا بحقوق كاملة و ٨٥ مندوبا بحقوق محدودة . كذلك اشترك بصفة مراقبين حوالى ٢٠٠ مندوب يمثلون منظمات يهودية تتماثل مع الصهيونية في ممارستها العملية ، بدون ان تنتمي الى منظمتها العالمية لاسباب مختلفة بعضها ايديولوجي والاخر تكتيكي .

وبين هؤلاء المراقبين ممثلون عن المؤتمر اليهودي العالمي ، ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية — الصهيونية الامريكي و « بني بريت » ، و «ليانس ازرئيليتي يونفرسال (١)» .

وانعكس في تركيب المؤتمر التوازن الحزبي الناجم عن نتائج الانتخابات النيابية في ايار ١٩٧٧ . فبدل الجناح العمالي احتل التكتل اليميني المتطرف وانصاره مركز الصدارة ومواقع الحسم في تاليف لجان المؤتمر وفيما بعد مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية .

وظهر في هذا المؤتمر ما اصبح واقعا منذ سنوات الحرب العالمية الثانية وبعد قيام الدولة وهو ان المنظمة الصهيونية العالمية تتمركز في موقعين، اسرائيل والولايات المتحدة .

فقد احتلت الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية ٣٨ في المئة من مقاعد المؤتمر بينما احتلت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ٢٩ في المئة وتوزعت بقية المقاعد على مندوبي مختلف المنظمات في سائر انحاء «العالم الحر» حيث تقوم منظمات صهيونية .

وكان من الطبيعي ان يطبع المحور الاسرائيلي — الامريكي المؤتمر الصهيوني بطابعه وان يأخذ بعين الاعتبار مصالح حكام اسرائيل من ناحية .. ورغبات الصهيونيين الامريكيين من ناحية اخرى .

لقد زعم القيمون على المؤتمر انه اوسع هيئة تمثل اليهود (الطوائف اليهودية) في العالم .

ولكن الحقيقة دحضت هذا الزعم ونفت ان يكون المؤتمر ممثلا واقعيا لاعضاء المنظمة الصهيونية العالمية . فعدد الذين اشتركوا بالفعل في انتخابات المندوبين لا يتجاوز ٢٥ في المئة من المليون عضو الذين ينتسبون الى المنظمات الصهيونية ، خارج اسرائيل .

ثم ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف اليهودية لا ينتسبون الى تلك المنظمات ولم يبالوا بعقد المؤتمر . وحسب جودي سيغل مراسلة جروزلم بوست التي كانت في الولايات المتحدة في عشية المؤتمر لم يعرف غير اربعة اشخاص عن المؤتمر من بين المئات الذين سالتهم . وبين هؤلاء الاربعة اثنان فقط اظهرا اهتماما به . (١٩-٢-١٩٧٨) .

المعركة الكبرى ؟.. على المناصب

اكثر من كاتب سياسي لاحظ ان عددا من المندوبين الذين يحضرون مؤتمرا صهيونيا للمرة الاولى اصيبوا بصدمة .. جاءوا الى القدس وهم يتوقعون ان يعالج المؤتمرون قضايا « البقاء اليهودي » او قضايا حياة اليهودية او موتها فاكتشفوا ان المؤتمر كان فرصة لتقسيم الاسلاب والاموال والوظائف والمنافع ، ولهذا زعزعتهم الفكرة وحركت اشمئزازهم .

وبالاضافة الى الصراع الشديد على الوظائف بين مختلف التكتلات الحزبية خصوصا بين حزب العمل والتكتل اليميني المتطرف .. وبين حيروت والاحرار الذين يؤلفون التكتل اليميني المتطرف .. بالاضافة الى هذا الصراع احتدمت المنافسة بين المندوبين الذين يمثلون شركات الاعلام الامريكية .

ووصفت جودي سيغل هذه الظاهرة فكتبت : « هناك اخرون (دخلوا ساحة المنافسة ا.ت) وهم رؤساء شركات العلاقات العامة (الدعاية) الامريكية ، التي تعتمد في دخلها جوهريا على المنظمات اليهودية في الخارج . هؤلاء هرعوا بالطائرات من نيويورك ليقابلوا اصحاب السلطة الجدد في المنظمة اليهودية ليفوزوا بصفقات جديدة » (جروزلم بوست ٢٤-٢-٧٨) .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية ركزت اهتمامها على هذا الصراع خصوصا بعد ان انتخب المؤتمر اريه دولتشين رئيسا للجنة التنفيذية في المنظمة الصهيونية العالمية .

ودولتشين اشغل منصب امين الصندوق في اللجنة التنفيذية حين كانت الادارة في قبضة حزب العمل برياسة يوسف الموغي ، ورأت تلك الادارة « العمالية » ان من حقه بوصفه ممثل الكتلة الثانية انذاك — التكتل اليميني المتطرف .. ولهذا طالب حزب العمل ، بعد ان تغير التوازن في المنظمة الصهيونية بين القوتين بان يتبادل ممثلاهما الرئيسيان المناصب ، فيكون دولتشين رئيسا وممثل حزب العمل اكيفا ليفنسكي امينا للصندوق .

ولكن التكتل اليميني رفض التقيد بالتقليد القديم .. وذلك لان قادته ارادوا ان يوزعوا اسلاب الوظائف الجوهرية او الدوائر المقررة مثل امانة الصندوق والهجرة والاستيطان على الاحزاب التي تؤلف ذلك التكتل..

ومع ان المؤتمر نجح بعد مماحكات طويلة ومضنية في تاليف اللجنة التنفيذية الا انه لم ينجح في توزيع المناصب الهامة وترك الامر الى فرصة قادمة .

ولاحظ الكثيرون ان التركيز على هذا الصراع يعود الى امرين : الاول عقم النقاش الايديولوجي .. والثاني ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت مجمعا اقتصاديا وماليا كبيرا يتسابق على السيطرة على مواقعها المقررة الوصوليون والاحزاب.

النقاش الايديولوجي

وكالعادة كان المؤتمر مناسبة لالقاء الخطب السياسية الفكرية .. وكالعادة شارك في النقاش السياسي — الايديولوجي زعماء اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية في الخارج.

واوحت بحالة الصهيونية ومنظمتها ماهية هذه الخطب التي لم تخرج عن الشعارات المتداولة في اسرائيل وخارجها .

لقد وضع المؤتمر على جدول اعماله المواضيع التقليدية الهجرة الى اسرائيل ، والتعليم اليهودي والاستيطان ، وبعود الضائقة وقضايا تنظيمية .

ورئيس الدولة الذي افتتح المؤتمر ويوسف الموغي رئيس اللجنة التنفيذية الذي قدم التقرير بين المؤتمرين وسائر الخطباء ركزوا على موضوع الهجرة وناشدوا اليهود في الشتات «العودة» الى وطن الاباء والاجداد .

وحدد الموغي في تقريره مهمة الصهيونيين القائمة بثلاثة اهداف : العمل على تعزيز الهجرة اليهودية الى اسرائيل باقناع ٥ او ٦ ملايين يهودي بالقدوم الى البلاد .. استصلاح معظم اراضي الصحراء واسكان اليهود فيها .. وتحقيق السلام مع الجيران العرب .

ولكن النقاش والوقائع دلت على ان هذه الاهداف بعيدة التحقيق لاسباب مختلفة .

اما زيادة وتيرة الهجرة فاكتشف اكثر المناقشين انها سراب في الظروف الراهنة ولهذا يجب التواضع عند تحديد الارقام وعدم المغالاة في اندفاع اليهود الى البلاد بل على العكس فخطر الهجرة المعاكسة من البلاد هو الذي يتزايد .

وقد هاجم احد الكتاب في معرض تعقيبه على هذا النقاش حول الهجرة اولئك الذين يروجون الاوهام حول الهجرة على الرغم من معرفتهم ان مزاعمهم لا رصيد لها .

وكتب ان هؤلاء الذين يصوغون القرارات حول الهجرة الاختيارية الواسعة النطاق ويصوتون لها يعرفون اكثر من غيرهم انها احلام ليلة صيف .

واكد ان ولع اليهود بالشتات قديم قدم الشعب نفسه . وموسى كان الزعيم الوحيد الذي نجح في التغلب على هذا الولع (٢) ، ولكن بعد ذلك اخفق الجميع عبر العصور في جمع الشتات واستشهد بعزرا ونحميا ومن جاء بعدهم . (دافيد لاندو ، جروزلم بوست ٣-٣-١٩٧٨) .

والواقع ان المؤتمر حرص في هذه المرة ان لا يحاول ما حاوله المؤتمر الثامن والعشرون الذي اتخذ قرارا يدعو القادة الصهيونيين في الخارج الى الهجرة الى اسرائيل خلال ثلاث سنوات والا فقدوا مراكزهم في المنظمة الصهيونية العالمية .. فآنذاك انسحبت قطاعات من المنظمات الصهيونية الامريكية واضطرت قيادة المؤتمر الى اعلان عدم شرعية القرار .

كذلك لم يحاول ان يعود الى مقولة بن غوريون خلال سنوات الخمسين القائلة ان الصهيوني هو من يهاجر الى اسرائيل ولا صهيونية غير ذلك .

لقد ابتعد المؤتمر عن هذا الموضوع على اعتبار ان الصهيونيين الامريكيين لا يعتبرون انهم في الشتات او المنفى.

وفي هذا المؤتمر طور « جيل الاستمرار » (٣) هذه المقولة وبعثوا الى المؤتمر الصهيوني برسالة وقعها العشرات منهم طالبوا فيها المؤتمر التاسع والعشرين « ان يعترف بطبيعة الطائفة اليهودية الامريكية الفريدة واكدوا انهم يكرسون جهودهم للوجود اليهودي الهادف في اسرائيل والولايات المتحدة » .

وجاء في رسالتهم ان على الحركة الصهيونية ان تفهم الملامح الاساسية الثلاثة التي تجعل اليهود الامريكيين فريدين في الشتات . واولها ان اليهود الامريكيين يشاركون في شعور الطوعية العميقة الجذور التي تتطور في المجتمع الامريكي المتعددة الجوانب .. ان الطائفة اليهودية تتمتع بمناطق نفوذ تنمي قيادة متكاثرة .. وان اليهود الامريكيين الشباب ليسوا قسيسين كاقرانهم الاوروبيين والاسرائيليين ولهذا فاشكال الانتساب (السياسي والاجتماعي) السائدة في الخارج لا تحظى بالجاذبية في الولايات المتحدة . (جروزلم بوست ٢٢-٢-١٩٧٨) .

لم يتعمق المؤتمر بمعاني هذه الرسالة ولكنها تعكس في الواقع انحراف المفاهيم الصهيونية في الولايات المتحدة ، كما انها تعكس ما يتفق عليه كثيرون من المراقبين من ان عملية اندماج اليهود الامريكيين في الولايات المتحدة تسير باندفاع متعاظم.

واكثر من كاتب سياسي كتب في الصحف الاسرائيلية ابان انعقاد المؤتمر ان الجيل الناشئ في الولايات المتحدة ينجرف في بحر الثقافة الامريكية وهو يرى اسرائيل موقعا بعيدا ، يصطرع فيه الاضطراب ، ويعتبر الانتساب الى المنظمات اليهودية امرا ضيقا (٤) ومضيعة للوقت . (جروزلم بوست ٢٤-٢-١٩٧٨) .

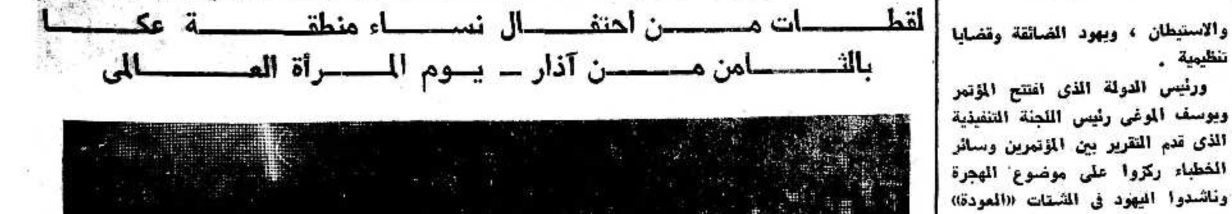
لقد عالج الدكتور ناحوم غولدمان الذي احتل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى بداية سنوات السبعين بعض القضايا الايديولوجية.

ولكنه عالجها من البداية بروح تشاؤمية ، ولعله لهذا ابرز ازمة الصهيونية .

قال في خطابه امام المؤتمر انه قلق على « البقاء اليهودي » اليوم اكثر مما كان قلقا في فترة الهتلرية المظلمة ... « ان خطر المذابح والاضطهاد لا يلاحقنا ونحن نخسر الجيل الشاب الذي لا يبالي » .

وحتى يواجه اتساع موجة اللامبالاة

— البقية على صفحة ٧ و ٦ —



لقطات من احتفال نساء منطقة عكا بالثامن من آذار – يوم المرأة العالمي





- جانب من الجمهور المحتفل .
- عطاالله شوفاني وفرقته للاغاني الشعبية .
- منصة الاحتفال — وتبدو المحامية فيليتسيا لانغر وهي تلقي كلمتها .
- فرقة « بني معروف » للدبكة من دالية الكرمل .

الزعيم المبامي يعري وموقفه من الاحتلال و الدولة الفلسطينية

بقلم: ابراهيم مالك

عالجنا في عدد سابق من «الاتحاد» (٣-٣-١٩٧٨) موقف لزعيم « لمبامي » يعقوب حزان من اهم القضايا السياسية المصيرية التي تواجه البلاد والمنطقة عامة . وسوف نحاول في هذه المقالة عرض موقف زعيم « مبامي » آخر ، هو مئير يعري من هذه القضايا، على ان نعود في وقت لاحق الى عرض مواقف قادة آخرين من « مبام » للكشف عن التمايز في المواقف الذي يميز هذا الحزب .

لقد حدد يعري موقفه من القضايا الاساسية التي تواجه البلاد في سلسلة من المقالات في الفترة الاخيرة في جريدة حزبه «مبــام» . وكان آخرها مقالان نشرهما في «عل همشمار» يوم ١٠ شباط الماضي (تحت عنوان «علام وكيف علينا ان نناضل») و ١٠ آذار الجاري (تحت عنوان « عن السلام الذي يضمن الامن») .

يؤكد يعري في هذين المقالين وغيرهما جوهر موقف الاكثرية في «مبام» من المناطق العربية المحتلة ومن منظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني •في مقدمته حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولا يختلف هذا الموقف في أساسه عن موقف حزب « العمل » ولا حتى الاوساط اليمينية المتربعة على سدة الحكم ، حاليا ، في البلاد .

فيعري ، مثل اكثرية حزبه ، يرفض الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية في حزيران من عام ١٩٦٧ .

ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

ويعارض بكل قوة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

ويدعو الى ايجاد لغة للتفاوض مع الملك حسين كبديل المنظمة .

هذا هو جوهر موقف يعري .. وهو موقف الاكثرية من حزبه .

اكثر ما يخيف يعرى قيام الدولة الفلسطينية

لا يخفي يعري في مقاله الاول (١٠-٢) قلقه من التحول في الراي العام الغربي (الاوروبي الغربي والامريكي) من مزاعم حكام اسرائيل الامنية . فكتب قائلا :

« هذه أول مرة ، كما يبدو ، يتجاهلون فيها ضرورات أسرائيل الامنية الاكثر حيوية » .

وواضح ان يعري يقصد هنا حلفاء اسرائيل الرئيسيين : الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . فحتى مستشار المانيا الغربية وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في بون ، هيلموت شميدت، يتخطى اسرائيل ويزور مصر ويعلن في نهاية زيارته لها « ان بلاده تدعو الى انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية الى جانبها » .

وهذا اكثر ما يقلق يعري .

ويناقش يعري رفاقه في الحزب الذين يدعون الى القبول بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل لا تتزعمها منظمة التحرير الفلسطينية فيشير ، محذرا ، الى نتائج انتخابات البلديات والسلطات المحلية في الضفة الغربية والتي اسفرت عن فوز ممثلي الجبهة الوطنية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا شرعيا لها. ويضيف قوله :

« لكنني لا انسى ان (الرفيق) شمعون بيرس ، حين كان وزيرا للدفاع ، اراد ان يحسن للاهلين في المناطق فيسمح لهم بانتخاب ممثليهم ، بحرية ، الى السلطات المحلية. وما حدث هو ان معظم اعضاء السلطات المحلية وخصوصا في المدن الكبيرة مطيع لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهناك من يتنبأ ، بما فيهم الرجل المجرب يتسحاق رابين ، ان الحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن على عرب المناطق سيستغله المنتخبون لجعله هيئة خاضعة لمنظمة التحرير . ومن شأن مثل هذا الحكم ان يشكل نواة لاقامة دولة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، دولة عدوانية تجاهنا » .

ويقترح يعري ، بشكل غير مباشر ، على بيغن الخيار بين مثل هذه الدولة وبين ربط الضفة بالملك حسين ! !

وواضح ايضا ان يعري يؤثر الخيار الثاني ويرفض الاول رفضا باتا .

ويحاول يعري انعاش ذاكرة اولئك من حزبه ، الذين يطالبون باقامة دولة عربية (فلسطينية) في الضفة ، فيذكرهم بان مؤتمر «مبام» الاخير قرر القبول بقيام دولة فلسطينية اردنية الى الشرق من اسرائيل ، اي عدم السماح لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي « لحظة الحقيقة » يكشف يعري عن موقفه الرافض لحق الشعب العربي الفلسطيني فيقرر ان التفاوض يجب ان يتم مع الملك حسين وليس مع ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين والمعترف بهم عربيا ودوليا وفلسطينيا وهذا هو الاهم .

ففي مقاله الثاني (١٠ الجاري) يعود يعري ويؤكد موقف حزبه الرافض لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة :

« الى الشرق من دولة اسرائيل يجب ان تقوم وتعيش فقط دولة اردنية فلسطينية . وانه يجب التوصل الى اتفاق مع النظام الاردني والملك حسين رئيسا له حول جعل الضفة منزوعة السلاح واجراء انسحاب تدريجي (على مراحل) من خلال ضمان تعديلات أمنية على الحدود وخصوصا قرب مدينة نتانيا » .

« لا لمنظمة التحرير »

وفي هذا المقال (الذي يصب فيه جام غضبه على ناحوم سنيه من «مبام» الذي كتب مقالا في «عل همشمار» (٢٣-٢-٧٨) وتساءل فيه عن الهدف الذي يرمي اليه يعري) يكشف يعري عن رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها ، ويذكر انه أصر في الابحاث والنقاشات داخل مركز حزبه على أن تستثنى منظمة التحرير من اية مفاوضات .

في حينه اقترح وزير الصحة السابق المبامي، فيكتور شمطوف، كحل وسط ان تعلن اسرائيل عن استعدادها للتفاوض مع كل طرف عربي (المقصود فلسطيني - أ.م) يقبل الاعتراف باسرائيل . لكن يعري رفض هذا الاقتراح وأصر على أن يتضمن استثناء منظمة التحرير الفلسطينية .

ويوضح يعري بكل جلاء انه يرفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا اعلنت انها على استعداد للاعتراف باسرائيل شريطة ان تقبل هذه بقيام دولة فلسطينية مجاورة لها . ويكشف يعري عن سبب رفضه الاعتراف بالمنظمة . فهو يرى في هذا الاعتراف اقرارا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتمهيدا لقيام دولته الوطنية المستقلة . وهذا هو اكثر ما يخشاه يعري ويقاومه.

الاصرار على التمسك بالاحتلال

ويعري مثل حزان يتهم بيغن وديان بالتنازل عن كل سيناء المصرية وبتعريض البلاد لاخطار ضغوط امريكية - مصرية . ويكرر في هذين المقالين تمسكه باستمرار احتلال مشارف رفح وشمال سيناء كحزام أمن واحتلال مناطق هامة من الهضبة السورية المحتلة .

ويعود يعري في أكثر من مرة على ضرورة ان تطالب الحكومة باجراء تعديلات على الحدود (بالطبع لاغراض «أمنية» «طلائعية») في الضفة ومشارف رفح والجولان . وهو اذ يطالب باجراء مثل هذه التعديلات متذرعا بحجج الامن المزعومة ، الواهية المجوجة ، يدعو الى استيطان تلك المناطق التي على اسرائيل ان تبتلعها والى ان تقيم فيها قوات عسكرية اسرائيلية . يقول يعري :

« علينا أن نناضل من اجل اجراء تعديل امني على الحدود . كما علينا ألا نترك هذه المناطق بلا مستوطنين ومدافعين عنها» .

ويعتب يعري على حزبه الذي لم يبادر الى اقامة كيبوتسات في مشارف رفح التي شرد أهلها عنها بالقوة وخربت مزارعهم وأتلفت آبار الماء التي كانوا يستعينون بها لاطفاء حرقة ظمأهم وارواء مزروعاتهم وماشيتهم .

ويبلغ يعري حدا من الاسفاف ان يكتب ان مجرد اقامة كيبوتس «مبامي» في مشارف رفح كان سيزيل بعض الغبن اللاحق بعرب تلك المنطقة ؟ ؟

يعرى يرفض الا ان ينبش الماضى

ويأبى هذا الزعيم المبامي الا ان ينبش الماضي فيعيد الى الاذهان رفض حزبه للانسحاب من قطاع غزة ، في عام ١٩٥٧ ، حين اضطرت حكومة دافيد بن غوريون آنذاك وتحت وطأة الانذار السوفييتي الى الانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها في اثناء العدوان الثلاثي على مصر .

ويصف يعري كل استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بـ « الخنوع » للضغط وبـ « التنازل » .

ويبدو ان يعري يتوهم انه سيقيم سلاما مع امريكا ، فيؤكد ان في مقدور اسرائيل ان تصمد امام الضغوط وحتى ان تقنع الادارة الامريكية «بعدالة» المطلب الاسرائيلي : اجراء تعديلات على الحدود تمكن اسرائيل من تكريس احتلالها لقسم من المناطق العربية وتنسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية .

بيد ان السلام الذي يطمح اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية لا يمكن ان يكون الا مع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني . ومثل هذا السلام العادل والدائم يشترط ان يحترم حكام اسرائيل أولا وقبل كل شيء حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا له وان يتنازلوا عن اطماعهم التوسعية .

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

حركة النساء الدمقراطيات

تدعو جمهور النساء والفتيات الى الاجتماع الذى سيعقد يوم غد السبت ٧٨/٣/١٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادى الحزب الشيوعى في قرية شعب .

يتكلم في الاجتماع :

* نبيهة مرقس * نجيبة غطاس * الشاعر حنا ابراهيم *

تهنئة

الى الصديقين العزيزين محمود شواهدى وسناء عون الله بمناسبة الخطوبة . فالف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

خالد عطية وليلى ايوب وسناء الحاج

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة —

يدعوكم لحضور المحاضرة عن :

الصراع بين نظامين : لأيهما المستقبل ؟!

يقدمها الرفيق :

* سميح غنادرى *

وذلك اليوم الجمعة ٧٨/٣/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى عثمان ابو راس .



قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

أنطوان نجيب بطحيش

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٣/١٨ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السلزيان في الناصرة .

فاهل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعازينا

- الى آل ذيب بوفاة عميدهم نعمة جريس ذيب .
- والى آل حلاق ودانيال بوفاة المرحوم عزات أمين حلاق .

خلية المرتية — الناصرة

- الى آل الفقيد صالح خطيب . راجين لاولاده وأفراد عائلته مزيدا من الصبر والسلوان .

أعضاء الحزب والشبيبة — دير حنا



قداس وجناز الاربعين



سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الماسوف على شبابها المرحومة :

رائدة عبدالله عدينى

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٣/١٨ الساعة ٩،٠٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فأهل الفقيدة في الناصرة وأبو سنان يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

(آل الفقيدة)

الى جميع الزملاء المهندسين والمهندسين العرب

ندعوكم لحضور الاجتماع العام الاول لبحث قضايانا الملحة وذلك يوم غد **السبت ٧٨/٣/١٨ الساعة ٥٠٠ بعد الظهر في المركز الثقافي البلدى في الناصرة .**

ان حضوركم الاجتماع ومشاركتكم الفعلية فيه ضروريان لانجاح هذه المبادرة .

اللجنة المبادرة

من بيت صفافا يتطلعون الى يوم الأرض

• بقلم : يوسف الغازي •

البناء صعب جدا وجميل ، أمـــا الهدم فهين وسيء جدا .

على مدى سنين وأجيال ترعرعت قرية بيت صفافا وتحولت الى أحد الاحياء الجميلة في القدس . لكـــن اذهب اليوم وانظر ما فعلوا بهـــذه القرية وماذا بقي منها : قريـــة مبعثرة .. بيت هنا وبيت هنـــاك ، وأزقة تنساب فيها المياه القـــذرة . ولم يبق الا بقايا من البساتين الغناء التي كانت هنـــا حتى الماضي القريب . ولا تزال هنا وهناك شجرة لـــوز أو دالية .

وتدفع بيت صفافا الان ثمن تنفـيذ مشروع شق شارع بين حي القطمون داخل « الخط الاخضـــر » وبين حي « جيلا » الفخم الذي أقيم عـــلى أراضي مصادرة عبر «الخط الاخضر» .

والويل لقرية بيت صفافا حين فرضت عليها القدس أبوتها . وأهالي القرية يفضلون اليتم علي ابوة كهذه .

ضحيـــة حربـــين

في أعقاب معارك ١٩٤٨ واتفاقيات الهدنة في ١٩٤٩ كتب على بيـــت صفافا أن تنقسم الى نصفين . كان أحدهما تحت الحكم الاسرائيلي والآخر تابعا للادارة الاردنية . وكان هذا اكثر من تقسيم جغرافي وسيـــاسي ، اذ قسم أيضا عائلات وخلق مـــآسي عديدة .

ولم يكن القسم الاسرائيلي مـــن بيت صفافا أوفر حظا . فقد تنكرت له السلطة المركزية والبلدية عـــلى السواء . فقيدتا نموه وميزوا ضـــد سكانه . وسنة بعد أخرى استمـــرت مصادرة الاراضي ولم تقدم للسكـــان أية خدمات . وتحولت القريـــة الزراعية الى ضاحية مهملة . وبالقوة فرض على السكـــان ان يتحولوا الى بروليتاريا . وطالما تبجحت السلطات الاسرائيلية بأن حكمها متنور وأن حظ العرب تحت حكمها كان أحسن مـــن حظ اخوتهم في البلاد العربية . لكـــن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وتوحيد شقى القرية مع توحيد شطرى المدينة بقرار من الكنيست تبين ، بموجب بحث قام به باحثون من الجامعة العبريـــة في القدس ان مستوى التعليم في بيـــت صفافا عبر الخط الاخضر أعلى بما لا يقاس منه في بيت صفافا الاسرائيلية . وكان خريجو الجامعات من الاولـــى أكثر بما لا يقاس منهم في الثانيـــة . وتفاخر الحكومة الاسرائيلية بأنهـــا وحدت القرية المقسومة . أما سكان بيت صفافا فيقولون انهم لم يتوقعـــوا الوحدة عن طريق الحرب والاحتلال : « لقد سبق أن نهبتم أراضي القســم الاول من القرية ، ومنذ حزيـــران ١٩٦٧ تنهبون أراضي كلا القسمين » .

مصـــادرات دوريـــة

كان لبيت صفافا أراضي شاسعـــة تمتد من قصر المندوب السامي شرقـــا الى قرية المالح غربا ومن حي القطمون والالمانية شمالا الى الطنطور جنوبا . أما اليوم فلا تكاد القرية تملك الارض التي تقوم عليها بيوتها . واتخـــذت المصادرات صورا شتى . ففي المرحلة الاولى كانت السلطـــات تعلن ان الاراضي المنوى مصادرتها « أراضي متروكة » أو « مناطق عسكرية » أو « مناطق مقفلة » وبعد فترة مـــن الزمن تصادرها . ومرة بعد أخـــرى كانت أراضي تصادر بحجة « حاجـــة الجمهور » ولم يصدف ان كانت ولو مرة واحدة لحاجة جمهور بيـــت صفافا . وكانت اراضي القرية بمثابة احتياطي لسلطة التطوير وبلديـــة القدس عند الحاجة الى بنـــاء مشروع ما . ولكن مشروعا لمصلحـــة أهـــالي القرية بالذات لم يبن ابدا عليها .

في الستينات ، مثلا ، عندمـــا صودرت أراضي في مركز القرية زعمت السلطات انها ستبنى عليها مســاكن للازواج الشابة وبشكل خاص للازواج الشبان من بيت صفافا نفسهـــا . وسجل عدد من الشبان انفسهـــم ودفعوا رسوم تسجيل وسلفيـــات . وعندما أقيمت المساكن أعيدت لهـــم أموالهم بحجة ان المساكن مخصصـــة للازواج الشابة الذين خدمـــوا في الجيش ، وهـــذا يعنى انها لليهـــود وليس للعرب .

لقد بنيت سكنات القطمون كلهـــا على أراضي بيت صفافا . ولكنـــك لا تجد فيها عائلة عربية واحدة مـــن سكان القرية .

ويبنى الان على الهضاب المشرفـــة على بيت صفافا حي فخم يـــدعى « جيلا » . اما الارض فقد صودرتمن أهالي بيت جالا وبيت صفافا .

وفي السهل تبنى منطقة صناعيـــة « تلبيوت » . وكانت السلطات قـــد صادرت الارض التي أقيمت عليهـــا المصانع بالحيلة والخداع . فقـــد كانت الارض زراعية في الاصل . وفي أحد الايام جاء ممثلو السلطة وقالـــوا لمختار بيت صفافا ان قد وصـــل مهاجرون جدد ولا مكان لايوائهـــم . ولذلك فهم يطلبون أن يسكنوهـــم في خيام موقتا ريثما يتم بناء مساكن لهم . وصدق سكان بيت صفافا ووافقـــوا على اعطاء أرضهم بشكل موقـــت لهذا الغرض . ولم يكونوا قد تعلموا بعد أن ما تأخذه السلطات لا تعيـــده وان الموقت يصبـــح أبديـــا عندهم . وهكذا كان . جيء بالخيام . وبعـــد فترة وجيزة استولت سلطة التطويـــر على المنطقة بأسرها واقيمت عليهـــا منطقة صناعية .

مدرســة دينيــة تقـــام في بيـــت منهـــوب

في أعقاب حرب حزيـــران ١٩٦٧



موسى سلمـــان — أخـــذ الارض من الفـــلاح كسلـــب الروح من الجســـم

أقيمت في قلب قرية بيت صفافا مدرسة دينية على اسم « رمـــات ايترى » . لقد اقيمت هذه المدرسة الدينية — التى يتعلم فيها الشبان الصغار التعاليـــم التوراتية بما فيها الوصايا العشر التى تقـــول فيما تقول « لا تســـرق » و « لا تشته بيت جارك » — أقيمـــت على أملاك منهوبة وفي بيوت صودرت بقوة الاحتلال . وتقوم المدرســـة نفسها بجوار بناءين كبيرين كونا ذات مرة مستشفى « القلعة » .

لقد أسكن الكهنة وسائر كـــادر المدرسة في بيوت تم امتلاك بعضهـــا بالقوة والباقي تم استئجاره حســب اتفاقيات ايجار واستئجار انتهـــت مدتها ولكن ساكنيها يرفضـــون اخلاءها . وقد تم تسييج المدرســة . وفي أيام السبت والاعياد كانت تحظر حركة السير . كما منع رجال المدرسة من أية صلة مع أبناء بيت صفافـــا وعاملوهم وكأنهم أولاد . أمـــا اللغة السائدة في منطقة المدرســـة فهي اللغة الانجليزية . وبالقرب مـــن بعض بيوت السكن تقف سيارات تدل شاراتها وأرقامها على انها امريكية .

اذا بدأت المصادرة ..
لمـــا لا تستمـــر !؟

في اليوم الذى حللت فيه ضيفا على محمد عبد عليان (٢٦-٢-٧٨) كنت شاهدا على مسرحية لم أشهد مثلها من قبل . عائلة عليان كانت تملـــك بعض القسائم من الارض . وقـــد صادرت السلطات معظمها .. وبالكاد تبقت للعائلة المساحة التى أقيـــم عليها البيت . وقد صادرت بلديـــة القدس ، مؤخرا ، قطعـــة الارض المجاورة لبيت العائلة ، التى كـــانت مزروعة بأشجار الفاكهة ، بهـــدف شق شارع .

توصل محمد عبد عليان ، مغلوبـــا على امره ، الى اتفاق مع البلديـــة بشأن الارض المصادرة المجـــاورة لبيته . وفي اليوم الذى قمت فيـــه بزيارة بيت صفافا كانوا يشتغلـــون باقتلاع الصخور .. ومن فترة لاخرى سمعت صرخات .. « بارود » حـــذر مطلقوها السكان بأنه سيتم التفجير .. وعلى الفور كنا نسمع الانفجار .

كان من الطبيعي ان يراقب ابنـــاء عائلة عليان العمل . وفي ساعات مـــا قبل الظهر اكتشفوا ان البلدوزر عمـــل أيضا في قطعة أرض أخرى مجاورة .. وانه تجاوز الحدود التى اتفـــق عليها . وبسرعة اتصل أبناء العائلـــة بالبلدية لاستنفارها . فجـــاء الى المكان « داني » و « مشعـــالي » و « حبيب » مزودين بالخرائط . ودار نقاش حامي . ففي حين صرخ أبنـــاء عائلة عليان العمل . وفي ساعات مـــا منهم أكثر مما اتفقوا معهم .. ادعى ممثلو البلدية : « هذا هو .. هكذا تقول الخريطة » .

قدمت الى المكان مزودا بآلـــة التصوير — الاستفزازية ، حسب رأى البلدية — فتزعزعت ثقة رجال البلدية بانفسهم وبدأوا يتحدثون بهـــدوء لكى يفهموا ويفسروا . وخلال النقـــاش اعترف « داني » انه لا يرى أيـــة ضرورة لقطعة الارض الاضافيـــة التى حاولوا اقتطاعها وان أخذها ليـــس عادلا . ووعد « داني » و « مشعالي » ان يفحصا الامر في البلدية بهـــدف تصحيح الغبن . وهذا ما نامله حقا .

الشـــارع لضمـــان الاتمداد الاقليمى !

قررت السلطات اقامة شـــارع مستقيم يصل بين احياء « القطمون » في اسرائيل وبين « غيلا » في المناطـــق المحتلة وذلك بهدف الحفاظ عـــلى الامتداد الاقليمى بين الاحياء المسكونة باليهود . انهم يخططون لشق شارع أوسع .. يلتهم أراضي واسعة عـــلى ضفتيه من قرية بيت صفافا . وقبـــل شهرين بدأ العمل في شق الطريق . فطوقت بيت صفافا بقوات الشرطـــة وحرس الحدود . وقام هؤلاء بالاعتداء بالضرب على النساء اللواتى رمـــين بأجسادهن أمام الجرافات . لقـــد حدثنى موسى سلمان ، عامل الارض العجوز ، بمرارة عن نتائج اجراءات المصادرة والنهب :

« ذات مرة كانت هنا حقول خضراء وبساتين وكروم من اجمل ما في المنطقة . اليوم لم يبق منها سوى بعض القطـــع التى يزرعون فيها القليل من الاشياء . بعد عام ١٩٤٩ صادروا أراضينـــا الواقعة ضمن حدود اسرائيل . وبعد ١٩٦٧ صادروا أراضينا الواقعـــة في المنطقة المحتلة . في كل مرة يأخـــذون فيها قطعة أرض أحس بأنهم يجتثـــون قطعة لحم من جسدي . هل يســـوى الفلاح شيئا بدون أرض ؟ انـــه كالجسد بلا روح » .

لقد فرضت العملية نفسها التى تم بموجبها تحويل سكان بيت صفافـــا الاسرائيلية الى عمال .. فرضـــت أيضا على سكان بيت صفافا العربيـــة بعد مصادرة أراضيهم . كانت احـــدى نتائج هذه العملية القسرية ان هاجـــر مئات الشبان حاملو الجنسية الاردنية من بيت صفافا الى الكويت والعربيـــة السعودية ودول أخرى . ويقول سكان القرية ان عدد الشبان المهاجرين بلغ حوالى الفين .

أما الذين بقوا .. فيشتغلون عمال بناء وفي الخدمات وفي الفنادق والمقاهى وجنائنيين وفي النظافة في الاحيـــاء الغنية .

بينـــون للآخريـــن !

حوالى بيت صفافا بنيت وتبنـــى أحياء سكن كبرى . كثـــيرون مـــن البنائين هم عمال بناء من سكان بيـــت صفافا . انهم يبنون بيوتا للجميع .. ولا يسمح لهم بناء البيوت لانفسهم . فبلدية القدس لا تعطى رخص بنـــاء البيوت لابناء بيت صفافا ذوى العائلات الكبرى والمتكاثرة . وقد جلب أصحاب البيوت ، الذين اضطروا الى بنائهـــا بدون رخص ، الى المحاكمة وأرغمـــوا على دفع الغرامات المالية الباهظة . وان لم يحصلوا على رخـــص .. فيهددونهم بهدم البيوت .

اصابـــات القطـــارات الداهســـة !

منذ سنوات يعانى السكان مـــن اصابات القطـــارات التى تمر في قريتهم . وهناك من قتل دهسا تحت عجلات القطار وهناك من أصيـــب بجروح بالغة .. وبينهم أولاد . وقـــد اثير هذا الموضوع الاليم في الكنيست عدة مرات ولكن لم توجد أية هيئـــة لتقرر اتخاذ اجراءات مجدية لمنـــع المصائب ولم يوجد أى مصـــدر أو ميزانية لتمويل اقامة حاجـــز اوتوماتيكى .

يجبـــون الضرائب ولا يقدمـــون الخدمات !

يدفع سكان بيت صفافا الضرائـــب البلدية لبلدية القدس كسائر سكـــان المدينة ولكنهم لا يتمتعون بأية خدمات . لقد ربطت جميع أحياء القدس بشبكة مجارى ما عدا بيت صفافـــا . ففي هذه القريـــة لا يزال السكـــان يستخدمون الحفر القديمة ، منذ زمن الاتراك ، التى حين تمتلىء تسكب في الشـــارع . يبلغ عدد سكان بيـــت صفافا عدة ألـــوف ولكن حتى الان لا يوجد فيها هاتف عمومى ولا عيادة .. ولا يجمعون فيها القمامة الا في حـــالات نادرة . تتشقق أقدام أهـــالى بيـــت صفافا حتى يصلوا الى العيـــادة في حى « القطمـــون » . أما القمامـــة فيحرقونها عندما تتجمع بكثرة في ساحة القرية . وحينما قامت بلدية القـــدس بشق طرق الاسفلت في الحى المجاور لبيت صفافا وصلت حتى حدود البيت الاول في القرية .

***

وحين نسأل سكان بيت صفافـــا : لماذا تعاملكم السلطات بهذا الشكل ؟ يجيبون ببساطة : « انهم يريدون بهذه الواسطة ان ينغصوا حياتنا لنهاجـــر من هنا . ولكن .. لا مكان نذهـــب اليه .. وسنظل هنا » .

لقد أدى قرار السكان البقـــاء في قريتهم بالكثيرين منهم الى التفكير .. بانه آن الاوان لهـــم ان ينتظمـــوا ويشاركوا في نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى . وقد شاهدت في بيوت الكثيرين منهم ملصقات نشرت في ذكرى « يوم الارض » — فتشجعت .

أبنـــاء عائلة عليـــان يتجادلـــون مـــع ممثـــلى بلديـــة القـــدس

ازدياد شكاوى أعضـــاء الهستدروت في الوســـط العربى من اهمال عيادات « صنـــدوق المـــرضى »

* اهمـــال خطـــير للاعضاء العرب يكلفهـــم في بعض الاحيان دفـــع حياتهم * مركـــز « صندوق المرضـــى » ومجلس عمال النـــاصرة يمنعـــان المسؤولـــين من سمـــاع شكـــاوى الاهـــالى *

الناصرة — لمراسلنا — كثرت في المدة الاخيرة شكاوى اعضاء الهستدروت العرب من اوضاع عيادات مؤسســة « صندوق المرضى » الهستدروتية في الوسط العربي والاهمال الخطير لمشاكل المواطنين والنقص المستمر في الادوية والمعدات والاطباء وسوء الادارة وغيرها ..

فعلى الرغم من ان اعضـــاء الهستدروت العرب يسددون كافـــة التزاماتهم المالية للهستدروت ، مثلهم مثل سائر اعضاء الهستدروت مـــن غير العرب ، فان معاملتهم تتميـــز بالاهمـــال والاستهتار بقضاياهـــم ومشاكلهم . ففي معظم القرى العربية لا توجد عيادات . وان وجدت فهي على الغالب غير مجدية وتزيد نواقصها على حسناتها . اذ يعمل بها طبيب واحد وبشكل جزئي ولا توجد بها اية معدات تضمن العلاج المريح للمريض مثـــل مختبر او صيدلية وغيرها . ولا تكفي هذه العيادات للسكان وتظل مزدحمة طول الوقت منذ فتحها وحتى انتهـــاء وقت عمل الطبيب او المرض ..

وفي الناصرة توجد عيادتان لمؤسسة صندوق المرضى ولكن هذا الامـــر لا يخفف كثيرا من معاناة اهالى الناصرة والقضاء اذ تخدم العيادتان ٤٠ الف عضو في الهستدروت . فاذا قارنـــا هذا الرقم مع اى عيادة في الوســـط اليهودى في البلاد نجد ان كل عيادة في الناصرة تقدم الخدمة لعدد مـــن الاعضاء يزيد حتى على اى مـــن العيادات الكبرى الثلاث في البلاد .

وهذا فضلا عن ان عيادتى الناصرة خاليتان من مختبر جدى لتحليل الدم . الامر الذى يضطر الاطباء الى ارسال عينات الدم لكل مريض الى العفولة حتى يتم تحليلها وقد تطول مـــدة التحليل واخذ الجواب ثلاثة اسابيع واكثر .. هذا في حالة عدم انحـــلال مركبات الدم على الطريق . اذ حدث مرارا ان يتحلل الدم على الطريق ولا يستفاد منه .

وكذلك لا توجد اجهزة في عيادتـــى الناصرة لتخطيط القلب ولا للتصويـــر بالاشعة . مما يضطر الاطباء الـــى ارسال المرضى لمستشفى العفولة او الى عيادة نسيرت عيليت التى تتوفر فيها هذه الاجهزة .

وتخلو عيادتا الناصرة ايضا مـــن اطباء متخصصين في عدة مجـــالات (طبيب للجلد ، للاذن والانف ، للعيون وغيرها) . اما طبيبة النساء فتعمل مدة عشر ساعات فقط في الاسبوع .

قصـــص مأساويـــة

يتحدث اهالى الناصرة والقضاء في هذه الايام عن عشرات القصص التى حدثت لابنائهامع عيادات « صنـــدوق المرضى » في المنطقة والتى تدل علـــى مدى الاهمال والاستخفاف الذى يلقاه عضو الهستدروت العربى مـــن مؤسسة صندوق المرضى واطبائهـــا وموظفيها . ومن هذه القصص :

— لاحظت احدى معلمات مدرســـة الرينة ان احد طلاب الصف لا يسمع جيدا .. فاتصلت بوالده واعلمتـــه بذلك . فتوجه الوالد الى طبيـــب « صندوق المرضى » وكرر الزيارة عدة مرات — وكان الطبيب يؤكد في كل مرة ان الولد سليم من اى مرض . فتوجه الوالد الى طبيب خاص . وحينئـــذ فقط اكتشف المرض واجرى الطبيـــب عملية جراحية سريعة للولد انقذ فيها سمعه .. ولو تأخر الولد لفقـــد السمع بهذه الاذن .

— شعر رجل بالم في قلبه فتوجـــه الى عيادة « صندوق المرضى » . لكن الطبيب طمأنه : « انت سليـــم وتستطيع الذهـــاب الى العمـــل » . فذهب الرجل الى العمل ولكن آلامـــه زادت حدة فتوجه الى طبيب خـــاص ومات في بيته .

— سقط ولد من على دراجـــة فجرحت رجله .. وارسله طبيـــب عيادة الناصرة الى العفولة حيث ظـــل قيد المعالجة لمدة سنة ونصف . ولـــم يكتم الجرح . فتوجه الولد الـــى طبيب خصوصى . وهناك دهش حـــين وجد الطبيب ثلاث قطع خشبية . وليس هذا فقط بل ان مكتب عيادة «الصندوق المرضى» في الناصرة رفض تعـــويض المريض بالمصاريف .

— طفل في الثامنة من عمره بقـــى قيد المعالجة ، في مستشفى العفولـــة لمدة اسبوعين بسبب الم في رأسه . وقد قرر الاطباء هناك ان الالم ناتـــج عن « دلع » وحرروه من المستشفى . ولكن الطفل ظل يشكو من الالـــم فاخذه والده الى طبيب خاص . وبعد فحصه اكتشف الطبيب ان الطفـــل مصاب في رأسه اصابة شديدة وامـــر بنقله الى مستشفى روتشيلـــد . وهناك تبين ان الطفل مصاب بنزيف دم داخلى . فاجريت له عملية سريعة وانقذت حياته . وجاء في تقريـــر المستشفى انه لو تأخرت العمليـــة اسبوعين لمات الطفل .

ايـــــن رد « صنـــدوق المرضـــى » !

حين تجمعت كل هذه القضايـــا واخذ الناس يتناقلونها بكثرة .. وكلهم يشكو من هذه الاوضاع .. دعـــت ادارة المركز الثقافي البلدى في الناصرة الى ندوة باشتراك مسؤولين مـــن مؤسســة « صندوق المرضى » واطبـــاء واعضاء هستدروت وغيرهم .. وقـــد افتتح الندوة الاستاذ محمد حبيب‌الله ، من ادارة المركز الثقافى ، فاعلـــن ان الدكتور شموئيل بريسلر ، مديـــر المؤسسة في منطقة المرج والدكتـــور دافيدوف المدير الطبى في مستشفـــى العفولة المركزى اعتذرا عن الحضور لان مركز صندوق المرضى في تل ابيب حظر عليهما الاشتراك في الندوة . واضاف ان هناك شائعة تقـــول ان سكرتارية مجلس عمال الناصرة ايضا طلبت اليهما الا يحضرا ..!

وهكذا تحدث في الندوة الاطباء احمد ريناوى ورشيد سليم وخالد ذيـــاب وسمير معمر واحمد ذياب والاستـــاذ سمير ابو نصار . وقد اجمـــع المتحدثون على ان مؤسسة «الصندوق المرضى» تهمل قضايا اعضـــاء الهستدروت العرب . واثاروا عـــدة مشاكل يعانى منها العرب مثـــل مقاطعة مؤسسة صندوق المرضـــى لمستشفيات الناصرة القريبة منهم والتى لا تكلف الكثير . اذ تبلـــغ تكاليف الليلة الواحدة في مستشفيات الناصرة ٣٢٠ ليرة بينما يبلغ في المستشفيـــات الاخرى ٨٠٠ ليرة . وذكـــر الاستاذ ابو نصار ان معدل ايام المعالجـــة الشهرية هبط في مستشفيات الناصرة من ١٠٠٠ يوم معالجة الى ٢٠٠ يـــوم بسبب المقاطعة . واضاف ان ادارة « صندوق المرضى » حاولت فـــرض اتفاقيات ابتزازية على مستشفيـــات الناصرة .

وذكر الاطباء ان « صندوق المرضى » في منطقة حيفا دعا الاطباء الخصوصيين الى توسيع عملهم بينما في الناصـــرة قررت الغاء ارتباطاتها بالاطبـــاء الخصوصيين .

البروفيسور شـــافيه مرشـــح بيغن لرياسة الدولة

تل ابيب — قبل اسبوع لم يكن احد يسمع عن البروفيسور يتسحاق شافيه حتى جاء رئيس الحكومة مناحم بيغن واقترحه مرشحـــا لمنصـــب رئيس الدولة . وكان البروفيسور في باريس فاتصلوا به هاتفيا واعلموه ان رئيس الحكومة يريد مقابلته ليبلغه بالامـــر رسميا ويتعرف عليه .

ولما حضر الى البلاد ، توارد اليه الصحفيون والكل يسأل : لماذا هـــذا الانسان بالذات ؟

مناحم بيغن يريد مرشحا مـــن الطوائف الشرقية . البروفيســـور شافيه (شويكه) هو من مواليد مصر وهو ابن حاخام ومن تلاميذ والـــده الحاخام عوبديا يوسف — الحاخـــام الاكبر للطوائف الشرقية .

ومناحم بيغن يريد بروفيسورا ليست له مواقف حزبيـــة وسياسية ظاهرة . والبروفيسور شافيه هو عالم فيزياء يقضى أوقاته بين الكتب وفي المختبرات ولكنه (كما يقول عن نفســـه) « كيهودى متدين أشعر بشعور خاص بالنسبة ليهودا والسامرة ، وكيهودى متدين فان عاطفة قوية تربطنى بكـــل جزء من أرض اسرائيل » .

وعندما سألوه كيف كان شعـــوره في ١٧ ايار بعد الانقـــلاب وفـــوز التكتل اليمينى ، أجاب : « ان نتائج الانتخابات حققت تطلعاتى » .

وبعد ان أدلى البروفيسور شافيـــه بتصريحاته السياسية لم يبق مجـــال للسؤال : لماذا اختار بيغن هذا الرجل بالذات ! هذا اذا تذكرنا ان بيغـــن صرح قبل الانتخابات وبعدها انه يؤمن بوجوب توسيع صلاحيات رئيـــس الدولة ومشاركته في كل الخطـــوات السياسية التى تتخذها الحكومـــة . وعلى ما يبدو فان بيغن ينتظر انتهـــاء مدة رئيس الدولـــة الحـــالى افرايم كتسير لتحقيق « الانقلاب » في بيت رئيس الدولة أيضا .

الوكالة اليهوديـــة قلقـــة

فقـــط ٢٠٪ مـــــن اليهـــــود يعيشـــون عـــلى جبـــال الجليـــل

حيفـــا — صرح مدير الوكـــالة اليهودية في الشمال شمعون دافيد ان هناك ضرورة ملحة لاقامة مستوطنات يهودية على مرتفعات الجليل لان نسبة اليهود الذين يعيشون في هذه الاماكن لا تزيد على ٢٠٪ . كذلك دعـــا الى الاستيطان في جميع الاراضي المحتلة « لان حدود اسرائيل تنتهي عند اخر مستوطنة يهودية . وهذا ما يجب ان يؤخذ بالحسبان في حالة اقتراح أي حل لمشكلة الشرق الاوسط » .

ويؤكد ممثل الوكالة اليهودية القلق انه بالاضافة الى فرض سياسة الامر الواقع فان اقامة المستوطنات اليهودية سيطور الزراعـــة وستقام مشـــاريع صنـــاعية لا تعتمد على ايدي عـــاملة اجيرة (أي عربية)بل سيعمل فيهـــا اهالي هذه المستوطنات اليهود !

أغلاق بيت الشبيبـــة في قريـــة دبورية

دبورية — لمراسلنا — في منتصـــف شهر شباط الماضى اغلق بيت الشبيبة في دبورية بعد أن لم يعد يستطيـــع تأدية مهمته بسبب الاهمال الفظيـــع المتعمد من قبل السلطات المركزيـــة وعدم الاكتراث من جانب المجلـــس المحلى .

وكان هذا البيت قد افتتح قبـــل ثلاث سنوات وانضم اليه عدد مـــن الشبان اصحاب المواهـــب والهوايات المختلفة .

ومنذ أول أيلول من العام الماضى لم يقبض أحد من المرشدين العاملـــين في النادى أجرا . ناهيك عن عـــدم تلبية متطلبات النادى مثل الملاعـــب ونفقات المحاضرات وغير ذلك . ولكن هذا كله لم يفت في عضد الشبـــان حتى جاء القرار باقفال النـــادى في ١٥-٢-٧٨ .

مـــن السـارق ؟

روى لي من اثق به انه جيء بثلاثة عمال من سكان المنـــاطق المحتلة الى محكمة الصلح في نتانيا بتهمة سرقة بضعـــة كيلوغرامـــات من البرتقال .

والحقيقـــة ان العمـــال الثلاثة يعملون في بيـــارة برتقال انتهى موسم القطاف فيها من زمن . وعملهم هو تقليم الاشجار . لكن يتفق ان يبقي على شجرة هنـــا وشجرة هناك حبة برتقال كانت صغيرة او غير مرئية في موسم القطاف . كمـــا يحدث في موسم الزيتون في اية قرية . ولم ير العمـــال بـــأســـا في قـــطف هذه البرتقالات . فهذا لا يعتبر سرقة في العـــادة . لان مصير مثل هـــذه البرتقـــالات الذبـــول والسقوط اذ لا احد مـــن اصحـــاب البيـــارات يهتم بجمعهـــا او بيعها . ولكن المحكمـــة ادانتهـــم وحكمت على كل منهم بدفع غرامـــة قدرهـــا ١٥٠٠ ليرة . واندهش اكبرهم سنا وهو شيـــخ فوق الثمـــانين من العمر . فنهض وطلب الى المترجم ان يترجم للحـــاكم قوله :

« تتهموننـــا بسرقـــة البرتقال . والصحيح اننـــا لم نسرق . نحن لم نسرق ! انتـــم الذين سرقتم الارض التي جئتم لتشغلونا فيها . اين ضمائركم ؟ » .

كـــانت مجـــرد فـــورة عاطفية .

اما الحكم فنفذ .

محمد ابو اصبع

توفيق طوبى يطلب :

بحث بيـــع الشركـــات الحكوميـــة في الكنيســـت

القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — قدم النائب توفيق طوبى اقتراحـــا لجدول أعمال الكنيست طلب فيه بحث قرار اللجنة الوزارية للشـــؤون الاقتصادية بيع عدة شركات حكومية .

وفي معرض تفسيره لهذا الاقتـــراح قال الرفيق توفيق طوبى ان اللجنـــة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت في جلستها يوم الاحد الخامس من آذار بيع عشرات الشركات الحكوميـــة . وتضم لائحة الشركات ، المقتـــرح بيعها ، ثلاثة بنوك حكومية والعديد من الشركات الاخرى التى بقيت أسماؤها محفوظة سرا .

ان هذا القرار ببيع شركـــات حكومية الى أصحاب رؤوس الاموال وبشروط سهلة تضر باقتصاد البـــلاد . وهذه الخطوة اذ نفذت ستؤدى الـــى توسيع وتقوية تسلط أصحاب رؤوس الاموال الخاصة على الاقتصـــاد الاسرائيلى . ونطلب بحث هذا الامـــر كى نمنع بيع الشركات الحكومية الى أصحاب رؤوس الاموال الخاصة .

تهنئـــــــــــة



تهانينا الحارة الى الرفيق محمـــود شـــاكر خطيـــب بمنـــاسبة بلوغـــه سن الخمســين ، التي قضـــى نصفهـــا منـــاضلا في صفوف الحزب في عرابـــة . وقد ســاهم مساهمة فعـــالة ولا يزال في بنـــاء فرع الحزب الشيوعـــي في قريتـــه وتقويتـــه وتحمـــل الكثير في خدمـــة بلـــده وشعبـــه وقضيتـــه .

اعضاء الحزب الشيوعى
فرع عرابـــة

اللجنـــة القطريـــة للطـــلاب الثانويـــين العـــرب في اسرائيـــل

تدعـــو جمهور الطلاب لحضـــور النـــدوة الهامـــة حـــول :
تدريس المواضيـــع العلميـــة في مدارسنـــا الثانويـــة العربيـــة

باشتراك الاساتذة : * حسن عزام * عبدالله جبـــران * راضى كرينى * جميلـــة ياسـين *

وذلك يوم الثلاثاء ٢١-٣-٧٨ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قاعـــة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

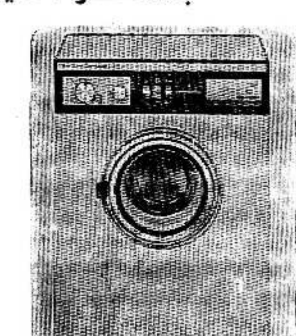
الرجاء التقيد بالوقت المحدد .

سكرتارية اللجنـــة

ص.ب ١٥٧١ النـــاصرة

١٩٧٨ هـــى سنـــة ★INDESIT★

منتجـــات القمـــة الاوروبيـــة
بأسعـــار لا مثيـــل لهـــا !



غســـالة ...
غســـالة ...
غســـالة ...
جلايـــة ...
ثلاجـــات ...

* ثلاجات انديست المثالية
* جلاية انديست * غســـالة افرست
* غســـالة جوليـــا * غســـالة دارلندغ

فخـــر الصناعـــات الاوروبيـــة
جـــودة عالميـــة عاليـــة جـــدا
خدمـــة ممتازة وكفالة لمـــدة سنتين

الاسعار الخاصة ناتجة عن انتاج حديث دقيـــق ومبيعات هـــائلة ومصاريـــف توزيـــع منخفضـــة
١٣ مصنعا في اوروبا يعمل فيها ١٣٠٠٠ عامل انتاج !
استيراد وتسويق وخدمة pil « بايلوت » الشهيرة
متوفـــرة لـــدى :
محـــلات هـــانى ونـــادر الضـــاهر
النـــاصرة — المركز — ت : ٥٦٦٦٤



فذلكات حقوقية

في هذه البلاد يستطيع رئيس الوزراء ان يعتمد في ادعائه ملكية «ارض اسرائيل» على «الوعد الرباني» ! وهو يستطيع انطلاقا من هذا الادعاء ان يزعم ان الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ليس اجراءا كولونياليا بل ممارسة حقوقية ! منحها الرب القادر على كل شيء لابائه واجداده .

ولكن انصاره العلمانيين ، الذين يدركون ان الـرأي العام العالمي لا يقتنع بهذه الغيبيات ، يلجأون الى القوانين الدولية ليبرهنوا على انها تضفي على اعمال حكام اسرائيل الشرعية الكاملة .

وهم في هذا العدد يلولبون القرارات الدولية ويحرقون المواثيق المتعارف عليها ليستنتجوا بعد ذلك انهم على حق وان من يعارضهم على باطل .

ومؤخرا بز الصحفي اليعزر فارتمان اقرانه في البرهنة على ان الرأي العام العالمي مخطيء تماما اذ لم يفسر قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما يجب .. وانه مخطيء خطأ مضاعفا اذا تصور ان ميثاق جنيف يمنع الاستيطان في المناطق المحتلة ..

كتب في جروزلم بوست تحت عنوان «ليس هناك قضية حقوقية ضد الاستيطان الاختياري» (٧–٣–١٩٧٨) :

« ليست هناك اي حدود (دولية) في اوروبا لم تخلقها الحرب . ولذلك فمن النفاق ان تطالب الامم ، التي توسعت حدودها نتيجة الحرب ، اسرائيل بعدم ممارسة حق اقامة حدود آمنة ومعترف بها ، الامر الذي يمنحها اياه قرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ » .

طبعا يتجاهل فارتمان هنا عنصرين من هذا القرار : اولا مقدمته التي ترفض الاستيلاء على الاراضي بالحرب .. وثانيا ضرورة الاعتراف بالحدود .. وهذا الاعتراف يحتاج الى اتفاق اطراف النزاع .

ومع انه لا يستشهد بأي ميثاق دولي فهو يقرر قانونا شرعه حكام اسرائيل . ويكتب ان اعـلان الفلسطينيين « حرب ابادة » !! على الاسرائيليين في عام ١٩٤٨ جردهم من الحقوق جميعها ومن الادعاء بأية اراضي تحتلها اسرائيل!!

ينسى هذا الصحفي – « القانوني » ! ان الشعب العربي الفلسطيني هو الذي تعرض لحملة ابادة منذ ان بدأ القادة الصهيونيون يمارسون سياستهم في فلسطين بعد وعد بلفور وتحت حراب الانتداب البريطاني ..

فالبداية لم تكن في عام ١٩٤٨ بل في عـام ١٩١٧ .. واسطورة الابادة لم تعد تقنع احدا خصوصا بعد ان اعترف جنرالات اسرائيليون ان اسرائيل لم تواجه خطر حرب ابادة لا في عام ١٩٥٦ ولا في عام ١٩٦٧ ..

لقد وقعت حروب عديدة بين امم ودول .. ولم يزعم احد من اطرافها ان نشوب حرب من الحروب تلغي حقوق شعب من الشعوب في وجوده او في وطنه .

ويصل فارتمان الى قمة فذلكته الحقوقية وحذلقته القانونية حين ينتقل الى الاستيطان .

هنا يعلن « اكتشافه » الخطير ! ويقرر ان ميثاق جنيف الرابع ، الذي يحدد سلوك سلطات الاحتلال ، يعالج في فقرته التاسعة والاربعين مسألة نقل السكان ويمنع السلطات المحتلة من نقل مواطنيها بالقوة الى المناطق المحتلة .. ولذلك لا يعتبر الانتقال الاختياري اجراءا يتعارض مع القانون .

وفسر دوافع وضع ميثاق جنيف فكتب انه هدف الى مقاومة نشاط المانيا النازية ايام الحرب العالمية الثانية التي اجلت السكان الاصليين في الاراضي المحتلة لتفسح المكان لاستيطان « الاريين » ..

ولهذا فالمقارنة بين المانيا واسرائيل التي تقوم « باستيطان سلمي اختياري » هي مقارنة وحشية .

حكام اسرائيل بممارستهم اليومية في المناطق المحتلة هم الذين يضطرون الرأي العام الى المقارنة التي اوردها فارتمان من نفسه ولم يذكرها احد من قبله .

والان لنرجع الى الاستيطان على علاته ودون مقارنة..

يزعم فارتمان ان الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابع تسمح بالاستيطان الاختياري الذي لا يقوم على طـرد المواطنين الاصليين المقيمين .

اولا : لقد قام الاستيطان الكولونيالي في منطقة الغور على طرد السكان – العرب الفلسطينيين – من قراهم ومزارعهم .. كما ان هذا الاستيطان في مشارف رفح قام بعد اقتلاع الاف العرب (البدو بلغة حكام اسرائيل) من بيوتهم وطردهم الى الصحراء بعد هدم بيوتهم وتسميم آبارهم.

ثانيا : لقد بدأ هذا الاستيطان واستمر على الرغم من قرارات الامم المتحدة التي تصنع اليوم القانون الدولي وتحدد الشرعية الدولية .

منذ عام ١٩٦٧ والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تشجب اجراءات حكام اسرائيل في المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وتدعوها الى وقف الاعمال التي من شانها ان تغير طابع هذه المناطق السكاني والجغرافي.

وقد اصدرت قرارها بشجب تغيير وضع القدس العربية المحتلة في ١٤ تموز ١٩٦٧ ، والحقته بقرارات مماثلة منذ ذلك الوقت .

واما بشأن الاستيطان الكولونيالي فقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات واضحة لعل اشدها وضوحا قرار ٢٠٢٧ في ٢٠ كانون الاول ١٩٧١ .

فقد دعا هذا القرار اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات والى وقف تنفيذ السياسات التي من شانها الحاق اي جزء من الاراضي المحتلة بها . كما دعاها الى وقف اقامة المستوطنات (الكولونيالية) وهدم البيوت وطرد السكان من وطنهم .

ومنذ عام ١٩٧١ والجمعية العامة تؤكد هذه القرارات وتدعو الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وهكذا يظهر ان الفذلكات الحقوقية والحذلقات القانونية لن تقنع الرأي العام تماما كما لم تقنعه غيبية بيغن حول حق الملكية « الرباني » !

(ابــن خلـدون)

« السـلام » في استراتيجية الحرب المانعة

الهجوم الدموي ، الذي قامت به جماعة من رجال المنظمات الفلسطينية ، في الاسبوع الماضي ، على خط المواصلات الرئيسي في البلاد ، هزت فظاعته البلاد باسرها . ولكن رئيس حكومة النمسا ، كرايسكي ، القى بالمسؤولية على سياسة حكام اسرائيل التي تتنكر للسلام وللحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (اقرأ تصريحاته في غير هذا المكان) .

بدون التطرق الى نقاش الصحف حول المسؤول عن مقتل معظم ركاب الباص ، وحول دقة البيانات الرسمية ، فان مفارقة الاسبوع ، هي تصريح رئيس الحكومة ان الاسلحة التي استخدمها المهاجمون ، بالاضافة الى زوارق « الزودياك » الفرنسية ، هي جميعها اسلحة سوفييتية .

بغض النظر عن كل ذلك اود ان اقول ان الجواب على هذا الهجوم الدموي الفظيع الذي لم يهز البلاد حادث مثله ، هو ليس بمواصلة التحريض على الانتقام وانتهاج سياسة العدوان !

وليس بالطلب من دول العالم اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في بلادها .

وليس بمطالبة الامم المتحدة ، بالغاء اعترافها بالمنظمة.

وليس بشن الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، كما تفعل حكومة اسرائيل بمناسبة وبدون مناسبة .

لان المسألة هي هل يملك حكام اسرائيل الحق الادبي للطلب من دول العالم الغاء اعترافها بمنظمة التحرير وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الاكثرية الساحقة في دول العالم تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وتدين حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

فهل يملك حكام اسرائيل الحق الادبي في الطلب من الامم المتحدة سحب اعترافها بالمنظمة . أليست اسرائيل في نظر الامم المتحدة هي دولة معتدية !! لقد اعلنت اسرائيل مؤخرا عدم احترامها لقرارات الامم المتحدة ، حتى التي تتعلق بكيان اسرائيل !.

ان التهديد الدائم ، الذي تتعرض له مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، هو جزء من استراتيجية « السلام » الاسرائيلية .

وهذه الاستراتيجية تقوم على التمسك بالمناطق المحتلة. وان اية تسوية مع الدول العربية ، حتى لو تخلت فيها هذه الدول عن جزء من اراضيها ، فهي في مجمل الاستراتيجية الاسرائيلية ، لا تكون سوى فترة للتنفس ، او الهضم ، او الاستعداد لحرب جديدة .

لان استراتيجية « السلام » الاسرائيلية تعتمد ، في نهاية الامر ، كليا على الحرب المانعة .

اسرائيل تتمسك بالمناطق المحتلة ، بمزاعم ، منها الحق التاريخي ، ومنها الاحتفاظ بعمق استراتيجي .

لضمان السيادة في المناطق المحتلة ، وفي المنطقة برمتها ، فان اسرائيل لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام تعاظم القوة العربية .

تحت عنوان « اسرائيل ستضطر لخوض حرب مانعة » كتب محرر هآرتس العسكري ، زئيف شيف :

« في ظروف الحدود الجديدة وتعاظم قوة العرب المرتقبة في المستقبل لا تستطيع اسرائيل الا ان تتبنى استراتيجية الحرب المانعة وتوجيه الضربات المسبقة في حالة تهديد عربي . (هآرتس ٧٨/٣/١٢) .

هذه الاستراتيجية المشار اليها في صحيفة « هآرتس » ، كانت ولا تزال استراتيجية جميع حكومات اسرائيـل . ويستشهد كاتب المقال المشار اليه باقوال ايغال الون ، الذي ذكر في كتابه : (الجيش الاسرائيلي) ان « الحدود الآمنة بدون سلام افضل من السلام بدون حدود آمنة ، نظرا لظروف منطقة الشرق الاوسط الجغرافية – السياسية ، والجغرافية – الاستراتيجية » .

ويرى حكام اسرائيل ان الاعتبارات القائمة في المنطقة ، تفرض عليهم الارتكاز على الحرب المانعة وعلى توجيه الضربة الاولى ..

الجنرال الاحتياطي ، اسرائيل تل . الذي يعتبر من الحمائم ، كتب في مجلة (معرخوت ، ديسمبر ١٩٧٦) : « في ظروف منطقتنا اليوم ، فقط من يتمتع بتفوق كمي يستطيع ان يسمح لنفسه بهذه الكماليات . وعلى هذا فالنتيجة البسيطة هي : على القلة ان تتبنى مبدأ توجيه الضربة الاولى ، وشن حرب هجومية وليس دفاعية ... » .

هذا هو التناقض الذي تتخبط فيه دولة اسرائيل منذ نشوئها ، حين قرر زعماؤها اعتبار قرار التقسيم نقطة قفز على العالم العربي ..

فسياسة التوسع ، هي التي تجعل استراتيجية الحرب المانعة ، اساسا للعلاقات الاسرائيلية العربية ولانعدام السلام .

والتناقض الثاني الذي يتخبط به حكام اسرائيل . هو ان سلاما بدون توسع اقليمي ، لا يكفل لاسرائيل حدودا آمنة !!

فأي سلام يتحدث عنه بيغن مع السادات ؟!

صليبا خميس

لجنة المبادرة الدرزية – عسفيا

تدعو الجمهور الى المشاركة في إحياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد

كمال جنبلاط

في حفل تأبيني في « نادي كمال جنبلاط » في عسفيا ، وذلك يوم السبت ١٨\٣\٧٨ الساعة ٣٠٠٠ بعد الظهر .

■ الشيخ فرهود فرهود – رئيس لجنة المبادرة الدرزية ■ توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة ■ الشيخ نجيب مبدا ■ المحامي محمد ميعاري ■ الدكتور سليمان بشير ■ الشيخ كمال ابو صالح ■ جمال طربيه – رئيس مجلس سخنين المحلي ■ الاستاذ نجيب علو ■ الاستاذ نمر نمر ■ والشعراء : ■ فاضل علي ■ نعيم عرايدي ■ عوني سبيت ■ نايف سليم ■ نزيه حسون ■ سميح القاسم ، رئيس تحرير مجلة « الجديد » ■

درس في السياسة الامبريالية الامريكية

اوضح الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي ، انه لا ينوي ابدا ان يضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في اثناء المباحثات التي سيجريها معه قريبا . وقال : « لا ارغب في ان افعل ذلك . وحتى لو كنت ارغب في ذلك فلن استطيع » .

ورفض كارتر طلب الرئيس المصري انور السادات ان تقوم الولايات المتحدة بدور « الشريك » في مباحثات الشرق الاوسط . واصر على ان تبقى بلاده « وسيطا » في هذه المباحثات .

ومع انه انتقد موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الا انه اكد بشدة على ان « ضمان امن اسرائيل » هو احد المبادىء الاساسية التي تقوم عليها سياسته في الشرق الاوسط .

والغريب بعد كل هذا ان يعلن الرئيس المصري انور السادات ان مبادرته مستمرة وانها لن تتوقف على الرغم من انه اصبح يقف وجها لوجه امام التعنت الاسرائيلي دون ان يحظى بأي تأييد من جانب الولايات المتحدة .

والحقيقة هي ان الرئيس المصري انور السادات هو اشبه بمقامر عنيد لا يريد ان يخرج من « اللعبة » الا بعد ان يخسر « هدومه » على حد التعبير المصري .

ولو لم يكن السادات اشبه بذلك الرجل المقامر لكان ادرك ان « مبادرته التاريخية » لم تؤد الا الى مزيد من التعنت الاسرائيلي ، والى مزيد من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

ولكن ماذا نقول ! اذا كان السادات ، من فرط « حبه » للولايات المتحدة ، قد اصبح مثل ذلك الرجل الولهان الذي لا يرى عيوب حبيبته !

فاذا كان السادات « يجهل » هدف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهذا شأنه . اما الشعوب العربية فتدرك تماما ان هدف هذه السياسة الاساسي هو دعم المصالح الامبريالية التي يساندها حكام اسرائيل وبالتالي دعم المصالح الاسرائيلية .

واذا كانت تسعى في الوقت نفسه الى « التقرب » من الدول العربية فذلك بسبب اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على نفط الشرق الاوسط .

فواشنطن عندما تتحدث عن « حل شامل » وتطالب اسرائيل بتنازلات معينة تفعل ذلك وهي تفكر اولا وقبل كل شيء باهدافها الخاصة . فالحل الشامل يعني بالنسبة لها ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الشرق الاوسط وفتح ابواب المنطقة كلها امام الرأسمال الامريكي وضمان تزويدها بالنفط عن طريق تقوية الدول الرجعية المنتجة للنفط على حساب حركة التحرر الوطني والقوى التقدمية .

اما اسرائيل فانها تسعى الى ان تكون « الشريك المفضل » الاوحد للولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

وما هذا التذبذب الذي نراه في سياسة حكومة الرئيس الامريكي كارتر الخاصة بالشرق الاوسط سوى نتيجة محاولات التوفيق بين هذه المصالح المتناقضة .

* * *

لقد اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه لا يستطيع ان يضغط على اسرائيل حتى لو رغب في ذلك . وهذا صحيح الى حد ما . لان « اصدقاء اسرائيل » يقومون بدور هام جدا في حياة الولايات المتحدة السياسية . فالرأسماليون اليهود الامريكيون المنظمون في المنظمات الصهيونية المتحالفون مع المحافل الامريكية المغرقة في معاداة السوفييت والشيوعية هم الذين يسهمون الى حد كبير في تمويل الحملات الانتخابية للاحزاب المتنافسة . فهم يدفعون اكثر من نصف الاموال التي يصرفها الحزب الدمقراطي في الانتخابات واكثر من ٤٠ بالمئة من الاموال التي يصرفها الحزب الجمهوري .

ويمكن ان نضيف الى ذلك جهاز الصحافة الضخم الذي يعمل بكل مهارة في خدمة المحافل الامبريالية الامريكية المتحالفة مع الصهيونية .

وعلى هذا الاساس يمكن ان نقول ان العلاقات الاسرائيلية – الامريكية هي حاصل حقيقتين اساسيتين : اعتماد اسرائيل كليا على الولايات المتحدة فيما يتعلق بتزويدها بالاسلحة وبتقديم المساعدات الاقتصادية والدبلوماسية لها . وقوة تأييد المحافل الامبريالية المغرقة في الرجعية الهائل في الكونغرس .

وليس صدفة ان السادات لم يحظ بتأييد « الكونغرس » الامريكي ، على الرغم من مظاهر الحفاوة التي استقبل بها .

* * *

وهكذا نرى انه على الرغم من « احتجاجات » « البيت الابيض » على اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة في الاراضي العربية المحتلة ، وعلى الرغم من « اعتراف » كارتر بأن رفض اسرائيل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على الضفة الغربية وقطاع غزة هو « ضربة خطيرة جدا لتوقعات السلام في الشرق الاوسط » فان الوف ملايين الدولارات الامريكية لا تزال ترصد لدعم قوة اسرائيل العسكرية .

* * *

ان الوحدة بين الدول العربية هي وحدها التي بامكانها ان تضيق الخناق على حكام الولايات المتحدة وتضطرهم الى عدم الوقوف علنا الى جانب اسرائيل . وقد اثبتت الاحداث ان كل الجهود التي تبذل للاستعاضة عن مؤتمر جنيف للسلام بمحادثات انفرادية بين مصر واسرائيل هي في نهاية الامر في مصلحة التوسعيين الاسرائيليين .

وبات واضحا الان ان سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة التي يتبعها السادات هي سياسة فاشلة . ولا بد من خروج مصر من اللعبة الخاسرة التي جرها اليها السادات وحلفاؤه عبر المحيط .

علـى عـاشور

كـابوس

– كنت اعلم بان هذه الزوبعة ستمر واننا سنجتازها بسلام !

– اية زوبعة ؟

– « الزيارة التاريخية » و « الهجوم السلمي » .

– اتذكر ؟ يوم ان اخذت الطيور تصبغ ريشها فاختلط الحابل بالنابل ..

– ووقفت الحمائم على يمين الصقور على يمين الغربان وكل يصفق بجناحيه منتشيا .

– كانت ليلة سمر رائعة .. طويلة طويلة !

– كم شربنا من انخاب !

– الى ان ناحت البومة من فوق خرابة فاطلع نواحها الشمس ..

– وعندها اخذت الصقور تنتف ريش الحمائم !

– وحل الخصام وانفرط العقد .

– واضرب البحارة وعمال البريد وسائقو الباصات ..

– حتى القضاة الذين يرسلون الناس الى جهنم !

– وصارت الليرة تتدحرج لدرجة يصعب تمييزها عن القرش .

– ايه .. انه كابوس .

– وهل انتهى ؟

انتبه

– انتبه ! – قال موظف البنك لزبونه وهو يصرف له الشيك .

– طبعا طبعا ، فلن ابارح المكان قبل ان اعد النقود !

– لم تفهمني : اردت ان اقول ان مطابع الحكومة تشتغل ليل نهار ..

– معذرة ! هل تعيد ما قلته ؟

– يا اخي يطبعون مليار ليرة من الورق النقدي شهريا ويقذفون بها الى السوق دون تغطية .

– وما الذي يحشرني في هذا الموضوع ؟

– يجب أن تتأكد من سلامة نقودك .. فقد يغفلوا طباعتها من الجانب الآخر ، لانهم في عجلة من امرهم ..

مطلوب عدو

– بصراحة ، انا لا افهم ما يدور حولي : كنا نريد مفاوضات مباشرة . بدون شروط – فكان لنا ذلك . ومع هذا تنقطع المفاوضات لاننا لم نتفق على صيغة !؟

– المسألة ليست في الصياغة ، بل في هذا السادات الذي يلقي بسلاحه مرة واحدة .. يفاوض ويتنازل ويوافق على « مشاريع الحل » الممتدة الى مراحل ومراحل المراحل !

– عجبا ! وماذا نريد اكثر من ذلك ؟ انه يفتح لنا الطريق ويزيل العوائق.

– يفتح لنا طريقا لا نريدها ولا تدخل في حسابنا ..

– لم افهم .

– ماذا نفعل بالسلاح الذي بين أيدينا وذلك الذي نود شراءه ؟

– ما لنا والسلاح اذا حل السلام ؟

– اترى انك وقعت في الفخ ؟ السلام .. ها ؟ كيف تسمح لنفسك ان تفكر في المستحيل ؟

– كيف يكون مستحيلا والعدو يلقي سلاحه ؟

– المصيبة أن يكون السلام ممكنا !

– الا تكون واضحا ؟

– لكي نظل أمة لا بد لنا من عدو دائم – هكذا قال هرتسل .

– اتعني ان السادات ..

– تماما .. يجب ان يطير .

– هل نبحث عن ناصر جديد ؟

– اعوذ بالله .. لقد كان اسوأ من هذا . فقد ألب العالم علينا .

– ماذا نريد اذن ؟

– اسمع : المطلوب هو زعيم عربي يشتمنا ألف مرة في اليوم ولا يرضى بأقل من قذفنا في البحر .. بينما هو لا يملك القدرة على حماية أرضه ، ولا يجوز له أن يملكها !

– لم أعد أفهم .

– هذا أفضل .

نسيم أبو خيط

اتحـاد الشبيبة الشيوعية

(خلية عاملات النسيج)

تدعو الفتيات العاملات في مجال النسيج الى حضور الاجتماع الخاص الذي سيعقد اليوم الجمعة الموافق ١٧–٣–٧٨ الساعة ١١٠٠٠ في نادى الحزب في البعنة ويتكلم فيه :

● عائشة موسى و محمد نفاع ●

مرشح لرياسة الدولة ..

– هـالو .. بروفيسور .. شالوم .. يتكلم مناحيم بيغن رئيس حكومة اليهود .

– هالو .. من يتكلم .. مناحيم بيغن .. هل تسخر مني ؟ ان بيغن لا يعرفني .

– بروفيسور .. اقسم لك انني انا بيغن .. وها هو ابن عمك بجانبي .. والراب عوبديا يوسف .. وزميلك البروفيسور مردخاي .. ان كنت لا تصدقني فتكلم معهم .

– اعطني الراب عوبديا .

– هالو .. بروفيسور .. صحيح انه رئيس الحكومة ..

– هالو .. اسمع يا بروفيسور .. صحيح انه لم يحصل لي الشرف ان اتعرف عليك .. ولكني سمعت عنك من الراب عوبديا .. كذلك قالت لي زوجتي انها تعرف ابن عمك .. وطلبت من ابنتي ان تسأل الجيران عنك .. وجميعهم قالوا انك انسان عظيم .

– ولكن .. يا سيدي لماذا تريد التعرف عليّ ؟ .

– اسمع يا بروفيسور .. لقـد قررت ان ارشحك لمنصب رئيس الدولة ..

– نعم ؟.. رئيس الدولة ؟. آ.. آ.. آ.. آنا ؟.

– نعم .. انت .

– متى استطيع مقابلتك يا سيـدى البروفيسور لاتعرّف عليك .

– متى تشاء يا سيدى رئيس الحكومة .. متى ستزور باريس .. انا موجود في باريس وانهي عملي الساعة الثانية بعد الظهر .. تستطيع ان تزورني متى تشاء !

– انا مسافر الى امريكا يا سيدى البروفيسور .. ولكن الافضل ان تأتي انت الى البلاد .

– حسنا .. ولكن لماذا اخترتني انا بالذات .

– انت تعرف انا اريد بروفيسور ليكون رمزا لدولة اليهود.. يا بروفيسور .. العلم هو شعارنا .. انت تعلم من بين اعدائنا العرب لا يوجد اي رئيس يحمل حتى شهادة دكتوراه .. انت تعرف نحن شعب الله المختار ..

– ولكن .. انا لست البروفيسور الوحيد في الدولة !

– لا .. انا لا اريد من الاشكناز .. يكفي ان رئيس الحكومة يجب ان يكون من الاشكناز .. نحن دولة دمقراطية .. ويجب ان نمنح اليهود الشرقيين الحقوق الكاملة .. انت شرقي .. وستكون رمز الدمقراطية والمساواة .. حكومة « الليكود » لا تميز بين الشرقيين والغربيين كلنا ابناء شعب اسرائيل ولا فرق بيننا ... اني لم اجد بروفيسور شرقي افضل منك ..

– ومن يدعي يا سيدى الرئيس انه يوجد تمييز ؟ خصوصا في حكومة « الليكود » التي تضم الوزير دفيد ليفي . انها افضل حكومة حتى الان .

– هل صحيح انك ولدت في مصر يا سيدى البروفيسور !

– نعم .. انا من مصر .

– عظيم .. عظيم جدا .. سأكتب الى صديقي انور السادات .. هذا سيكون الرد على مبادرته السلمية .. لقد اتهمني بانني متصلب في رأيي ولا اتنازل .. سأرد عليه .. سأقول له انني اقترح مصريا رئيسا لدولة اليهود .. تكه .. واحدة .. بواحدة .. مقابل زيارته لاسرائيل تنازلت واقترحت مصريا .. بالنسبة له هذا سيكون افضل من كل الاراضي .. وافضل من مليون عربي .. سيعتز بهذه الخطوة .. سيقول لشعبه : لقد نجحت مبادرتي السلمية .. رئيس دولة اسرائيل مصري .. وسيقتنع الشعب المصري انه اذا كان رئيس دولة اسرائيل مصري .. اذن يوجد سلام ..

– عظيم .. يا سيد بيغن انك سياسي رائع جدا . ولكنني انا لا اتدخل في السياسة !

– افضل يا حضرة البروفيسور .. لا تتدخل في السياسة . ممنوع ان تتدخل في السياسة . انت تعلم انا اقترحت ان توسع صلاحيات رئيس الدولة .. وسأنفذ هذا .. ولكن انت لا تتدخل في السياسة .. انت تعرف كل شيء في الفيزياء .. اما السياسة فاتركها لي ... وسأوسع صلاحيات رئيس الدولة ..

ولكن اسمع يا حضرة البروفيسور .. انت تعلم سياسة حكومتنا .. طبعا انت لا تعارض هذه السياسة .

– كلا .. كلا .. يا سيدى الرئيس .

– ما رايك في سياستنا في الاراضي المحررة ؟

– انا كيهودي متدين تربطني عاطفة قوية بكل جزء من ارض اسرائيل وخصوصا يهودا والسامرة .

– عظيم .. وما رأيك في نتائج الانتخابات في ١٧ أيار ؟

– هذا ما كنت احلم به . وقد تحققت احلامي .

– عظيم .. هل انت عضو في اي حزب .

– كلا .. ولكنني دائما اصوت لكم .

– عظيم .. عظيم انت يا سيدى البروفيسور .. اسمع .. انت تعلم ان رئيس الدولة يجب ان يكون متواضعا .. مثلي انا .. انا معاشي ٣٠٠٠ ليرة فقط . ورفضت ان اركب سيارة امريكية .. عندي فولفو .

– انا كذلك متواضع جدا .. عندي سيارة موديل ١٩٦٣ .

– عظيم .. هل تتكلم اللغة العربية .

– نعم .. بطلاقة .

– اذن لا حاجة لان نعين لك مستشارا ..

– انت عظيم يا حضرة البروفيسور .

– نعم .. صحيح .. يا حضرة الرئيس . انا اكثر انسان ملائم لرياسة الدولة .. لقد احسنت الاختيار .

– الى اللقاء يا حضرة البروفيسور يا رئيس دولتنا القادم .

سلمان نـاطور



البريد الادبي

*** الى** « نوال ـ الجليل » :

وجدانياتك بعنوان « صورة من الصمود والبقاء » غائمة الملامح . لقد حاولت ان تعرضي صورة من صور يوم الارض كما يبدو . فاخترت الظاهرية منها والتي عالجتها الصحف والخطب . صورة الاعتداء البوليسي على الانسان العربي . ولكنك اخترت واحدة ولم تعرض لصورة الشعب او هبته وربطت صمود بطلك برسوخ اشجار الزيتون التي كانت تتراءى تمر مسرعة من نافذة سيارة الشرطة . جميل ارتباط الانسان بالطبيعة ولكن الطبيعة وحدها ليست هي التي توحي بالصمود . فهناك الرابطة بين الناس الي يستمد منها المناضلون التشجيع والقوة . لقد كان الزيتون موجودا عام النكبة . ولكنه لم يوح للنازحين شعور الصمود بل المرارة والالم والبكاء .. هذه العلاقة الحميمة بين ابناء الشعب ووحدة المضير لم تشر لها في مقالتك . وبالتالي ، حتى تكون الصورة جذابة ومقتنعة لا تجعلها مجموعة من الشعارات التي طالما ترددت . فالشعارات لها قيمتها في المظاهرة ، في نداء المعركة ، في الخطب الحماسية عندما تكون المشاعر في ذروة الغليان . اما في الصورة الصغيرة فالامر يختلف .

ولكن في محاولتك ما يبشر بخير . ونامل ان تكون المحاولة القادمة اكثر توفيقا .

*** الى صاحب قصيدة** « يا ورد » :

« قصيدتك » غزل وعتاب وشكوى . قد تكون ذات قيمة اذا وصلت الى يد معشوقتك ، هذا اذا كانت تبادلك الحب . اذ ان كلمة « احبك » وحدها تكفي لان تكون قصيدة عند المحبين . اما القارىء فيطلب شعرا بكل معنى الكلمة . لقد جعلت للقصيدة كلها قافية واحدة « يا ورد » وهو امر غير مستحب . ومن ناحية اخرى تخليت كلية عن الوزن ورددت الكلمات عينها التي نجدها عادة في اية اغنية غزل ..

حتى الان قصائدك تصلح للحبيبة وحدها . ونامل ان تتطور لتصلح للجميع . والدنيا امامك . فانت لا تزال طالبا بعد .

*** الى مرسل زجلية** « دبرونا يا أهل الدين » :

هذه الزجلية كانت تصلح فيما مضى يوم كانت الفتيات تباع كالسلع لقاء مهر معين . اما اليوم فلم تعد هذه القضية ذات بال ولم يبق الا قلة يتمسكون بهذه العادة الذميمة .

*** الى صاحب قصة** « العرس الكبير » :

لي رجاء خاص هو ان تكتب بخط اوضح وان تترك فراغا بين السطور . لقد كان علي ان انسخ قصصك السابقة قبل ارسالها الى المطبعة . فانفع صاحبك بشيء لا يضرك واقبل تحياتنا .

قصة

ذنب قديم

بقلم : حنا ابراهيم

عزيزتي ....

لك ان تعجبي بل وان تغضبي لرفضي المستهجن لدعوتك اللطيفة لان اتكلم في احتفال نسائي . ولو كنت في سبيل مجرد الاعتذار لتم لي ذلك بجملتين استميح بهما عذرا أحسب اني واجده لدى القلوب الكبيرة . ولكني ، في الواقع ، اريد ان ازيح عن فؤادي عبء « سر » اثقله سنوات طويلة ، معترفا بخطيئة حاسبا ان الاعتراف اقرب الطرق الى الغفران .

لم يكن رفضي استهتارا بل لشعور باطن بأني لا استحق هذا الشرف او اني لا اليق لهذا المقام على الاقل . فانا اعتقد انه لا يجوز لمدمن على التدخين مثلا ان يلقي محاضرة عن اضرار التدخين . وحتى استحق شرف مخاطبة النساء في عيدهن الاممي ينبغي لي اولا ان اعترف باساءة قديمة لا استطيع اليوم ان اغفرها لنفسي .

واليك القصة .

كان ذلك قبل خمس وعشرين سنة . حينما اقنعني ابن عمي بان ارافقه الى الاحتفال بعيد مار الياس على جبل الكرمل . ولم اكن غشيت احتفالا كهذا من قبل . حاولت التملص فاصر مستهجنا الا يهتم شاب أعزب بارتياد حفل يتاح له فيه الالتقاء بعشرات الصبايا الفاتنات . وكنت احفظ وصية لابي تقول « لا تاخذ من صبايا العيد ولا تشتر من بقر الربيع » . وزجرني متهما اياي بالتزمت الزائد عن الحد . ومضينا . ولم ينقض النهار حتى كان ابن عمي يستحق ، في نظري ، اكبر مكافاة . ذلك انني تعرفت اليها في ذلك النهار . جرت الامور بسهولة لا تصدق . اعترض سبيلنا ، ونحن نتجول بين جماعات المحتفلين والجو يعبق برائحة الشواء والعرق ، كهل وخط الشيب فوديه وراح يحييني بحرارة غريبة ويدعونا الى مشاركته في الشرب حتى حسبته سكران . وحين لاحظ ارتباكي مضى يشرح لي كيف اني اسديت له معروفا دون معرفة . واصر على ان نرافقه الى حيث تجلس العائلة . ووافق ابن عمي ولحقت بهما . ولم اندم . وراح يقدمني الى افراد عائلته وهو يكيل لي المديح بسخاء ... وهذه ابنتي الكبرى وداد والتقت عيوننا وصعقني التيار الكهربائي المنبعث من عينيها الخضراوين . وكدت ارتبك وافقد لساني امام هذا الجمال غير العادي . ولكن مضيفنا ، بانطلاقه وخفة روحه ، ازال حرجي . ولم البث بعد كاس من العرق ان انطلقت على سجيتي . وخفق قلبي بفرح غامر حين لم ار في اصبعها خاتم خطوبة او زواج ، وحين عرفت ان الاطفال كانوا لاختها الاصغر منها .

ولاحظت ان اباها يهتم بها بشكل ملحوظ ويحاول بشتى الوسائل ادخال السرور على قلبها . ورحت اسال نفسي كيف اتفق ان تكون على هذا الجمال وتتزوج اختها الصغرى قبلها . هل هي من النوع المتزمت المستعلي .. وهل تقبل بمعلم قروي مثلي ؟.. والتقت عيوننا اكثر من مرة . وفي كل مرة كان يضربني التيار الكهربائي . ومرة اطالت التحديق في عيني . وثبتت نظرتي . وبدا في عينيها ما يشبه التساؤل الحزين . وشعرت بقلبي ينتقل الى صدرها .

وعلى مقربة انبعث صوت مزمار بلدي . وانتصبت حلقة دبكة . وذهبنا نتفرج . ووجدت نفسي اقف الى جانبها . قالت وهي ترقب انفعالات وجهي .. اتحب الدبكة ؟

ـ كثيرا .

لا اعرف كيف اختفى ابن عمي ولا كيف وجدنا نفسينا نسير جنبا الى جنب كعاشقين عصريين تقريبا . وعندما حان وقت الافتراق كنت متاكدا انني غارق في الحب الى فوق اذني . وكنت سعيدا بذلك . ولم يكن لسعادتي حدود حين دعتني لحضور الاحتفال بعيد ميلادها بعد عشرة ايام اي في اول ايلول .

لبيت الدعوة وجئت مبكرا مع ان ذلك كان اليوم الاول في السنة الدراسية . وانتهزت الفرصة واعترفت لها بحبي وسالتها ان كانت تقبل بي زوجا . وتعلقت عيناي بشفتيها وخيل الي ان غيمة حزن مرت على جبينها . تنهدت وقالت : سنتكلم فيما بعد . ولكنها لم تتكلم .

وذات يوم حمل الي البريد رسالة مطولة . نظرت الى التوقيع قبل البدء بقراءتها . كانت منها .

عزيزي ...

ينبغي ان اعترف لك انك لم تفاجئني بالافصاح عن حبك . فقد رايته في عينيك على الكرمل . ولكنك لم تسال ان كنت ابادلك الحب . ربما استحييت . حسبت ان موافقتي على الزواج تعني اني احبك .

ويجب ان اعترف لك ايضا اني كنت قد عقدت العزم على عدم الزواج . لا حبا بالرهبنة ، بل لسبب آخر . حتى جئت ووضعتني من جديد امام هذا الخيار . واسمح لي ان اقول لك انني خائفة . أخاف ان نقع في الحب فتكون الخيبة اشد مرارة . وحتى تفهمني يجب ان اقول لك انك لن تكون الرجل الاول في حياتي . كثيرون تقدموا في طلب يدي . وعندما صارحتهم ولوا الادبار . فالواحد يريد زوجة ما شم فمها الا امها او هكذا يخيل اليه . ويرفض ان يحاسبه احد على ماضيه في حين يرى نفسه مسؤولا عن تصرف زوجته منذ طفولتها . انت الوحيد الذي اروي له قصتي بتفاصيلها .

كان ذلك في يوم عيد ميلادي بالضبط قبل ست سنوات . وفي ذلك الوقت كان ينبغي ان اذهب الى المدرسة التي عينت فيها معلمة لاول مرة . وكان علي ان اعود الى حيفا لحضور حفلة العيد التي دعوت اليها صديقاتي . وبدا لي ان الباص يسير ببطء شديد . وكنت اخشى الوصول بعد فوات الوقت . اذ كانت العادة ان ننهي الحفلة قبل المساء . فلم يكن مسموحا لاكثر صديقاتي حضور الحفلات خارج بيوتهن في الليل . وكان الجو حارا . فتحت النافذة الزجاجية فعصفت هبة ريح بصحيفة كان يقرؤها شاب في المقعد الخلفي . فاعتذرت . فضب الجريدة وفتح النافذة بجانبه قائلا ان المرء لا يستطيع تحمل الحر . كنت قد اشتريت بعض الحلوى والسجائر للحفلة . فلم اجد نفسي الا وانا اشعل سيجارة على اعتبار ان ذلك جائز في يوم عيدي . ولكني سرعان ما خجلت من نفسي وقذفت بها خارج نافذة الباص . ولكن الريح ردتها فدخلت من النافذة التي تليها ولم اشعر الا وجاري ينفض ثيابه كالملدوغ . وعندما التفت كان يطفىء قميصه وقد ظهرت بقعة محروقة بحجم نصف الكف . وفهمت ان السيجارة التي رميت بها الى الخارج دخلت في كمه القصير وكادت تحرق ثوبه الابيض . تستطيع تصور ارتباكي وخجلي واسفي . وزادني ارتباكا انه لم يغضب ولم يوبخني ولو بكلمة صغيرة . ورد على اعتذاري الشديد ببسمة لطيفة . وازعجني ذلك كثيرا . فهل كان يبتسم لو كان الذي تسبب في حرق قميصه شاب مثله . وشعرت بأن علي ان لا اسمح بان يعاملني احد كضلع قاصر ضعيف . فانا معلمة واستطيع ان ادفع ثمن غلطتي . قلت له انني مسؤولة وانني سادفع ثمن القميص . فضحك بطلاقة حيرتني . واتجهت انظار الركاب الينا . وجاء شرطي كان يجلس في مقعد امامي يسال عمن اقترفت سيجارته هذا الذنب . واشار السائق في المرآة الي . ولكن الشاب اسرع ليدعي ان سيجارته هي المذنبة . واشار علي بحزم ان اصمت . وانتهت المشكلة .

وفي المحطة رجوته ان يقبل بان اشتري له قميصا بدل قميصه المحروق . فرفض بلطف دون ان يلجا الى ذلك النوع السخيف من الغزل كالقول انه سعيد لحرق قميصه الذي جعله يتعرف الى فتاة جميلة . ووجدتني اكرر الاعتذار معترفة باني عادة لا ادخن ولكن انزعاجي بسبب حفلة عيد الميلاد هي التي جعلتني ادخن سيجارة . وانني كنت عائدة من اليوم الاول لي كمعلمة في مدرسة بعيدة . تناول قلم حبر من جيب قميصه قائلا تقبلي هذه الهدية المتواضعة يا استاذة لمناسبة عيد ميلادك . اصبت بالحرج ولم اجد نفسي الا وانا اناوله علبة السجائر . ابتسم بلطف قال انه لا يدخن ولكنه يقبلها للذكرى من الصديقة ، ونظر الي متسائلا .. قلت وداد . قال : اسمي فؤاد . وافترقنا . وشعرت ان فؤادي تبعه .

ولكن الجبال فقط هي التي لا تلتقي . وعندما التقينا ثانية كانت حيفا تحترق . وكانما زلزلت الارض زلزالها ولم يعد يعي احد ما يفعل . وكان العرب يتدفقون نحو الميناء ، المخرج الوحيد من المدينة . وكان الرصاص يجلدنا بقسوة والجنود البريطانيون يبدون بشكل الحامي من اليهود . وكانت الميناء اشبه بيوم الحشر . وكان الزحام شديدا . واضعت اهلي . لم اعرف ان كانوا نجحوا في ركوب احدى الزوارق . ولم يكن بوسعي السفر بحرا الى عكا وحدي ودون معرفة ما جرى لهم . فقررت العودة الى البيت . ولم يكن من السهل السير ضد تيار المتدفقين الى الميناء . وكنت احترق نفسيا وأسير في حلم . والوجوه تبدو غريبة وقد شوهها الحزن والهلع . وفجاة التقت نظراتنا . كان هو . وصرخت باسمه . ولكن صوتي كان مختنقا . ولوح بيده . واستطعنا ، رغم الامواج البشرية ، ان نقترب من بعضنا . وشعرت بانفراج ويدي بين كفيه الكبيرتين . كانت ابتسامته حزينة حتى الموت . لكن لم يكن في عينيه اثر للخوف . داخلتني ثقة بالنفس . اقترح ان نعود الى المدينة ، اذ كان من المستحيل السفر في ذلك اليوم ولم يكن يقبل بفكرة قضاء الليل على ارصفة الميناء . ولم يكن لدي خيار بعد ان يئسنا من العثور على أهلي . وعاد بي الى بيتنا في البلدة السفلى .

كان البيت مقفرا . والظلام على وشك ان يحل . عالج الباب ففتحه . ودخلنا . قال ان الناس يرتكبون خطا فاحشا بالرحيل . وانه سيبحث عن أهلي من جديد في الصباح ليقنعهم ، اذا وجدهم ، بالبقاء . كان يتكلم باستمرار ، ربما ليبث في الشجاعة . وقام وغلى شايا . ووجدنا سكرا لحسن الحظ . ولم يكن لدينا ما يؤكل . وفي الواقع لم تكن لاحدنا شهية . وحين جلسنا الى المائدة نحتسي الشاي تذكرت أهلي وانفجرت باكية . ولم يستطع مواساتي . ولعله خشي ان يكون بكائي لخوفي من قضاء الليل معه وحيدين تحت سقف واحد . وبان الحزن والهم في حاجبيه . انهى فنجانه وقال ـ نامي انت وساصعد الى السطح للمراقبة . وشعرت بالخوف . قلت لا . وما الفائدة من جلوسك على السطح . التزم الصمت . وحزرت انه محرج . قال بأسى : لماذا تريدين ان تدخليني في تجربة . وشعرت بقوة غريبة تدفعني نحوه . طوقته بذراعي . وبكيت . ملس شعري وقال : في الحرب يدفنون القتلى دون صلاة . وفي الحرب يمكن الزواج دون كاهن . ونظرت الى صورة ابي المعلقة على الحائط . قلت : هذا هو الكاهن . فليشهد اننا زوجان .

وكان اغرب عرس يمكن ان يتصوره انسان . عرس وحيفا تحترق وأهلوها العرب يهجرونها مرغمين . ولم يكن عرسا بدون اطلاق نار .

وفي اليوم التالي ذهب لجلب المؤونة . قال انه يعرف صاحب فرن . وانه متى وجد الخبز فالباقي هين . ولكنه لم يعد . ادركته رصاصة قناص فاردته قتيلا . وقدر لي ان أعيش . حسبت ان الحزن سيقتلني ولكني لم أمت . ومرت الايام . وعندما عرف الخاطب الاول بالقصة راح ولم يعد . ولم أكن أريد ان أخفي شيئا . وها انذا اروي لك القصة بحذافيرها . لتكون على بينة من امرك وأمري .

والان اضع الكرة بين يديك كما يقولون . والتطورات اللاحقة تعتمد عليك والسلام » .

كانت الرسالة اشبه بخنجر في فؤادي . وكان مجرد اقناع والدي بالزواج من مدنية امرا ليس باليسير فكيف اذا عرفا بقية التفاصيل ! وترددت .. وأجلت ارسال الجواب . وأخيرا قر رايي على خنق عاطفتي واهمال نداء القلب وحاولت ان انسى الامر كلية .

وفي عيد ميلادي التالي تلقيت بطاقة تهنئة مقتضبة بخطها وتوقيعها . ولا تزال كلماتها تحز كالسكاكين في قلبي . كتبت متمنية لي السعادة والتخلص من عقد المجتمع المريض . قالت : « حسبت انك ستكون من طراز جديد ولكنك كنت كالاخرين . الذنب ليس ذنبك . هكذا رباكم هذا المجتمع الظالم الذي تعيشون فيه » .

وانتهزت اول فرصة . ورحت ابحث عنها . ولكني لم اجدها . قالوا انها توفيت فجاة . بنوبة قلبية . وهمس احدهم انها انتحرت .

وشعرت باني مجرم وان يدي ملطختان بدمها الطاهر .

من ذلك اليوم وشبحها يطاردني وانا أتالم . فهل يغفر ذنبي .. وهل استحق قبل التكفير عنه ان أواجه اخوات وداد ؟ .

لعبة الكلام

بقلم زين العابدين الحسيني

عن « فلسطين الثورة »

تغريد طفلة حلوة ، لها شعر بني ، وعينان عسليتان ، وفم مثل برعم الوردة الحمراء ، لها أخت اكبر اسمها سميرة .

في يوم كانت سميرة تلاعب تغريد فابتسمت تغريد . ركضت سميرة الى أمها وقالت : ماما . لقد ابتسمت تغريد ! !

كبرت تغريد قليلا . صار عمرها اربعة شهور . وفي يوم راحت سميرة تقلد امامها أصوات الطيور . ففرغرت تغريد بضحكة حلوة . صاحت سميرة : ماما . لقد ضحكت تغريد !

صار عمر تغريد عشرة شهور . وفي يوم دوّرت فيها الصغير مثل برعم الوردة وأصدرت صوتا كرنين الموسيقى .

صاحت سميرة : ماما .. لقد تكلمت تغريد !

لكن تغريد كانت صغيرة على الكلام . كانت تسمي الاشياء بكلمات لطيفة يفهمها الكبار . كانت تقول عن الماء .. امبو

وعن العصفور .. كوكو

وعن السيارة .. توتو .

كبرت تغريد قليلا .. صارت الآن تتهجى الكلمات .. لكنها كانت تخطىء فيضحك الكبار .

كانت تقول عن البيضة .. ضيبة

وعن المزيكة .. زميكة

وعن العروسة .. عيوسة .

الجميع يحبون تغريد . الطيور والفراشات الملونة تحبها وتحط على شعرها عندما ترقص وتلهو في الحديقة .

كبرت تغريد اكثر وذهبت الى المدرسة . دهشت عندما عرفت ان الحروف التي تنطقها تكتب .

تعلمت اشكال الحروف .. وراحت تلصقها ببعضها البعض ، حينئذ اكتشفت تغريد سر الكلمات .

فرحت تغريد . وراحت تصف الحروف وتخربش كثيرا على الورق .

كانت تكوّن من الحروف كلمات واشكال مضحكة ومسلية .

رسمت قطة جميلة لها جناحان وكتبت تحت الرسم .. اطا .

ابتسمت المدرّسة . شطبت كلمة تغريد وكتبت بدلا منها .. قطة .

كبرت تغريد اكثر .

صارت تعرف كيف تكتب الكثير من الكلمات . راحت تصف الكلمات بجوار بعضها البعض . حينئذ اكتشفت تغريد سر تشكيل العبارات والجمل .

فرحت تغريد وراحت تبتكر من الكلمات جملا طريفة .

رسمت طفلة صغيرة تحمل مقصا كبيرا ، وهي تتأهب لقطع الشارع ، وكتبت تحت الرسم .. تغريد تقطع الشارع .

لم تعد تغريد صغيرة لكنها ما تزال تحب كثيرا اللهو بالاقلام الملونة والاوراق . فتشكل من الالوان رسومات مدهشة ، وتكون من الحروف كلمات مضحكة ، وتصوغ من الكلمات جملا طريفة ، وتبتكر من الجمل حكايات مسلية .

سلمان مصالحه

الخروج من القمقم

اتنفس في بطن القمقم
اتقلب
في منطقة حرّى
تتقلب فيها كل الاحوال الجويه
والاحوال العربيه
الضغط شديد في الخارج
الضغط كبير في الداخل
لا اذكر كيف يكون الحب
لا اذكر كيف يكون الكون
لا اذكر غير الزيتون النابض
في احشاء الشعب الاخضر
لا اذكر إلاّ المحراث
وصوت دواب الجر على البيدر
تتصبب ..
عرقاً مشحوناً بالخير
على الاطفال المنتظرين حليب الارض
المنتصرين بجيش الجوع
على الفقر
. . .
اتنفس في رعشات البحر
العازف ترنيم العمق البشري
يخفق شوقاً ممهولاً بالألم المكوي
على شاطىء يافا
. . .
لا اذكر إلا
ابناء الارض الناموا
من ارحام الخلد هناك هناك
ما زالوا يشتبكون هناك
مع الموت الاغبر
. . .
اتنفس في عمق القمقم
يا ابت المغدور
اتكلم عن اعماق البئر
ارفع رأسي
المس وجه الشمس ،
احصد قمح النجم الاحمر
اتقمص في صورة طفل ظامىء
يزحف نحو النبع الاكبر
يحلم بالخير وبالحب وبالماء
يحلم بالاحلام الحلوة
تحت ركام الطين الجائع
تحت حطام الطين الضائع
في رقعة ارض منسيّه
من تل الزعتر .

ليس الكتاب في طريقه الى الزوال

بقلم الكاتب السوفييتي بيوتر تاتاروف

يقول مارشال ماكوين ، البروفسور في جامعة تورونتو ، كندا ، ان كل الكتب المطبوعة ، منذ ان وجدت الطباعة قبل ٥٠٠ سنة ، هي « مجرة غوتينبيرغ » ، فهي تشع بنور المعرفة ، ولكنه نور الايام الماضية ، و « نهاية الكتب حلت ، وثقافة الكتب آيلة الى الزوال » ... هذا هو فحوى تنبؤات الكثير من العلماء الغربيين الذين يدرسون وسائل الاعلام الشعبية العصرية .

فما مدى صواب هذه الفرضية ؟

عالم الكتب السوفييتي

في كل دقيقة يصدر من المطابع السوفييتية ٣٣ الفا من الكتب والكراريس ، وفي كل يوم يصدر قرابة ٥ ملايين من المطبوعات ، وفي السنة يصدر اكثر من مليار و ٧٠٠ مليون منها ، وخلال سنوات السلطة السوفييتية صدر في البلاد اكثر من ٤٦ مليار نسخة من الكتب . وصدرت خلال هذه المدة مؤلفات لكتاب من ١٣٦ دولة . وفي اواخر عام ١٩٧٧ قدمت « مكتبة الادب العالمي » الفريدة من نوعها الى القراء اكثر من مئتي مجلد ، وبلغ عدد نسخها الاجمالي ٦٠ مليون نسخة . وبناء على احصاءات اليونسكو ، يشغل الاتحاد السوفييتي منذ أمد بعيد موقع الطليعة في العالم من حيث عدد الكتب التي يصدرها .

ولكن رغم هذه الوفرة من المراجع ، فطلب مؤسسات بيع الكتب ، والقراء انفسهم ، بالطبع ، يربو على ما تعرضه دور النشر . والسبب الرئيسي ، برأي بوريس ستوكالين رئيس لجنة النشر الحكومية في الاتحاد السوفييتي ، هو « نمو التعليم بين الشعب وثقافته ، وارتفاع مستوى معيشته » وازدياد حاجته الى مستوى اعلى من المعارف الجديدة نوعيا . ولهذا تتابع دور النشر السوفييتية ، وعددها قرابة ٢٠٠ ، اصدار ادبياتها في كل سنة .

ما هي خصائص سياسة النشر في الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا يصدر وماذا لا يصدر ، ولماذا ؟ ان المعالم الشعبية والدمقراطية والاممية هي الملامح الاساسية عند تقرير اصدار الكتب في الاتحاد السوفييتي . يقطن في اراضي البلاد السوفييتية ما يزيد على ١٠٠ من الامم والاقوام ، وهي متباينة جدا من حيث العدد ، ولكنها متساوية من حيث الحقوق . ولهذا فلكل منها كتبه المدرسية وادبه بلغته القومية . ويكون هذا احيانا غير مربح اقتصاديا ، ولكن الدولة تتحمل هذه الخسارة وعيا من اجل « الربح المعنوي » .

ومن ناحية أخرى ، يحظر في الاتحاد السوفييتي اصدار الكتب التي تدعو الى الحرب والعنف والعنصرية والخلاعة .

المشاهدة أو القراءة أمر يقرره المستهلك

يصدر في الاتحاد السوفييتي كل سنة بمعدل ٧ كتب لكل فرد ويملك ٩٧ بالمئة من الاسر السوفييتية مكتبات بيتية . وتشير الابحاث الاجتماعية الى ان ٧٩ بالمئة من القراء الذين دون الثامنة عشرة من العمر يطالعون الكتب لمدة ساعة او ساعتين واكثر في اليوم ، والمدة نفسها يصرفها تقريبا على المطالعة ٧٦ بالمئة من الناس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و ٢٥ سنة ، و ٦٧ بالمئة من الناس بين السادسة والعشرين والخامسة والثلاثين من العمر ، و ٦٢ بالمئة ممن تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٥٠ سنة ، و ٧١ بالمئة ممن تجاوزوا الخمسين من العمر . ان اكثر الشباب دون الثامنة عشرة يفضلون الكتب ، وبعدها التلفزيون ومطالعة الصحف .

وقد لاحظ السوسيولوجيون (علماء الاجتماع) أمرا ممتعا ، وهو ان عدد الذين ينفقون وقتا طويلا جدا على مشاهدة البرامج التلفزيونية يتقلص مع نمو التعلم . ويستخدم التلفزيون للتسلية على الاغلب . اما الكتاب فيشغل المقام الاول كمصدر للمعلومات . وليس هذا مصادفة ، لان ٩٤ مليون شخص في الاتحاد السوفييتي ، أي اكثر من ثلث سكان البلاد ، يدرسون ولا يستطيعون الاستغناء عن الكتاب . ولكن هل يكفي ما يصدر من الكتب الجميع ، والطلب ، كما قلنا ، لا يزال يزيد على العرض ؟ من الواضح انه لا يستطيع كل قارىء شراء الكتب التي يحتاج اليها ، ولكنها مع هذا في متناول الجميع . فالاحصاءات تشير الى ان اكثر من ٢٠٠ مليون مواطن سوفييتي يستفيدون من خدمات ٣٥٠ الف مكتبة في البلاد تحتفظ بملايين الكتب .

هل سيغدو التلفزيون حفار قبر الكتاب ؟!

يقول بوريس ستوكالين : « ليس من النادر ان تكذّب الحياة المتنبئين وتفند التنبؤات . التلفزيون ياخذ ، بالطبع ، جانبا من وقت كل منا . ولكن اصبح عند الناس وقت فراغ اكبر . وهكذا فان اولئك الذين كانوا يطالعون ما زالوا يطالعون بما لا يقل عن السابق . وهذا ما تؤكده الاحصاءات . خلال خمس وعشرين سنة دخل التلفزيون كل بيت تقريبا . هل تدنى الشغف بالكلمة المكتوبة ؟ كلا . فعدد نسخ الكتب خلال هذه الفترة ازداد في العالم ثلاثة اضعاف . واستطيع القول ، استنادا الى الدراسات ، ان الكتاب لم يفقد الاولوية في اطلاع الانسان على الثقافة والمعارف ، وفي تربية الاحاسيس .

اما بخصوص العلاقات المتبادلة بين « مشاهد التلفزيون » و « القارىء » ، فان اخراج فيلم مؤلف كثيرا ما تبعث فينا على الدوام اجمالا الاهتمام من جديد بالكتاب الذي قد قرأناه » .

كل هذا يؤكد مرة اخرى وجهة نظر العلماء والاختصاصيين السوفييت القائلة ان تكنيك « الانتاج الروحي » الجديد لا ينفي المنجزات القديمة ، بل يكملها . وكما ان التصوير الفوتوغرافي ، مثلا ، لا ينفي « الغرافيك » (الرسم الفني) ، والسينما لا تنفي المسرح ، فان التلفزيون لا ينفي الكتاب . بل انه في الاتحاد السوفييتي يحفز على الاهتمام بالقراءة .

وتبين تجربة اصدار الكتب في الاتحاد السوفييتي ان الكتاب لا يفقد هيبته وقيمته في المجتمع الاشتراكي ، بل على العكس ، يكتسب المزيد من النفوذ ، كأداة للتطور الروحي وسبيل للتعرف على ثقافات شعوب البلدان الاخرى .

[عن وكالة « نوفوستي » للانباء ـ خاص بـ « الاتحاد »]

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع حيفا

تعلن للجمهور الكريم عن بدء التسجيل لدورة تعلم اللغة الروسية .

على الراغبين الاشتراك في الدورة ان يسجلوا اسماءهم في نادي « الاخوة » الثقافي او لدى نشيطي الحركة .

رائعة محمد مهدي الجواهري في مهرجان المتنبي :

فتى الفتيان المتنبي

(القاها الشاعر الكبير في الامسية الشعرية التى اقيمت بمناسبة مهرجان المتنبى في اواخر العام الماضى في بغداد)

تحدّى الموت واختزلَ الزّمانا
فتى لوّى من الزمن العِنانا

فتى خبط الدنى والناسَ طرّاً
وآلى أن يكونهما .. فكانا

أرابَ الجنَّ أنسٌ عبقريٌّ
بوادي عبقرَ افترشَ الجِنانا

تطوفُ الحورُ زِدْنَ بما تغنّى
وهنَّ الفاتناتُ به افتتانا

دماً صاغَ الحروف مجنّحات
رِهافاً مشرئبّاتٍ حسانا

يَرِدْنَ حياضه ينبوعَ فكرٍ
ويَحْضُنَّ البراعةَ والبنانا

وطار بهنّ في شرقٍ وغربٍ
كأنّ لهنّ في قصبٍ .. رِهانا

فُوَيْقَ الشمسِ كنّ له مداراً
وتحتَ الشمس كنّ له مكانا

وآبَ كما اشتهى يشتط آناً
فيعصفُ قاصفاً ويرقّ آنا

وفي حاليه يُسحِرُنا هواه
فننسى عَبْرَ غمرته هوانا

فتىً دوّى مع الفلكِ المدوّي
فقالَ كلاهما أنّا كِلانا

فيا ابنَ الرافدين ونِعْمَ فخرٌ
بأنّ فتى بني الدنيا فتانا

ويا ابن الكوفة الحمراءَ وَشّى
بها سِمطَ اللآلىءِ والجُمانا

وعاطى رملَها مَنْ أصفريه
عيونَ الشعرِ تبرقُ والحنانا

وأبقى فوقها دمَه ليسقي
هناك بشِعْبِ بوّانٍ حِصانا

لقد كره الطعانَ وكانَ أدرى
بأنك وهْو مذبوحٌ طِعانا

ويا ذا الدولةِ الكبرى تعالت
وقد سحق البلى دولاً كيانا

بحسْبكَ أن تهزَّ الكونَ فيها
فتستدعي جَنانك واللسانا

وان تَطري الشجاعةَ في شجاع
وتعجبَ حينَ يُعجبُكَ الجَبانا

وأنْ تعلو بِيدانٍ لا يُعَلّي
وان تهوي بِعالٍ لا يُداني

فماذا تبتغي .. أعلوَ شأنٍ
فمنْ ذا كانَ أرفع منكَ شانا ؟

أم الدنيا الغرورَ وقد تهاوتْ
على قدميكَ ذلاً وامتهانا

حلفْتَ أبا المحسّدِ بالمثنّى
من الجبروتِ والغضبِ المُعاني

وبالسلعِ النوافرِ في عروقٍ
كأنّ بكلّ واحدةٍ سِنانا

وبالوجهِ الذي صُبِغَ الرزايا
ببسمةِ ساخرٍ فقسى ولانا

بأنك موقدُ الجمرات منّا
وإنْ كُسيتَ على رغمٍ دُخانا

وأنّ تراثنا ما أنتَ فيه
واشبارٍ حللتَ بها ترانا

وأنا أمّةٌ خُلقتْ لتبقى
وأنتَ دليلُ بُقياها عِيانا



الشيوعيون البرتغاليون واصدقاؤهم يحتفلون بانضمام المزيد من الاعضاء الجدد للحزب الشيوعي البرتغالي ويشكل اكبر منظمة حزبية وشعبية فى البرتغال ويحتفل فى هذه الايام بالذكرى ال ـ ٥٧ لتأسيسه .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى أل ـ ٥٧ لتأسيسه

لشبونة ـ احتفل الحزب الشيوعي البرتغالي ذو التقاليد الكفاحية المجيدة فى السادس من آذار الجاري بالذكرى ال ـ ٥٧ لتأسيسه . وقد عقد فى هذه المناسبة اكثر من تسعين احتفالا شعبيا ، سياسيا وفنيا ضخما فى جميع انحاء البرتغال ابتهاجا بهذه المناسبة .

وقد اكد قادة الحزب فى كل هذه الاحتفالات على اصرار الشيوعيين البرتغاليين فى الدفاع عن منجزات الشعب الدمقراطية والاقتصادية والاجتماعية وعن مكاسب ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية . فهذه المكاسب والمنجزات انتزعتها الجماهير العمالية والفلاحية والشعبية الاخرى فى البرتغال عبر كفاحات مريرة وقاسية ضد الفاشية التي حكمت البرتغال ٥٠ عاما وضد قوى الثورة المضادة التي حاولت اجهاض التحولات الاجتماعية ، الثورية والتقدمية فى البرتغال .

وعكست هذه الاحتفالات تنامي نفوذ الشيوعيين ومكانتهم وخصوصا فى المناطق الصناعية فى المدن الكبيرة وفى منطقة الاصلاح الزراعي فى جنوب البلاد .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال ، قد خطب فى مؤتمر للشيوعيين فى منطقة الاصلاح الزراعي قال فيه ان الوضع الراهن فى البرتغال يتطلب اكثر من أي وقت مضى زيادة تلاحم وتعميق وحدة الشيوعيين والاشتراكيين وكل القوى الدمقراطية الاخرى فى مواجهة الاخطار التي تتهدد منجزات الشعب البرتغالي الدمقراطية والاجتماعية .

وتطرق كونيال الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة فى البرتغال تضم الاشتراكيين وحزب الوسط الدمقراطي الاجتماعي (حزب البرجوازية البرتغالية) برياسة سواريس فاكد ان تشكيل هذه الحكومة يشكل خطوة جديدة على طريق استعادة رأس المال والرجعية للسيطرة على مقدرات البلاد والسيطرة على السلطة السياسية . وقال ان الاشتراكيين برياسة سواريس يتحملون مسؤولية ما قد ينجم عن تشكيل مثل هذه الحكومة .

واعلن كونيال ان برنامج الحكومة الائتلافية يستهدف تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد . واشار الى عزم الحكومة على تخفيض مستوى الاجر الحقيقي للعاملين وبالمقابل منح ارباب المال امتيازات اقتصادية ومالية واسعة . وندد كونيال بمساعي الحكومة الرامية الى بيع الكثير من الصناعات المؤممة لرأس المال الخاص والى القضاء على مشروع الاصلاح الزراعي باعادة الارض المؤممة الى كبار ملاكي الاراضي والاقطاعيين . وحذر كونيال الحكومة من هذه المساعي المعادية لمصالح العاملين فى الصناعة والزراعة والفئات الشعبية الاخرى . وقال كونيال ان الخروج من الازمة التي تعاني البرتغال منها حاليا لا يمكن عن طريق تصعيد الهجوم على مصالح العاملين والفلاحين واعطاء ارباب المال المزيد من الفرص لبسط سلطتهم على البلاد ، بل عن طريق حماية مكاسب العاملين والتعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي تأسس فى السادس من اذار ١٩٢١ ، تلك المرحلة العاصفة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وشهدت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ونشوء العديد من الاحزاب الشيوعية فى اوروبا آنذاك . ويضم الحزب فى صفوفه ١٥٠ الف عضو . وهو يعتبر اقوى واكبر قوة سياسية وشعبية منظمة فى البرتغال التي يبلغ تعداد سكانها ٩,٥ مليون نسمة . وكان الحزب القوة الاساسية ، طيلة خمسين سنة ، التى كانت تناضل ضد الفاشية ومن اجل تحرير الشعب البرتغالي وتصفية المستعمرات البرتغالية وبناء مجتمع الرخاء والسعادة ، المجتمع الاشتراكي . وكان اعضاؤه فى طليعة القوى الثورية التي اطاحت بنظام كاتيانو الفاشي فى ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وشارك فى الحكومة الانتقالية . وقام بدور هام فى تعميق الحريات الدمقراطية فى البلاد وفى تاميم المرافق الصناعية والاقتصادية والمالية والاساسية وتنفيذ الاصلاح الزراعي . لكن قوى العالم القديم ، الاقطاع المتخلف والاكليروس المتعصب والبرجوازية الكبيرة والمتوسطة تكالبت بتشجيع وتدخل مباشر من دول حلف الاطلسي على الثورة فى البرتغال ونجحت فى وقف تقدمها موقتا . ويواصل الشيوعيون البرتغاليون ، فى هذه الايام ، النضال المبدئي ، الشجاع والمثابر دفاعا عن مصالح الشعب العامل فى البرتغال وعن الدمقراطية والحريات السياسية . ويوسع صفوفه باستمرار وبعمق صلاته وارتباطاته بالجماهير الشعبية فى المصنع والمزرعة والمدرسة والجامعة والاحياء . ويجند هذه الجماهير فى الدفاع عن حقوقها ومصالحها .

اتحاد النقابات العالمى يستعد لعقد مؤتمره التاسع فى براغ

سيعقد اتحاد النقابات العالمى مؤتمره العام التاسع فى العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ما بين ال ١٦ و ٢٣ من نيسان المقبل . ويقوم الاتحاد ، على شرف هذا الحدث العظيم ، باستعدادات واسعة وهامة ، وينشر فى مجلته ونشراته الدورية وكتيباته ، والتى تصدر بلغات عديدة ، الدراسات والاحصائيات والوثائق ومطالب الجماهير العمالية التى تعكس صورة الوضع الدولى الحالى واشتداد ازمة النظام الامبريالى ـ الراسمالى . وتكشف مدى تسلط الاحتكارات الدولية التى تجرف الارباح الخيالية . وتولى هذه الدراسات اهتماما خاصا لكفاح ملايين العاملين ضد البطالة ، ومن أجل تحسين اوضاعهم المعاشية وشروط عملهم وحماية اجورهم الحقيقية ولترسيخ الانفراج الدولى وتحريم الاسلحة النووية ومنع حرب عالمية ، ولتصفية الاستعمار واستعباد الشعوب والاضطهاد القومى .

ويبرز اتحاد النقابات العالمى الوجه المضيء لعالمنا وهو النظام الاشتراكى الذى يتصف تطوره بالازدهار والانتعاش المضطرد ، وبارتفاع المستوى المعيشى والثقافى المستمر للشعوب العاملة والمتحررة والبانية لسعادة الانسان .

يضم اتحاد النقابات العالمى فى صفوفه حوالى ١٨٠ مليون عامل منظمين فى اتحادات عمالية ونقابات ضخمة وعديدة فى الدول الاشتراكية والراسمالية والنامية ، والتى تكافح من من اجل تحررها واستقلالها فى ارجاء المعمورة الاربع .

ولمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع ينتقل مقر الاتحاد الى بناية ضخمة وحديثة اقيمت فى العاصمة براغ . وسيقام فى ساحة هذه البناية نصب ضخم لاول ايار يمثل كفاح الطبقة العاملة من أجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعى . وخصص ثلاث جوائز تقدم لواضعى أفضل التصاميم والرسوم ، الجائزة الاولى مقدارها خمسة آلاف دولار ، والثانية مقدارها ثلاثة آلاف دولار والثالثة الفا دولار . وجوائز اخرى تشجيعية



المقر الجديد فى براغ : « قصر اتحاد النقابات العالمي » .

تصل الى حوالى عشرة آلاف دولار .

ولقد تأسس اتحاد النقابات العالمى فى عام ١٩٤٥ . واشترك فى تأسيسه عن عمال فلسطين « مؤتمر العمال العرب » الذى رئسه وقاده الرفيق سليم القاسم وجمعية العمال العربية الفلسطينية والهستدروت .

وضم الاتحاد كل نقابات العمال فى العالم ، الا ان الاستعمار الامريكى واجراءه فى النقابات الامريكية وغيرها اخرج من صفوفه النقابات الامريكية والنقابات المتحالفة معها ، والذين اقاموا « الاتحاد الحر » ، الذى تنتسب اليه الهستدروت . ويضع اتحاد النقابات العالمى فى رأس مهماته الكفاحية الكفاح من أجل التعاون والنضال والعمل المشترك والموحد لكل العمال ولكل النقابات العمالية فى العالم وتوحيد صف العمال .

وقد أسست الكتلة الشيوعية (سابقا) ، من اجل الاسهام فى صنع وحدة الصف العمالية ، وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حاليا ، وبالتعاون مع نقابيين آخرين ، أسست « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمى » الذى يعمل على تعزيز وتقوية التضامن العمالى الكفاحى فى العالم ، وتضامن العمال العرب واليهود فى اسرائيل ، وخصوصا ، التضامن مع العمال المضربين فى هذه الايام . ومما لا شك فيه ان العمال اليهود والعرب فى اسرائيل سيرون فى المؤتمر التاسع لاتحاد النقابات العالمى خير معبر عن مصالح وآمال العمال اينما كانوا ودفعة لتصعيد كفاحهم ■

معلومات يجدر بك أن تعرفها

* ان ازمة الطاقة لدى دول الغرب ، الى حد كبير ، قد افتعلتها احتكارات النفط . وهي بالتحليل النهائي مظهر للازمة العامة التي يعانيها النظام الرأسمالي باكمله .

* ان مداخيل «الاخوات السبع» ـ وهي شركات النفط « اكسون » و « موبيل اويل » و « تكساكو » و « جولف اويل » و « ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا » و «بريتيش بتروليوم » و « رويال دتش » ـ « شل » ـ هو اكبر من مداخيل البلدان التي تعمل بها . واسطول ناقلات النفط الذي تملكه ذو حمولة اكبر من حمولة اي اسطول بحري . وهي تملك وتدير مدنا كاملة فى الصحراء .

* ولا تزال هذه الشركات تتحكم بـ ٨٠٪ من النفط ومشتقاته الذي تستورده الدول الراسمالية . وهي تدير بشكل غير مباشر معامل تكرير عملاقة واسواق واسعة تزود بانتاجها اكثر من مئة دولة .

* ولقد حققت هذه الشركات ارباحا خيالية . فقد وصلت مداخيلها بين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ، من النفط الى ٧٠٠ مليار دولار .

* استغلت هذه الشركات النقص الذي اصطنعته فى البترول لمآربها الخاصة ، وهي المسؤولة عن أزمة الطاقة الحالية فى البلدان الرأسمالية .

* بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ بادرت الجزائر والعراق ثم ليبيا الى تاميم امتيازات النفط فى بلدانها وقد تبعتهم بعض البلدان الاخرى التي لا تزال تحكمها الانظمة الرجعية . وقد انتجت الحقول المؤممة حوالي ١٣٠٠ مليون طن فى السنة الاخيرة او ما يوازي حوالي ٨٠٪ مما انتج من النفط فى الدول المتطورة .

* تعمل احتكارات النفط العملاقة لمواجهة هذا الوضع الجديد محاولة ، ليس فقط ان تحافظ على ارباحها ، وانما مضاعفة هذه الارباح . لهذا فهي تخفف من شراء النفط من هذه الدول التي تدافع عن حقها بادارة ثرواتها الطبيعية وتسحب منها خبراءها . وارباح هذه الشركات تتركز الآن فى مجال تكرير النفط وبيع منتجاته . وكلما ازدادت مداخيل الدول صاحبة النفط تزيد هذه الاحتكارات من نهب المستهلكين فى الغرب وتحملهم عبء أزمة الطاقة والتضخم المالي معا .

* بعض التناقضات القائمة بين دول « اوبيك » نابعة من واقع ان عددا من اعضاء منظمة « اوبيك » هم الآن حملة اسهم ، شركاء وحلفاء سياسيين للاحتكارات الاستعمارية . ويعملون كاداة لسياسة الاستعمار الجديد فى مجال النفط فى دول العالم الثالث .

* العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تفضل ان تكدس معظم أموالها الفائضة من مداخيل البترول فى بنوك امريكا ودول الغرب بدلا من ان توظف هذه الاموال فى مشاريع وصناعات فى بلادها او فى الدول الناشئة المتطورة . ففي سنة ١٩٧٤ فقط نقلت الدول العربية الرجعية المنتجة للنفط ، بشكل او بآخر ، بين ٣٥ و ٣٨ مليار دولار (او ما يعادل ٣٤٪ من الدخل القومي للعالم العربي) الى الدول الصناعية الغربية .

* سياسة التاميم التي تتبعها الجزائر والعراق وسوريا وليبيا اليوم هي ليس ان تتسلم او ان تشتري منشآت النفط هذه من الشركات الغربية فقط ، وانما تقوم ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، بتدريب الكادر الوطني لصناعة البترول الذي يتسلم بنجاح مكان الاختصاصيين الغربيين . وهذا ما لم تعمله الأنظمة العربية التي تقودها العربية السعودية التي تتهادن مع الاحتكارات الغربية فى هذا المجال .

[باختصار عن مجلة « شؤون دولية » العدد الاول من عام ١٩٧٨]

موزمبيق
مجالس عمالية لادارة الانتاج

مابوتو ـ القى مارسيلينو دوش سانتوش ، وزير التنمية والتخطيط الاقتصادي فى جمهورية موزمبيق الشعبية ، خطابا فى ندوة شؤون التخطيط التي عقدت فى مابوتو عاصمة موزمبيق دعا فيه الى التطبيق الابداعي لخبرات البلدان الاشتراكية فى مجال بناء موزمبيق الجديدة . وقد اشار الوزير الى ان المذهب الماركسي ـ اللينيني هو منبع للافكار لا ينضب بالنسبة لجميع الدول التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

وقد نبه مارسيلينو دوش سانتوش الى ان مهمة فريليمو (جبهة تحرير موزمبيق التنظيم السياسي الطليعي فى البلاد) تتلخص فى انشاء اقتصاد جديد اشتراكي يقوم على اساس تسيير الاقتصاد الوطني تسييرا مبرمجا . وستشكل فى البلاد ، بغية ذلك ، لجنة وطنية للتخطيط الاقتصادي .

وجرت الاشارة فى الندوة ، التي شارك فى اعمالها خبراء من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ومن دول اخرى ، الى ان اساس بناء الاقتصاد الاشتراكى الجديد المبرمج فى موزمبيق سيتشكل من المؤسسات الحكومية فى الصناعة وفى الزراعة والى ان الاقتصاد يظل الجبهة الاساسية للنضال ضد المستغلين ، جبهة الكفاح من اجل الحياة الجديدة .

وبالفعل حين عجزت الرجعية عن منع موزمبيق من احراز استقلالها الحقيقي فى عام ١٩٧٥ فانها هبت تمارس النهج الرامي الى نسف اقتصاد الجمهورية . وغالبا ما كانت تحدث فى مؤسسات موزمبيق اعمال التخريب والثورة المضادة (الداخلية) ، كما اشارت الى ذلك اكثر من مرة الصحافة المحلية ، ، فقوى الرجعية « انما تنسق نشاطاتها مع نشاطات العدو الخارجي » وخصوصا مع قوات حكم سالسبوري غير الشرعي الذي ينتهك سيادة الجمهورية اذ يوجه ضرباته قبل كل شيء الى الاهداف المدنية . وواضح من هنا ان جمهورية موزمبيق الشعبية ترى فى استقرار الحالة الاقتصادية ضمانا لنجاح تقدم البلاد فى الطريق الذي تم اختياره .

وقد عملت فى هذه الظروف فريليمو وحكومة موزمبيق استرشادا بممارسة البناء الاشتراكي فى البلدان الاخرى ايضا . فزادت مشاركة العمال فى ادارة المؤسسات . وشكلت فى جميع المصانع والمعامل الحكومية بموجب قرار خاص صادر عن مجلس الوزراء ، مجالس لمكافحة عناصر الثورة المضادة . وشكلت بمبادرة المجالس مفارز من الميليشيا الشعبية لتضع حدا لنشاطات المخربين والمضاربين ولتساعد القوات النظامية ايضا على رد هجمات العسكرية الروديسية . وترأست تلك المجالس حركة التبرع الطوعى بالاموال دعما لصندوق الدفاع عن الدولة .

ومع اقتراب الاوضاع الطبيعية ، تشغل قضايا الانتاج مكانة متزايدة فى نشاطات مجالس المؤسسات . وتساهم المجالس بصورة مباشرة فى وضع خطط اعمال الترميم فى الصناعة وتعمل لزيادة انتاجية العمل . وبغية التنسيق بين نشاطات المجالس عقد فى مابوتو فى مستهل تشرين الاول الماضي مؤتمر المجالس الاول الذي شارك فى اعماله الف وخمسمئة مندوب . ونوقشت فى المؤتمر قضايا توطيد الانضباط الانتاجي وتطوير طرق الانتاج الصناعي . واعار المؤتمر اهتماما كبيرا لاقتراح حول بدء فرق العمل فى الصناعة مباراتها الاشتراكية فى سبيل منح اجود فرقة الراية الحمراء . ورأى المندوبون الى المؤتمر ان مثل هذه المباراة تشكل حافزا من شأنه زيادة الانتاج زيادة كبيرة .

ان صورة الحياة الاقتصادية لموزمبيق ، التي اعلنت رسميا اتباع الطريق الاشتراكي ، تظل غير كاملة اذا لم نذكر هنا التغيرات التي طرأت على الزراعة فى هذه البلاد . ان الماركسية ـ اللينينية تعتبر اعادة بناء الزراعة على اسس اشتراكية شرطا لا بد منه لبناء المجتمع الجديد . وفى خلال العامين من الاستقلال نشأت فى الجمهورية منشآت القرى الموحدة . وعقدت منذ عدة اشهر فى مابوتو دورة المجلس الزراعي لجمهورية موزمبيق الشعبية من اجل تنسيق سياسة فريليمو فى مجال الزراعة على نطاق البلاد كلها . وبحث خبراء وزارة الزراعة وممثلو تعاونيات جميع المحافظات قضايا تطوير اشكال العمل الجماعية فى ريف البلاد .

وهكذا يشهد مثال موزمبيق على ان المذهب الماركسي ـ اللينيني وخبرات بلدان الاسرة الاشتراكية تطبق عمليا فى البلدان الافريقية التي قررت وضع حد والى الابد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان .

المستشار النمساوى برونو كرايسكى :

لـن نكـون اداة لتحقيق أهداف اسرائيل !

فيينا ـ أدلى المستشار النمساوى ، برونو كرايسكى ، بحديث للصحيفة النمساوية « كرونن تسايتونغ » أكد فيه أن بلاده ترفض أن تكون أداة لتحقيق أهداف اسرائيل .

وكان كرايسكى يعقب على طلب الحكومة الاسرائيلية من بلاده ودول أخرى فى العالم قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والغاء الاعتراف بها واغلاق مكاتبها فى عواصمها .

وسبق ذلك ان حمل وزير خارجية النمسا حكام اسرائيل بعض مسؤولية الاحداث الدموية ، يوم السبت الماضى ، وذلك لرفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والانسحاب من المناطق العربية المحتلة لقاء احلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية .

كذلك حملت صحيفة المانية غربية « روند شاو » ، التى تصدر فى فرانكفورت ، حكام اسرائيل بعض مسؤولية تلك الاحداث الدموية . وأخصت بالذكر « الصقور » فى اسرائيل الذين ينتهجون سياسة متعنتة وتوسعية .

وتفيد الوكالات من العاصمة الفرنسية ان مسؤولين فرنسيين كبارا أعربوا عن رفضهم الطلب الاسرائيلى المذكور وعن شكهم فى أن تقوم فرنسا باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية فى العاصمة باريس .

مع العالم العربي

ليبيا : نمو التبادل البضاعى

طرابلس ـ مر فى السادس من اذار ، هذا العام ، ستة أعوام على توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى بين الاتحاد السوفييتى وليبيا . ومنذ ذلك الوقت ازداد التبادل البضاعى بين البلدين اكثر من خمس مرات . ويصدر الاتحاد السوفييتى الى ليبيا مختلف الاجهزة والمكائن والمحركات الكهربائية والفولاذ والمدرفلات . ومقابل ذلك يحصل على بضائع التصدير الليبية التقليدية .

ويتضمن برنامج التعاون الصناعى القيام بأعمال مشتركة لتطوير الطاقة والتعدين والصناعة البترولية والغازية الليبية ، وكذلك أعداد الكوادر الوطنية الليبية . ومن المقرر بناء مصنع كبير للتعدين فى منطقة مدينة ميسورات ينتج خمسة ملايين مليون طن من الفولاذ فى العام .

ويعد الاختصاصيون السوفييت ، حسب طلب الجهة الليبية خطة عامة لتطوير صناعتها الغازية حتى عام ٢٠٠٠ . ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتى مصنع تركيب الخرسانة المسلحة بطاقة ١٥٠ الف طن من المنتجات فى العام . ومما له أهمية كبيرة بالنسبة لليبيا ، التعاون فى أعمال التنقيب الجيولوجى عن النفط واستخراجه ومعالجته وهو الثروة الوطنية الرئيسية فى البلاد .

ويقوم خبراء التربة والمزروعات والكيمياء والمساحون السوفييت باعداد خارطة بيولوجية ـ طبوغرافية لمنطقة واسعة فى ليبيا . وهذه الخارطة ضرورية لاستخدام الاراضى الزراعية بفعالية اكبر .

منشأة الصداقة فى سوريا

دمشق ـ «ان منشأة الفرات الكهرمائية التى تبنى فى سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتى هى رمز من نوع جديد للتطور الاقتصادى للبلاد » ـ ذلك ما قاله السيد صبحى كحالة وزير سد الفرات . واضاف يقول : ان تشغيل منشأة سد الفرات هو ثورة اجتماعية ـ اقتصادية حقيقية . وتم بفضل هذا السد ارواء منشآت

البقية على ص ٧

رسائل القراء

■ **الى اصحاب المواد :** « الشؤون العسكرية » و « طرفة حول رموز من السماء » و « كلمات من دم و « حملوه عنزة » و « قضيتنا والقرن الافريقي » و « نظام الحكم السوفييتي » و « الديماغوغية والساداتية » و « وأد البنات فى السعودية » : **نأسف لعدم تمكننا من نشر موادكم ، فهى اما غير صالحة للنشر او جاءت متأخرة عن موعدها . ونرجو ان نلتقي فى مناسبات أخرى .**

بولس مفروشات جهشان

جودة المصنوعات المحلية

بيع وتنجيد جميع انواع الموبيليات والمفروشات جاهزة وحسب الطلب

صالونات غرف نوم غرف طعام بوفيهات

الناصرة قرب ساحة دير المطران عمارة عون الله - تلفون ٥٦٩٧٢

اثاث للاولاد ومطابخ مصنوعة من البلاستيك ٧٠٤

١٠٪ ـ ٤٠٪

ومفاجآت اخرى .. !

تنزيلات حقيقية ضخمة في مركز شكليم لحيفا والشمال

على أجود وأفخر تشكيلة من السجاد العجمي والاوروبي والمحلي

٥٠ سنة خبرة وأمانة !

وكيل معتمد لسجاد « كرميل » لحيفا والشمال .

احذروا !

لا تقعوا فريسة للوعود الكاذبة والغير معقولة !

افحصوا السجاد والأسعار عند غيرنا ،

ثم قارنوها بالجودة والأسعار والتنزيلات عندنا .

* قسم خاص لسجاد من الحائط الى الحائط

* تجديد ، تصليح وتنظيف شراشيب لكافة أنواع السجاد .

* نحن لا نكتفي بإطلاق الوعود وبالمبالغة .. بل نفي بكل وعودنا !

* نحن حائزون على لقب "المحل الموصى به" !!!

هنري شكليم - مركز شكليم لحيفا والشمال

شارع هرتسليا ٦ - حيفا

احضر معك هذا الإعلان لتستفيد الحصول على التنزيلات اعلاه !

المحل مفتوح ايضا أيام السبت من الساعة ٦,٣٠ - ١١ مساء

مع رسام الكاريكاتير المصري نبيل السلمي :

الكاريكاتير فن للتأمل وليس للاضحاك

موضوعي الأساسي هو الحياة اليومية

كانت ادارة مهرجان موسكو السينمائي الدولي العاشر قد وجهت الى رسام الكاريكاتير المصري المعروف ، الفنان نبيل السلمي ، دعوة لاعداد ملصقات وواجهات جدارية ترافق فعاليات المهرجان • مع نبيل السلمي ننشر هذا اللقاء :

● الكاريكاتير فن جماهيري يتطلب مهارة خاصة في الالتقاط والتعبير • فكيف كان طريقك الى هذا الفن ؟

● السلمي : وانا في الثانوية كنت اجمع رسوم (عبد السميع) من مجلة « روز اليوسف » واحاول تقليدها . وبعد فترة من اشتغالي هكذا ربما اكتشفت انه لا بد للانسان ان يحوز الفكاهة ايضا لانها تعين في مواجهة الحياة . وهو ما لم يكن متوفرا لدى في البداية .

كنت أحاول وأحاول باستمرار . فدرست في المعهد العالي للتربية الفنية في قسم الرسم والتصوير . وكان من المفروض ان أصبح مدرسا للرسم في سنة ١٩٦١ . وكنت أعرض رسوماتي على المجلات والجرائد حيث عمل صلاح جاهين و « أبو العينين » وعبد السميع (كان يعمل آنذاك في جريدة «الشعب») . والاخير اعطاني بعض الافكار وفرصة رسم مواضيع في جريدة « الشعب » ، وبعدها انتقل عبد السميع الى جريدة «الجمهورية» فعملت فيها كرسام (وكنت لا أزال طالب السنة الاخيرة في المعهد) . وبعد تخرجي واصلت العمل فيها حتى سنة ١٩٧٣ ، حيث أخذت اجازة بدون مرتب ولا أزال في هذه الاجازة حتى الان ، حيث أقيم وأعمل في المانيا الدمقراطية رساما متفرغا « حرا » في بعض مجلات الكاريكاتير وفي كتب الاطفال ومؤسسة السينما حيث اصمم لها ملصقات اعلانية للافلام وغيرها .

إعادة اكتشاف أمريكا بعد ٢٠٠ سنة

● ما هي قصة معرضك المتجول في أوروبا عن عدوان ١٩٦٧ ؟

● السلمي : كنت مع زميلي الرسام (ماهر داود) — وهو رسام يعمل في جريدة « الجمهورية » — قد نظمنا معرضا سياسيا في الدرجة الاولى وموضوعة عن عدوان سنة ١٩٦٧ . كان ذلك في سنة ١٩٦٨ . ومن خلال رسوم الكاريكاتير كنا نشرح للمشاهدين وجهة النظر العربية عن العدوان ودور امريكا بالتحديد في هذا العدوان . وكانت لوحاته كاريكاتيرية سياسية تدين العدوان والصهيونية . لقد عرضنا فيه حوالي ٤٠ لوحة . كانت قد بدأت رحلة المعرض المتجول من بيروت . وبالمناسبة كانت أم كلثوم تقدم حفلة غنائية في بعلبك ، فاقمنا معرضنا لاول مرة في فندق « سان جورج » بمناسبة احتفالات بعلبك . وبعدها سافرنا الى تركيا وعرضنا اللوحات في اسطنبول ، في نادي رياضي ، مستفيدين من مباراة السباحين المصريين . وحضر المعرض جمهور كبير من الاتراك والسواح الاجانب والعرب .

وبعدها سافرنا الى بلغاريا وفي تموز — آب كنا نعرض رسومنا في الميادين ونتحدث مع الناس . وفي صوفيا عرضناه لمدة عشرة أيام وكانت فرصة وجود مهرجان للشباب فيها . ولم نكن أعضاء في وفد رسمي ، الا انها كانت فرصة لحوار مع الشباب . وقد حضر المهرجان أكثر من ٢٠ ألف شاب وشابة من جميع أنحاء العالم . وكنا نتعرف على آرائهم ونطرح قضيتنا عليهم . كل ذلك من خلال رسوم الكاريكاتير . وبعد بلغاريا سافرنا الى باريس وقدمنا معرضنا في المركز الثقافي المصري في شارع « سان ميشيل » . ثم انتقلنا الى المانيا الدمقراطية — برلين . ولقد قضينا الفترة الاكبر في برلين . كانت جولتنا هذه على حسابنا الخاص وقد استغرقت ستة شهور . وكنا في أثناء السفر نزور أقطارا جديدة فنضيف لوحات جديدة الى المعرض .

في برلين دعتنا وزارة الثقافة في ألمانيا الدمقراطية دعوة رسمية . فاستضافتنا وحجزت قاعة للمعرض . واقيم المعرض في النادي الكبير لمصنع انتاج الادوات الكهربائية والكابلات . وكانت فيه حركة واسعة جدا للتضامن مع نضال العرب ضد العدوان الصهيوني — الامبريالي .

زار المعرض بعض الرسامين والكتاب الالمان والعاملين في مجلة « اويلين شبيغل » الفكاهية — واسم المجلة يعني شخصية ألمانية ساخرة (أشبه بشخصية جحا العربية) .

فأخذوا بعض الرسومات . من هنا بدأت علاقتي الفنية بالمؤسسات الفنية في ألمانيا الدمقراطية فاتفقت معي دار نشر مجلة « أويلين شبيغل » على رسم كتاب كاريكاتير ، وكان موضوعه الاساسي مصر القديمة والشعب المصري آنذاك من خلال رسوم الكاريكاتير . ارسلت لهم أصول الرسومات وبقيت عدة أشهر لانجاز الكتاب وصار اسمه « تحت ظلال الاهرام » وطبع منه ١٢ ألف نسخة نفدت من الاسواق فور صدورها . وكان أول كتاب كاريكاتير يطبع لرسام عربي في أوروبا . أما فترة بقائي فكانت بالنسبة لي مدرسة كبيرة للتدريب والتعلم من كبار رسامي الكاريكاتير في ألمانيا الدمقراطية .

● والان .. كيف ترى الكاريكاتير ؟

● السلمي : انه تعبير عن النفس ، والتعرف الاعمق بالناس والظواهر . ويعتقد البعض ان الكاريكاتير هو للاضحاك فقط ، ولكني اعتقد انه ليس للفكاهة وحدها ، وانما للتأمل والنظر بعمق في الاشياء الكبيرة والصغيرة في الحياة أيضا . فاذا نظرت الى وجه مرسوم بالكاريكاتير ، أو لم يبرز فيه تعبير وجهه ونفسيته ، فهذا يعني أن الرسام لم ينجح . اما الكاريكاتير فهو نوع من أنواع البحث في الانسان وفي الاشياء المحيطة بالانسان .

وللكاريكاتير هدف كبير اذ يمكن أن يستخدم كسلاح في المجالين السياسي والاجتماعي ولمحاربة مظاهر التخلف في المجتمع . وهو كنوع من أنواع الفن ، بل وربما الفن اليومي المباشر . وأعتقد ان من مهام الرسام أن يكشف للرجل العادي المنشغل بمسائل الحياة اليومية ، تلك الجوانب التي يمر جنبها . فاثارة السخرية هي ايقاظ حاسة النقد لديه ، كما ان الدعاية من أجل التغيير لا تتم عن طريق السخرية وحدها . وتلك هي مسألة صعوبة التعبير بالرسم الكاريكاتيري . فمن السهل جدا ان تقول هذا الشيء سيء . وتلك هي المعادلة الصعبة في الكاريكاتير . على الرسام أن يقدمه بشكل سلس وجذاب .

● لكل رسام كاريكاتير مواضيعه الاجتماعية التي يتناولها مادة للسخرية وشخصياته الكاريكاتيرية المحببة لديه والمميزة لفنه ، فكيف هو الحال معك ؟

● السلمي : انا لم أرسم شخصيات محددة ، لقد كان موضوعي الاساسي عندما عملت في « الجمهورية » هو الحياة اليومية والتصدي لمشاكل الناس الملحة ، مثلا مشكلة المواصلات والزحام على البضائع لعدم توفرها ومظاهر الرشوة والاختلاسات . وهذه المواضيع في الظاهر موضوعات اجتماعية ، وهي في العمق سياسية في الدرجة الاولى . ومن مواضيعي الاجتماعية — الاسرة والزواج والطلاق والريف والفلاح . ومن الظواهر المدينية — الاسرة الفقيرة التي تعيش على الكفاف — (جبنة وبصل) . ولم تكن رسومي للسخرية من هذه الموضوعات بالذات ، بل لكشف الاوضاع الاجتماعية ، أي وضعها تحت ميكروسكوب الكاريكاتير . وخاصة الناس العاملين بالاجرة اليومية وبدون مستقبل .

انا بالاساس أعيش الحياة . وعندما اجلس على طاولتي لاخطط وأرسم وأفكر فلكي استطيع الوصول الى الفكرة المعبرة عن الحياة الظاهرة التي أجسدها بالرسم الكاريكاتيري .

● الكاريكاتير العربي ، كيف تراه وما الذي تنتظره له ؟

● السلمي : واحدة من أماني العديدة هي ان يقام معرض عربي لرسامي الكاريكاتير يشارك فيه الفنانون ويحضرون فعالياته كي يتعرفوا على بعضهم بعضا ويطلعوا على أعمال زملائهم من الاقطار العربية . وأعتقد ان بامكان اتحاد التشكيليين العرب الدعوة لذلك . ولو فعل الاتحاد ذلك ، لكان معرض الكاريكاتير العربي حدثا هاما في تطوير هذا الفن على نطاق الوطن العربي .

كما ان المعرض ولقاء الرسامين ببعضهم سيرسم الطريق أمام تطور فن الكاريكاتير العربي .

وحبذا لو يجرى اختيار موضوع محدد للمعرض . وعلى هامشه يتم عرض نماذج تاريخية مختلفة من تطور فن الكاريكاتير في كل قطر عربي ، كخطوة لجمع هذا التراث الفني واصداره بمجلدات كي تستفيد منها الاجيال وحفظها من البعثرة بل والضياع .

وبالمناسبة فان « بيت الفكاهة والسخرية » في مدينة كوبروفو في بلغاريا ، حيث يقام المعرض العالمي للكاريكاتير يقوم الان باعداد مرسومة لرسامي الكاريكاتير في القرن العشرين . وينبغي على جميع رسامي الكاريكاتير العرب ان يشاركوا في هذه الموسوعة التي ستصدر بعدة مجلدات ، وأن يبعثوا الى « بيت الفكاهة والسخرية » بنماذجهم مع نبذ عن حياتهم علما ان « بيت الفكاهة والسخرية » سيصدر هذه المجموعة العالمية بثلاثة او اربعة أجزاء عن رسامي الكاريكاتير في العالم منذ مطلع القرن العشرين وحتى الان .



سينما !!

القطار المتموج في مدينة الملاهي ..

* الاسماء اللامعة : جورج سيغل ، رتشارد ويدمارك ، هنري فوندا ، سوزان شتراسبورغ .. والاسم الذي سيصبح لامعا : تيموثي باتوفر .. كل هذه الاسماء جمعتها شركة يونيفرسال في فيلم لن يخيب آمال منتجيه أبدا ، وسيدر عليهم ربحا يقيهم غائلة الجوع !!

فكرة الفيلم مألوفة ، فهي تقوم على عملية ابتزاز عادية : شاب خبير في الالكترونيات ، ينسف قطارا معلقا في احدى مدن الملاهي ، ويتصل بأصحاب الشركات التي تمتلك تلك المدن ويطلب جزية بمقدار مليون دولار ، والا فسيواصل عمليات التخريب في مشاريعهم .. ويجد أصحاب الشركات أنفسهم ملزمين باستخدام مخبر يعمل في شركات التأمين هو « جورج سيغل » لاحباط عملية الابتزاز ..

على مدى أكثر من ساعة نعيش مواقف ومفارقات مسلية يتعرض لها بطل الفيلم.. أما في النهاية فان العدالة هي ، طبعا ، التي تنتصر ، ويلقى القبض على الشاب المبتز وينجو ركاب قطار جديد في احدى مدن الملاهي ، من عملية تفجير كادت تقع لولا شطارة جورج سيغل ولولا اخلاص رجال الشرطة ..

اذن فالقصة ، كما ترون ، تكرر فكرة الابتزاز التي تزخر بها الافلام والصحف .. ولكن أهم ركيزتين للفيلم هنا ركيزتان تكنولوجيتان ، فالحقيقة ان الصورة والصوت هما اللذان يقومان بدور البطولة الرئيسي .. لقد أعطتنا الكاميرات لقطات رائعة وذكية جدا كما أن طريقة « السنسروند » التي هي أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الصوت أغرقت المشاهدين في جو الاحداث وزادت من انسجامهم مع مجريات الفيلم .

لعل أول فيلم من موجة « السنسروند » التي تقوم على تجسيم الصوت ، كان فيلم « الزلزال » ، وأود الاعتراف بأنني كدت أهرب من دار السينما آنذاك . فقد خيل الي أن السقف والجدران تهتز وتوشك أن تطبق عليّ .

وأخيرا ، اذا كنتم من قراء الانجليزية فستعثرون على هذا الفيلم ، والا فيحسن بنا ان نعرف اسمه التجاري : « دوار الاعالي » ، أو « دوخة المرتفعات » ، أو الخ ..

« مشاهد »

فيلم يفضح القضاء العنصري في أمريكا

في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٧ القى القبض على الشاب الامريكي الاسود ديفيد توماس في لوس انجلس بتهمة الاشتراك في عملية سطو على محطة لتعبئة الغاز • رفض توماس التهمة مؤكدا براءته ولكن تم اقناعه باعلان نفسه مذنبا امام المحكمة مقابل ما ظن بانه سيكون حكما مخففا .

بعد اربع سنوات من هذا الحادث مات ديفيد توماس مقتولا بزعم محاولته الهرب من سجن كارولينا الشمالية حيث كان يمضي حكما بالسجن مدى الحياة .

خلال الفترة التي قضاها في السجن تمكن الشاب الاسود ديفيد توماس من ان يحقق ويعيش اكثر مما يحققه ويعيشه معظم الناس طيلة حياتهم . فلقد عكف على تثقيف نفسه بقراءة ودراسة ماركس ولينين وجيفارا وغوركي وفرانس فانون ، وبدأ باصدار جريدة سرية داخل السجن ، وصدر له كتاب من تاليفه ، وامضى عامين في السجن الانفرادي . في هذه الاثناء قتل شقيقه البالغ من العمر ١٧ عاما في حادث اطلاق نار جرى في قاعة المحكمة . ووقع ديفيد توماس في حب بروفيسورة تقدمية سوداء واصبح معروفا على الصعيد الدولي ككاتب واضح الرؤية ومؤثر وحساس وكنوري ايضا .

لقد كان ديفيد محط اعجاب واحترام وحب وخوف .

هذا هو موضوع فيلم «الاشقاء» الذي يحكي قصة تحول ديفيد توماس من شاب غاضب ، الى قائد تقدمي وشخصية عالمية . انه يعيد سرد حياة جورج جاكسون المتفجرة على شكل رواية تتناول نضاله ضد نظام قضائي ظالم والمنصرية التي ينطوي عليها ويغذيها في آن واحد ، ويحكي قصة حبه مع بروفيسورة سوداء — انجيلا ديفيز — رافقت قضيته ونقلت رسالته الى العالم الخارجي .

يلعب الادوار الرئيسية في هذه الدراما السينمائية بيرني كيسي وفونيتا ماكجي ورون اونيل .

كاتب الفيلم ادوارد لويس ومنتجه ملدريد لويس ، ليسا جديدين على الافلام التقدمية . ومن افلامهما «سبارتاكوس» و «المشي على الحبل» و «عمل تنفيذي» و «وحيدون هم الشجعان» واول انتاج سوفييتي—امريكي مشترك هو فيلم «الطائر الازرق» (اشترك في تمثيله جين فوندا وليز تايلور) وانتهى مؤخرا جزء كبير من عمل سينمائي لهما حول الحرب الاهلية الاسبانية . وبالرغم من انتقادها للنص لانه لا يذكر عضويتها في الحزب الشيوعي الامريكي فقد ابدت انجيلا ديفيز تعاونها التام في انتاج الفيلم الذي سيذهب جزء من ريعه الى منظمة «التحالف الوطني ضد القهر المنصري» .

انجيلا ديفيز

حول المؤتمر الصهيوني العالمي — بقية

بين الطوائف اليهودية اقترح غولدمان ان تصبح اسرائيل منارا روحيا يكون مثلا « لليهودية العالمية » . (اى الطوائف اليهودية) .

وانطلق في هذه الدعوة من اقتناعه بأن المطالبة بهجرة « الشعب اليهودي » بأسره الى الدولة اليهودية غير واقعية ..

وهنا تعرض الى مصير الصهيونية في الميدانين الايديولوجي والعملي وقال : ما دامت اسرائيل تخوض الحروب وتصرف جهودها في سبيل الدفاع عن نفسها فلن تبرهن على ان للصهيونية ما يبررها ولهذا أكد على ضرورة السلام ما بين اسرائيل والاقطار العربية . (هآرتس ٢٢–٢–١٩٧٨) .

لم يناقش أحد آراء غولدمان لانها بدت غريبة من حيث تناقضها مع بعض أسس الصهيونية الفكرية (٥) ، ولانها تعارضت تعارضا تاما مع سياسة حكام اسرائيل .. وهؤلاء الحكام في خطاباتهم في المؤتمر أكدوا نهجهم العدواني التوسعي ولهذا سدوا الطريق أمام أية تسوية حقيقية تقوم على العدالة والديمومة . وفي هذا الصدد كان خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن ترديدا لاعلاناته حول « أرض اسرائيل » وسيادة الشعب اليهودي على المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — وعدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وتمحورت المواجهة السياسية — الفكرية الوحيدة حول سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء جنوب افريقيا . ففي المؤتمر انتقد بروفسور شلومو افنيري (مدير وزارة الخارجية في عهد حكومة التجمع) وزير المالية سمحا ايرليخ لزيارته جنوب افريقيا في وقت وصمت فيه الامم المتحدة حكام ذلك القطر بالمنصرية والسلوك الطغياني ازاء الاكثرية الافريقية .

لقد حاول افنيري ان يزعم ان هذه الزيارة تشوه الصهيونية بوصفها حركة تحرر قومي ولكن المؤتمرين تجاهلوا هذه القضية وأيدوا ايرليخ الذي أكد ان «الطائفة اليهودية » في جنوب افريقيا تستثمر أموالها في اسرائيل .. وهذا هو المهم .

لقد انتهى المؤتمر بقرارات .. وتوجيهات .

وانتهى كما بدأ بشعارات . والسؤال ماذا حقق هذا المؤتمر .. وكيف تظهر الصهيونية بعده .

وسنعالج هذين الامرين في عدد يوم الجمعة القادم .

---

(١) «بني بريت» منظمة امريكية يهودية تقوم بنشاط اجتماعي — سياسي وتهتم بملاحقة مظاهر اللاسامية في الولايات المتحدة غيرها ولكنها اصبحت مفرضة ولم يعد لها النفوذ القديم .

(٢) نفى بن غوريون حتى هذا الامر وكتب ان موسى لم ينجح باقناع اليهود جميعا بالخروج من مصر وقاد جزءا صغيرا منهم فقط الى « ارض الميعاد » !

(٣) قادة شباب يعملون بين الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ويطلقون على انفسهم « دور هممشيخ» أي «جيل الاستمرار» .

(٤) استخدم الكاتب « باروخيال » أي مرتبط بابرشيته او اكليريكي ..

٥ — اعتبر هرتسل ان وجود العدو من مقومات تلاحم اليهود في شعب واحد وقرر أحد المفكرين الصهيونيين ، ايزيا برلين ، ان معاداة العرب لاسرائيل كانت عاملا حاسما في توحيد اليهود في فلسطين وفيما بعد في اسرائيل .

ركن الأطفال

قصة

لولو تذهب الى المدرسة

بقلم الكاتب العراقي طلال حسن

حملت لولو حقيبتها الصغيرة ، ومشت عبر البساتين الى مدرسة القرية الجميلة . كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان طافحتين بدموع كحبات اللؤلؤ . فتساءلت شجيرة الورد عن سبب بكائها ، فقالت النحلة ، وهي تطير من زهرة الى زهرة :

— انها طفلة صغيرة ، وربما تظن أن المدرسة سجن ، فراحت تبكي ..

هزت شجرة الرمان اغصانها وقالت :

— كلا ، ان ملابسها عتيقة ، ويبدو انها تريد ملابس جديدة زاهية .

وكف البلبل الغريد عن الغناء . حين لمح اللآلىء تتلامع في عيني لولو الزرقاوين الواسعتين ، وتساءل في حزن :

— ترى ، لماذا تبكي هذه الصغيرة الجميلة ؟

لكن احدا لم يعرف ان لولو أرادت ان تأخذ قطتها الصغيرة معها الى المدرسة . وحين قالت امها ان القطط لا تذهب الى المدرسة ، احتجت لولو ، وصاحت : يجب ان تتعلم مثلي . فأخبرتها أمها ان القطط الصغيرة تعلمها أمهاتها في البيت . وحينذاك ، طلبت لولو ان تتعلم هي الاخرى في البيت . فنهرتها أمها وقالت لها : لست قطة ، اذهبي وتعلمي في المدرسة .

ولكن لولو « زعلت » من امها ، وراحت تبكي ، وقالت في نفسها : ان القطة أكثر حنانا على صغيرتها من أمي . فهي لا تترك قطيطتها الصغيرة تذهب عبر البساتين الى المدرسة . وشهقت لولو بعبراتها وغمغمت : من يدري ماذا ستقول لي المعلمة ، ربما تفهمني ، فأنا لا أعرف بعد اى شيء .

فتح البلبل جناحيه الصغيرين ودنا من لولو وقال لها وهو يرفرف فوق رأسها:

— وما اسمك يا حلوة ؟

وهمت لولو ان تقول للبلبل « اسمي لولو » لكنها تذكرت قول امها : (عندما تسألك المعلمة عن اسمك ، لا تقولي لها اسمي لولو قولي لها ، اسمي ليلى ، وأبي فلاح في المزرعة التعاونية ، واسمه أحمد) .

فقالت لولو للبلبل :

— اسمي ليلى .

— اسم جميل كالزهرة .

— وأبي فلاح في المزرعة التعاونية ، واسمه أحمد .

فابتسم البلبل وقال لها :

— أنظري يا عزيزتي ليلى ان العالم جميل ، فلماذا تبكين ؟

وخجلت لولو ان تذكر الحقيقة للبلبل وظنت انه لا يحب القطط ، فقالت :

— لانني ذاهبة الى المدرسة .

— لكن الاطفال الطيبين مثلك لا يبكون عندما يذهبون الى المدرسة .

— ماذا أفعل في المدرسة ، انني لا أجيد الغناء مثلك .

— بالعكس ، ان صوتك اجمل من صوتي . وثقي ان المعلمة ، حين تسمعك تنشدين وتغنين ، ستحبك كثيرا .

— بل ستصيح بي ، لانني لا أعرف القراءة والكتابة ، ولا أجيد العد الى المئة .

فقال البلبل في حماس :

— هذا ما ستتعلمينه في المدرسة .

وحين تساءلت لولو :

— الن تعنفني المعلمة ؟

أجاب البلبل ، وهو يبتسم لها :

— كلا ، بل ستحبك ، وترعاك ، وتعلمك كل شيء .

وفي فرح ، تجمع الكل حول لولو ، فباستها شجرة الرمان ، ولونت خديها بحمرتها ، ودنت الشمس منها ، وأخذت اللآلىء من عينيها الزرقاوين الواسعتين ، وربتت الحقول فوق رأسها ، وأعطتها ضفائر من ذهب . أما شجيرة الورد ، فقد تقدمت منها ، ورشقت في حقل الذهب قرنفلة حمراء يانعة . وقدمت لها قرنفلة أخرى ، وقالت لها :

— خذي هذه القرنفلة معك ، وقدميها الى معلمتك .

فرحت لولو وهي ترى الجميع يحتفلون بها . وحين رفعت عينيها الزرقاوين الواسعتين الى الشمس ، ورأتها تغمز لها ، ابتسمت ابتسامة عذبة ومضت عبر البساتين الى المدرسة ، وهي تحمل لمعلمتها قرنفلة حمراء .

مع العالم العربي — بقية

الهكتارات من الاراضي القاحلة وضمان الطاقة الكهربائية الرخيصة لصناعة الجمهورية النامية وانشاء فروع صناعية جديدة وكهربة المدن والقرى والقضاء على خطر الفيضان المدمر .. الخ ويجرى الان الاستعداد لتشغيل الوحدة الثامنة الاخيرة من السد .

وقال الوزير اننا نعبر عن اعترافنا بالجميل للاتحاد السوفييتي على مساعدته في التنفيذ الناجح لهذه المنشأة على مستوى فني عال وفي الموعد المحدد .

عمل مشترك بين الجيولوجيين السوفييت والمغاربة

الرباط — طبقا لاتفاقية التعاون الاقتصادي السوفييتية — المغربية الموقعة عام ١٩٦٦ ، يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم العون للمغرب في اعداد وتنفيذ برنامج التنقيب عن الثروات الطبيعية . وقد نقب الجيولوجيون السوفييت مع زملائهم المغاربة عن مكامن استخراج الكوبلت في منطقة بوعزير والخامات متعددة المعادن في منطقة بو مدينة القير والطين الصفحي وفي أماكن أخرى .. الخ .

ويعمل في المغرب ، حاليا ، بضع فرق سوفييتية للتنقيب تقدم المساعدة في التنقيب عن الثروات الطبيعية واعداد خارطة جيولوجية للمغرب ، الامر الذي يساعد على معالجة الثروات الطبيعية بفعالية أكبر .

تهنئات

* الى الخال عاطف شراري وعروسه سميحة بمناسبة الخطوبة . وألف مبروك .

شوقية عروق

* الى الصديق العزيز حسين مصطفى نخاش وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة فادية .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق حبيب بشارة بالمولود البكر شفيق .

خلية العرقية — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة

نعلن ان أرقام هواتف مكاتبنا قد تغيرت — الارقام الجديدة :

فرع الحزب الشيوعي — الناصرة (٧٠٥٠١ — ٠٦٥)

منطقة الحزب الشيوعي — الناصرة (٧٢٠٤٤ — ٠٦٥)

ذكرى الاربعين



أحمد عز الدين وعموم آل خلايلي في مجد الكروم وخارجها يدعون الاصدقاء والمعارف الى مشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين لفقيدهم المأسوف على شبابه

محمد قاسم خلايلي

وذلك في تمام الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت ١٨–٣–٧٨ في بيت والد الفقيد في مجد الكروم .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

طوبـــى يحتـج علـى حـرمانـه مــن الـرد علـى التحريض علـى الاتحــاد السوفيـتـى

القدس — لمراسل « الاتحاد » البرلماني — « لن تتمكنوا من اسكات صوت الاحتجاج والاستنكار على الجريمة البشعة الجديدة التى ترتكب فى جنوب لبنان ..... يجب أن تصغوا الى التحذير من مغبة هذا الهجوم والى الدعوة الى اعـادة الجيش حالا من جنوب لبنان الى اسرائيل ..... لا يجـوز ان تستمع الكنيست الى تحية من يقصف ويلقى القنابل علـى المدنيين الابرياء وتمنع ارتفاع صوت الاحتجاج والتنديد بهذه الجرائم ، صوت السلام الحقيقى .... » .

بهذه الهتافات وشبيهاتها احتـج النائب توفيق طوبـى ، اول امس الاربعاء ، على منعه من ممارسة حقه فى تقديم اقتراح لاسقاط اقتـراح عضو الكنيست جئولا كوهين (والذى اقرته رئاسة الكنيست كاقتراح مستعجل) « بارسال التحيات الـى سخاروف وصحبه فى الاتحاد السوفييتـى لتنديدهم بالذين يقفون وراء القتلـة والمخربين » !!.. وكانت كلمة نائبـة محشـوة بالتحريـض علـى التكتـل اليمينى المتطرفـة الاتحاد السوفييتي وبالتضامن مـع عناصر مقاومة النظام الاشتراكى امثال سخاروف وغيره من التشيطـين الصهيونيـين الذيـن قامـوا بتظاهرة استفزازية فى موسكو ضـد سياسة الحكومة السوفييتية المؤيـدة للشعب العربى الفلسطينى ومنظمـة التحرير . وقام الوزير موشيه نسيم بالرد على النائبة كوهين وزاد على تحريضها تحريضا ونقل تحيات الحكومة الاسرائيلية الى سخاروف وصحبـه واقترح على النائبة كوهين ان تكتفى بذلك فوافقت .

وهنا ابطل رئيس الجلسة حـق النائب توفيق طوبى فى الكلام مدعيـا ان ليس هناك اقتراح حتى يقتـرح بدوره اسقاطه ... الا ان النائـب توفيق طوبى وقف محتجا على هـذه الاساليب التى يلجا اليها التكتـل اليمينى لابطال حق الكلام والتى تهدف الى اسكات صوت الاحتجاج علـى الغزوة الاسرائيلية فى لبنان ونـدد بهتافات من مقعده فى الكنيسـت بالغزوة والعدوان وبقصف المدنيين .

مؤتمـر صحـفى للمهندسين العرب ضـد التمييـز

تل ابيب — عقد ممثلو المهنـدسين والهنـدسين العرب مؤتمرا صحفيـا فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع (١٤—٣) كشفوا فيه عن التمييز اللاحق بالخريجين العرب فىالحصول على عمل . وأشار المتحدثون فى المؤتمر انهم يعتزمون التوجـه الى جميع الدوائر المسؤولـة والهيئات المختصة طـالبين تدخلهـا لتوفير العمـل للخريجين العـرب فى فرع الهندسـة .

وسوف يعقد يومالسبت ١٨—٣ فى الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر اجتماع فى قـاعة المركز الثقافي بالناصرة ، وذلك بدعوة من لجنـة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسين العرب ، لطرح مشكلة العمل فى مجـالات التخصص المختلفة ومناقشة ظروف الخريجين واتخـاذ الخطوات المناسبة .

وجاء فى البيان الصحفي الذي وزعته اللجنة ان ٨٠٪ من المهندسين والهندسين العرب ، الذين يعملون فى مجال اختصاصهم ، بصفة مستقلين فى القطاع العربي . وليس ٨ بالمئة كمـا سقط سهوا فى عدد « الاتحـاد » الماضي .

مسـيرة مهيبـة فى الذكـرى الخـامسة لمـوت الشيـوعى المعـروف رزق عبـده !

النـاصرة — لمراسلنا — نظم فرع الحزب الشيوعي فى النـاصرة مسيرة مهيبة ، اول امس الاربعاء ، فى ذكرى مرور خمس سنوات على مـوت ابن النـاصرة والقائد الشيوعي المعروف رزق عبده الذي اختطفه الموت فجـأة وهو فى الاربعين من عمره .

وقد شارك فى المسيرة المئـات من معـارف الفقيد واعضـاء الحزب واصدقائه . كمـا حضر مندوبون عن اللجنـة المركزية والمكتب السياسي للحزب وفروع الحزب فى المنـاطق المختلفة . وتصدر المسيرة عدد مـن الاكـاليل التي حملها اعضاء الشبيبة الشيوعية ، والمقدمة من فروع الحزب واصدقاء الفقيد .

تحركت المسـيرة من بـاب بيت الصداقة فى الناصرة . وانتهت امـام ضريـح رزق عبـده فى مقبرة الروم الارثوذكس . وهنـاك القى الرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبـة المركزية للحزب ، كلمة حارة تحدث فيها عن تاريخ رزق النضالي الحافل ودوره فى نضالات الحزب والسمات التي تميز بها نضـاله المقـدام والشجاع . ومما قاله : لقد ادرك رفيقنا رزق عبده وهو فى سن ال — ١٧ ، وبحسـه الطبقي النقي ، ان لا سبيل الى التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني سوى سبـيل الشيوعية . ولا عجب فى ذلك . فرفيقنا رزق كـان عـاملا ومن عائلة كادحة ترتبط عضويا بالقضية الشيوعية .

ثم تحدث شقيق الفقيد ، جوزيف عبده ، فشكر الحزب « الذي لا ينسى رفاقه » . وقال — لن : ننسى ابـدا كيف اندفع الشباب من جميع احيـاء الناصرة وطوائفها قبل خمس سنوات يعرضون استعدادهم لتقديم دمـائهم لاعادة الحياة الى رزق .

جبـل طرعـان محـروم علـى الرعـاة العـرب

العزير — لمراسلنا — عـ[illegible] المصادرة على جبل طرعان . وقـد سبق واقيمت عليه مستوطنة تدعـى ريمون يسكنها رجـال الجيش . والجبل يستعمل منذ الازل كمنطقـة مراعى للقرى القريبة منه مثل العزيـر وطرعان والبعينة ورمانة وكفركنـا . ولكن الجنود قاموا بتسييج مساحـات كبيرة من الجبل لمنع الرعاة وقطعانهم من الاقتراب منها .

وفى ٣/٦ استدعيت الشرطـة لطرد الرعاة العرب من المناطق التى اعتادوا رعى مواشيهم فيها منـذ وجدوا . ولم يكتف احد افـراد الشرطة بطرد الرعـاة بل راح يضربهم . ويقول الراعى جمال عبد الله ان الشرطى المدعو وليد غانم انهال عليه بالضرب واسال الدم من فمـه وانفه .

وفوق هذا فقد استدعى الرعـاة الى مركز الشرطة .

وقد اثار هذا العمل سخط الاهالى وتذمرهم وخشيتهم ان يفقدوا أماكـن الرعى الامر الذى يحكم بالفناء علـى مواشيهم .

وجدير بالذكر ان معسكر بيـت ريمون ، تحـول ، امس الاول ، وباحتفال ضخم ، الى مستوطنـة مدنية وذلك ضمن مشروع تهويـد الجليل . وهذا يفسر محاولات منـع الرعيان من الاقتراب من الجبـل المنوى مصادرته .

بلديـة الناصـرة تحتفـل بـالثـامـن مـن آذار

الناصرة — لمراسلنا — دعت بلديـة الناصرة جميـع موظفاتها ومنظمات النساء فى المدينة لاحتفال بالثامن من آذار .

افتتحت الاحتفـال الآنسة جانيت جهشان وتكلم فيـه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف ، فقال ان عيد المرأة والرجل الحقيقي هـو عندما يتخلصان من قيود الرأسمالية البغيضة . وأشار الى ان بلديـة الناصرة جعلت ٨ آذار يوم عطلة لجميع موظفاتها .

وتكلمت الرفيقة سميره خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات ، وذكّرت الحاضرات بسنة الطفلالعالمية واعربت عن أملها فى ان تفعل البلدية شيئا بهذه المناسبة .

ثم تكلمت السيدة حكميه حليحل ، مـديرة قسم الشؤون الاجتماعية ، فقـالت ان دائرتها على استعداد للمشاركة فى جميع نشاطات منظمات النساء فى الناصرة وتقديم المشورة .

ورد الرفيق منعم جرجوره ، نائب رئيس البلدية ، على الاسئلة التى وجهتها بعض الحاضرات .

بعـد ٢٦ يومـا من الحيـاة مع القلـب الجديـد مـات صاحـب القلـب المـزروع

الطيبه — لمراسلنا — توفى بعـد ظهر الثلاثاء فى مستشفى «بلنسون» الشاب معاذ عبدالله عازم من الطيبة الذى أجريت له ثانى عملية زرع قلب من نوعها فى اسرائيل قبل ٢٦ يوما . وعلل الاطباء موته بعدم تقبل جسمـه للقلب الغريب .

وكان بعض المتزمتين من المتدينـين اليهود قد طالبوا بمحاكمة الطبيـب الذى أجرى العملية بتهمة قتل صاحب القلب الاصلى . كما طالبوا بعـدم دفن القلب (وهو ليهودى) مع جثـة الفقيد العربى .

وشيعت جنازة معاذ عازم أمـس الاول باشتراك الوف من اهـالى الطيبة والمنطقة وعدد كبير مـن المواطنين اليهود . وابّن الفقيـد رئيس المجلس المحلى الرفيق عبـد الحميد ابو عيطة ونائب مدير المدرسة الثانوية الاستاذ زكى الناشف .

والشيوعيون فى الطيبة واصدقاؤهم يتقدمون الى والدى الفقيد واخوتـه وجميع اقاربه بالتعازى الحارة .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

ولكن هذا ما زعمه حكام اسرائيل بعد حرب حزيـران ١٩٦٧ .. واضافوا ان المناطق المحتلة هى ورقة فى المفاوضـات الاسرائيليـة — العربية وسيلعبون بها حتى يفوزوا باعتراف الدول العربية باسرائيـل وبالسلام الثابت .

وأما الان فالرأى العام العالمى يكتشف رياء هذا الزعم ويقتنع بأنه كان ستارا لاخفاء مطامع حكام اسرائيل التوسعية .

ومجريات مباحثات « السلام » الاسرائيلية — المصرية برهنت تمامـا على ان « أسطورة الامن » ليست سوى غطاء لتكريس الاحتلال ورفـض الانسحاب التام ، حتى من سيناء ، وللتنكر لحقـوق الشعـب العربى الفلسطينى ..

واذا كان حكام اسرائيل اليوم يدعون ان بقاءهم فى جنوب لبنـان مرهون باتفاق يضمن أمنهم فذلك ليعقدوا المفاوضات التى يصر النظـام الساداتى على استمرارها ، على الرغم من فشلها ، وليبتزوا مزيدا مـن التنازلات منه .

ان احتلال جنوب لبنان يثبت بلا ادنى شك ان حكـام اسرائيل الحاليين يرفضون السلام .. وانهم يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين فى محاولة ضرب الحركة القومية العربية التحررية وتبديد انجازاتها فى سوريا وفى غيرها ..

ولا سبيل لمواجهة هذه المؤامرة على حقوق الشعوب بغير تشديـد الكفاح ضد هذه السياسة الاسرائيلية فى الداخل وفى الخارج ..

أما فى الداخل فبتوحيد قوى السلام العادل لاسقاط هذه السياسة والقائمين عليها .. أما فى الخارج فبوحدة القوى التقدمية العربية المعادية للامبريالية على أساس برنامج مبدئى عقلانى يقوم على الاعتراف بحقـوق الشعب العربى الفلسطينى ومنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيـل ..

وعلى هذا الضوء لا مكان لمهادنة ساداتية ولا لمزايدات متطرفة .. ولا لمغامرات تسيء الى كفـاح الشعوب العربية وكفـاح الشعب العربى الفلسطينى الصـامد .

أرض للبيــع فى النــاصرة
مــع رخصة بنــاء وخارطة
معروض للبيع قطعة أرض مساحتها دونم وربع على شارع الناصرة — الرينة ، مع رخصة بناء وخارطة .
يرجى الاتصال : تلفون ٥٦٩٩٣ — الناصرة .

اقــلام « شيفــر » الرائعـة
هديـة ال — ٣٦٥ يومـا فى السنة
طقومة اقلام « شيفر » الرائعة محفور عليها الاسم (بجميع اللغات)
هي افضل هدية فى العيد وفى كل يوم من ايام السنة
— للأم فى عيدهـا
— لكل عزيز فى كل عيـد ومنـاسبة
— للزبائن للاعراب عن الاهتمام بهم
تشكيلة رائعة من اقلام « شيفر » واقلام الدعـاية الاخرى
باسعار خاصة بمناسبة الاعيـاد
اسعار وشروط خاصة للشركات واصحاب المحلات
مفعول هدية « شيفر » يبقى ٣٦٥ يوما فى السنة
بينما يختفي مفعول الهدايا الاخرى خلال فترة وجيزة .
الوكـلاء :
مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك — المحطة المركزية ت ٥٥٧٥٠
القدس — سعيد براتسي واخوانه — شارع صلاح الدين رقم ٢٠ — ت (٢٧٢٧٥٣) .

اهدوهـا فى عيدهـا هديـة عطـرة !
※ احد منتجات « لـون » الرائعـة لجمـالهـا ونضـارة بشرتهـا
منتجات « لـون » مستحضرة من اعشـاب واملاح البحر الميت .
توصي بهـا ملكة جمـال الكون رينـا ميسنجر !
※ احدى هدايا فـابرجيـه العـالية
عطـور رائعـة من محبي الحيـاة الى مصدر الحيـاة
تلأئم تقـديركم للام وحبـكم لهـا
كيكـو ، كـافـال ، تـايجرس ، زنـادو
بيـب BABE
توصي بهـا النجمـة العـالمية مـارجو همنجواي !
اجمل هديـة لأجمل أم فى :
مركز « لـون » — لاستشارة التجميل المجـانية
الناصرة — بناية وقف الكاثوليك (قرب محطة الباصات)

بيـت — بقيـة

بحملة اعلامية واسعة محتجة لـدى مختلف الهيئات والمنظمات فى العالم وفى الداخل على سد بيت ناشطـة التى اعتقل زوجها بتهمة أمنية فقامـت سلطات الاحتلال بسد البيت وبئـر الماء وتركها مع أولادها الستة وحملها دون مأوى .

ثم رفعت دعوى أمام محكمة العدل العليا فى ٢٧—١١—٧٧ مطالبة بالغاء هذه العقوبة الجماعية المنافية لحقوق الانسان .

وجدير بالذكر انه فى هذه الفتـرة ولدت ناشطة مولودها السابع .

دار مؤلفة من ثلاثة طوابق
الطابق الاول غرفتين جاهزتين
والثاني طابق عمران
والثالث مؤلف من ٤ غرف
مع منافع وكهرباء ومياه
مساحة البناء ١٦٠ م٢ الطابـق الثالث
ومقامة علىارضمساحتها ١٠٠٠م٢
الاتصال مع : محمود جاد عواد ، طمرة ، تلفون ٧٢٨٢٠٧ (مسكن محمد صالح راضي) .

مظاهرات — بقيـة

بالغزوة وبنتائجهـا وسـارت تهتف مؤيـدة حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمـة التحرير وقد تصدت لها قوات الامن ففرقتها بالقوة واعتقلت بعض المتظاهرين .

وفى الوقت نفسه امتنع عدد كبير من عمـال القدس المحتلة عن الذهـاب الى اعمالهم فى القدس الغربية (الاسرائيلية) احتجـاجا على الاحتـلال الاسرائيلى ومحاولة القـوات الغـازية القضـاء على الفلسطينيين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي والشيوعية لـن ينقذ الاحتلال من المصير المحتوم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — لقد غطى العـدوان الغـادر على جنوب لبنان وقيام سلاحي الجو والبحريـة الاسرائيليين بقصف مخيمات الفلسطينيين فى صـور والدامـور (مبعدي مخيـم تل الزعتر) وصبرا وشتيلا وبرج البراجنة قرب العاصمة ، بيروت ، غطى على كثير من التسـاؤلات حـول مـا جرى يـوم السبت الماضي ، السبت الدامي ، ومـا تبعه . ولا تزال اسئلة كثيرة معلقة حول من احرق البـاص فعلا وبرصاص من سقط الكثيرون من الضحـايا الابريـاء وغير ذلك الكثير !!

ولكن من الواضح ان السلطات الاسرائيلية ، كعادتها ، عملت على استغلال تلك الاحداث الدامية والاستفادة منها حتى النهـاية للتغطية على مسؤوليتها المباشرة فى استمرار انعدام السلام وعدم استتباب الامن والاستقرار ووضع حد لحلقة الدم المفرغة الرهيبة .

وهكذا اثارت هذه السلطات ومن خلال تصريحـات المسؤولين فيها ، وفى مقدمتهم رئيس الوزراء بيغن ، وخـلال اجهزة الاعـلام الرسمية وشبه الرسمية ، اثارت جـوا من الهستيريـا والفزع « الامنيين » لم تشهدهما البلاد حتى فى اصعب سنواتها . فروجت لفكرة ان ثلاثة من الفلسطينيين ما زالوا طليقين احيـاء وبحوزتهم ابشع آلات القتل وانهم لا يتورعون عن قتل النسـاء والاطفال لمجـرد انهم يهود !! وفرضت نظـام الطوارىء ومنع التجول ليوم كامل فى منطقة يسكنها ٣٠٠ الف نسمة . ونشرت الصحف صـور الجنـود الذين يتسلقون جـدران البيوت ويهبطون الى الآبار ، بما فى ذلك آبار المجاري ، ويقلبون كل مـا يقف فى طريقهم بحثا عن « القتلة » الثلاثة الذين قيل انهم ما زالوا احياء . وقامت الشرطة ، التي وجدت متنفسا بعدما ان هزها تقرير لجنة شومرون على حقيقتهـا ، بنصـب الحواجـز على الطرق الرئيسية تحسبا لكل طارىء .

ولكن الحقيقة ان الهدف من كل ذلك هو خلق جو من الهستيريـا الامنيـة والرعب والفزع بين المواطنين ، مستفيدين من جريمة يـوم السبت الدامي ، بهـدف التغطيـة والتضليل وكيلا يظل متسع للتفكير المنطقي والعقلاني ومتسع لمجرد التساؤل عمن اوصل الى كل هذا الوضع المأساوي .

امـا التحريض الدموي الارعن على منظمة التحرير الفلسطينيـة ومن خـلال ذلـك على كـل الفلسطينيين ، الذي قام رئيس الوزراء بالقسط الاكبر منه من خلال عدسات التلفزيون ، فقد استهدف ضـرب كل صوت عـاقل بين الجمـاهير اليهوديـة يدعو الى التفـاهم مـع ممثلى الشعـب الفلسطيني . كما استهدف تبرير تنكر السلطـات الاعمى لحقوق الشعب الفلسطيني وتبرير سفك دمهم فى المخيمات وخارجها .

وكالعادة رافق اثارة هذا الجو الهستيري حملة تحريض اهـوج على الاتحـاد السوفييتي وعلى الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي بالطبع . فرئيس الوزراء ركز فى كل بياناته ، فى الاسـاس ، على الدس على الاتحـاد السوفييتي والشيوعية . وفى المؤتمر الصحفي الذي عقده باشتراك وزير حربيته وقائد جيشه ، امس الاول ، عاد الى التحريض الاهوج على الاتحـاد السوفييتي . وادلت بدلوهـا فى حملة التحريض النائبة الليكوديـة من اقطاب « غوش ايمونيم » ودعاة ارض اسرائيل الكبرى ، غئـولا كوهين فى الكنيست . وساعدها فى ذلك الوزير بلا وزارة نسيم .

ويبـدو ان النـائب بلاطـو شـارون ، الـذى لا يخفى على احـد من هو وكيف وصل الى الكنيست ، رأى ان الفرصة سانحة ليدلي بدلوه فدعا الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي والى ابعاد ممثليه عن الكنيست . وخرج هذا النائب الى الشـارع بجمع التواقيع تـأييدا لمطلبـه الاستفزازي .

انـنا ندرك سبب توجع رئيس الوزراء ومعه النائبة غئولا كوهين والوزير نسيم والنـائب بلاطـو شارون وغيرهم من الاتحـاد السوفييتـي والشيوعيـة ومن الحزب الشيوعي . ندرك السبب حقا . وهم يدركون ذلك جيدا . انهم يعلمون ان الاتحاد السوفييتي ومعه دول المنظومة الاشتراكيـة الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التحرير فى العالم تقف بالمرصاد لمخططات حكام اسرائيل التوسعية العدوانية وتقاوم هذه المخططات وتعمل على افشالها . وهي قادرة على ذلك ان عاجلا او آجلا . اما الحزب الشيوعي فهو الضمير الحي الذي يقض منامهم والصوت الذي يرتفـع باستمرار منددا بسياستهم وداعيا الشعبين، اليهودي والعربي، الى الخروجمن حمام الدم الرهيب الـذى يتهدد منطقتنا ، عبر الطريق الوحيـد والامين ، طريق سلام الشعـوب بحق الشعوب .

ان اثارة الهستيريا « الامنية » وخلق جو من الرعب والفزع لـن يستطيعا حجب الحقائق عن الشعب فى اسرائيل الى الابد . ولن يفيدهم التحريض على الاتحاد السوفييتى والشيوعية . أما حزبنا الشيـوعى فلم ينل شرعيته من هذا النائـب أو ذاك ، أو من هذه الحكومـة أو تلك ، فقد انتزعها بفضل كفاحيتـه وسياسته الحكيمة والسليمة وبفضل التفاف جماهير يهودية وعربيـة واسعة حوله . وكما حذرنا فى الماضى فاننا نحذر اليوم كل مـن تسول له نفسه أن يمد يده على حزبنا . وعبر التاريخ كثيرة ومنها تاريخنا القريب بالذات . فـلا يجهلن أحد ما كان مصير أولئـك الذين أعماهم الحقد على الشيوعية والشيوعيين فتوهموا انهـم يستطيعون بأوامر اداريـة وتعسفية منع ما لا بد منه .

اجتماعـات شعبيـة لمناسبـة الذكـرى الثانيـة ليـوم الارض
● معاوية — الجمعة ٣/١٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك محمود حسين ومصطفى عسلية ●
● زلفة — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك غازي شبيطة ومريد فريد ●
● القدس (الجامعة العبرية) — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء ●
● طمرة — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك رمزي خوري ومحمد علي طه ●
● كفر قرع — الجمعـة ٣/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر — باشتراك سلمان ناطور ويوسف جليلي ●

كليـة الجليـل المسيحيـة — عيلبـون
تعلـــن
عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٧٩ للصفين العاشر والحادى عشر وذلك ابتداء من اليوم وحتى يوم السبت ١٥—٤—٧٨ بين السـاعـات ٩٫٠٠ صباحا الى ١٫٠٠ بعد الظهر ما عدا أيام الاربعاء والاحد .
على الراغبين فى التسجيل ان يحضروا مع أولياء أمورهم مصطحبين معهم مـا يلى :
— بطاقة هوية الوالد والوالدة .
— شهادة الفصـل الاول .
— رسوم تسجيل وامتحانات .
يفضل الحضور أيام الجمعة والسبت من كل اسبوع .
ادارة المدرسة

لجنـة المعلمين لاقامـة وتطويـر المكتبـات فى المـدارس العربيـة
تدعو الجمهـور الكريـم الى
حفـلة سمـر سـاهرة
يشترك فى احيائها فرقة الشموع الذهبية والمقلد الشعبى سميـر ابو الفول وعدد آخر من المطربين . وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٣/٢٣ الساعة السابعة مساء فى قاعة « أولمى حيفا — الهدار » ، شارع هنبئيم قرب بنك « هبوعليم » .
(الدخول عائلـى فقـط) .
※ ثمن التذكـرة للفـرد الواحـد ٦٠ ل.ا ※
سيخصص ريع هذه الحفلة لتزويد مكتبات مدارسنـا العربيـة بمجموعات من الكتب المناسبة للطلاب .
يمكن الحصول على التذاكر من الزميلين :
١ — الاستاذ رشدى الماضى — هاتف رقم ٥٢٦٣٢٢ — حيفا .
٢ — الاستاذ صالح عباسى — هاتف ٢٢٠٠٢٩ — حيفا .

أرقـام هواتـف جديـدة
نعلن للزبائـن الكـرام ان أرقام الهواتف فى فرع الناصرة قـد تغيرت .
الارقام الجديدة هى :
٠٦٥—٧١٠٣٠ — ٠٦٥—٧١٠٣١
البنك العربى الاسرائيلى م.ض — فرع الناصرة

كم مرة تغير البلاط في بيتك..؟!
اذن اختر الأفضل : ميتسر
شارع عكا — حيفا — ت ٧١٧٢٠٤ - ٧٠٤٠١٩
مزود بأحدث الأجهزة والآلات الأوتوماتيكية
ويتبع أحدث الأساليب العلمية (المعمول بها في أكبر مصانع البلاط في العالم.) حاصل على ترخيص معهد المواصفات الاسرائيلي.
تشكيلة ضخمة ورائعة من البلاط المصنوع من موزاييك ايطاليا ومحلي.
البلاط مكوي..
لراحة زبائننا في قرى الجليل يلزم تزويدهم الحصول على منتجاتنا من البلاط بواسطة وكيلنا في المنطقة
محمد دوحي — تسويق مواد بناء
سخنين — الشارع الرئيسي
سرعة في التزويد، أمانة وشروط مريحة !

أنتم علـى مـوعد
مع افتتاح احدث محلات الأزياء فى الناصرة


تلفون ٥٤٤٩٠

بلديـة شفـاعمـرو
مناقصـة لاشغـال مجـارى
رقـم ١٩٧٨/٣ شفاعمـرو
نعلن بلدية شفاعمرو عن قبول عروض من المقاولين لتنفيذ اشغـال خطوط مجارى فى البلدة . تفاصيل المناقصة ونمـاذج العروض يمكـن الحصول عليها مقابل دفع ١٥٠٠ ليرة (لا يعاد هذا المبلغ لدافعه) مـن مكتب مهندس البلدية . المعنيون بالاشتراك فى المناقصة يقدمون عروضهم على نسختين من النماذج بموجب شروط المناقصة . تقبل العروض ومرفقة مع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ٦٠ يوما من تاريخ اقفال مدة الاعلان عن المناقصة بواسطة الظرف المختوم معنونة لرئيس بلديـة شفاعمرو فى أثناء ساعات الدوام ولغاية تاريخ ٧٨/٤/١٤ وحتى الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم . ويدون على الظرف المختوم مشروع اشغـال خطوط مجارى رقم ٧٨/٣ شفاعمرو .
العروض التى تقدم بعد التاريخ والساعة المحددة أعـلاه لاى سبب كان وكذلك العروض التى لم ترفق معها كفالة بنكية لا يبحث بها .
شروط الدفع ٩٠٪ نقدا من الحساب الفرعى الذى يصدق كما هـو مفصل فى شروط المناقصة . يمكن الاشتراك فى المناقصـة للمقاولـين المسجلين فى سجل المقاولين للاعمال التالية : المجارى ، التجفيف ومشروع المياه . بموجب قانون المقاولين بأعمال هندسة بناء لسنة ١٩٦٩ وأنظمته الخاصة بالتصنيف المالى رقم ٤ .
جولة للمقاولين تجرى بتاريخ ١٩٧٨/٣/٢١ الساعة العاشرة صباحا من مكتب مهندس البلدية .
البلدية غير ملزمة بقبول أدنى سعر أو أى عرض كـان فيما يختص بالمناقصة أو جزء أو أجزاء منها .
ابراهيـم نمر حسـين
رئيس بلدية شفاعمرو

ارقـام تلفونـاتنـا فى النـاصرة
تـغـيـرت
٠٦٥ — ٧٣٥٢٠ ※ ٠٦٥ — ٧٣٥٢١
ابنـاء جـورج شقحـة — النـاصرة
محلاتنا فى حيفا والناصرة دائما فى خدمتكم
لدينـا
اجود انواع الارز وزيت الزيتون الاسباني المفتخر ※ شاي سيلاني أصلي ※ حليب « كليم » سريع الذوبان ※ سكر فرنسي اول باب .. وتشكيلات فاخرة من المعلبات ومواد التموين المختلفة .
بـأسعـار لا تزاحـم
ابناء جورج شقحة
حيفا — الناصرة